

البرهان يناقش في السعودية أفاق حل الأزمة السياسية السودانية

السياسية المدعومة من ثلاث دول هي الإمارات والسعودية ومصر، لدراستها وتقديمها للقوى المختلفة كوسيلة لحل الأزمة المتفاقمة التي تعصف بالسودان.

وناقى المبادرة العربية غير المعلنة في وقت تقود فيه الأمم المتحدة مساعي لرأب الصدع بين الفرقاء في السودان. وتواجه المبادرة الأممية عقبات كثيرة، ما ينذر بانهارها بعد الإخفاق في انتزاع تنازلات من طرفي الأزمة تعتبر ضرورية لحل الأزمة.

مصادر خليجية تتوقع أن يشدد الجانب السعودي على أهمية الحوار بين شركاء المرحلة الانتقالية لتجاوز الأزمة السياسية

ويشهد السودان احتجاجات منذ أكتوبر الماضي رفضا لإجراءات استثنائية اتخذها البرهان، قائد الجيش، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين، وهو ما اعتبرته قوى سياسية "انقلابا عسكريا"، فيما ينفي الجيش ذلك.

وقبل إجراءات البرهان كان السودان يعيش منذ الحادي والعشرين من أغسطس من عام 2019 مرحلة انتقالية كان من المقرر أن تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في 2020.

مطالب نيابية في الأردن بتأجيل أقساط القروض في رمضان

وصلت إلى 100 في المئة لبعض الأصناف.

ومن أبرز الأصناف التي سجلت زيادات حادة مؤخرا اللحوم المصنعة والحليب والزيت وبعض أنواع البقوليات، عدا عن ارتفاع أجور الشحن ومدخلات الإنتاج الأخرى.

وبين القصاروي أن مخزون السلع في السوق المحلية ما يزال مريحا عدا عن توفر بدائل محلية واسعة من مختلف أنواع السلع التي تشهد أسعارها زيادات عالية وشكا في التوريس، ما أدى إلى زيادات "غير معقولة" في أسعارها.

وتعمق الحرب في أوكرانيا متاعب الحكومة الأردنية التي وجدت نفسها أمام معادلة صعبة للتوفيق بين أسعار المواد الأساسية في السوق العالمية وارتفاع الأسعار في السوق المحلية في ظل أزمة مالية وعجز الموازنة لسنة 2022.

ويقول مراقبون إن تأجيل دفع الأقساط للأردنيين خلال شهر رمضان، الذي يشهد عادة ارتفاعا في استهلاك المواد الأساسية، سيخفف معاناة الأردنيين، لكن الخطوة بحاجة إلى قرار سياسي قد يواجه برفض المؤسسات المالية التي تعاني بدورها صعوبات.



أزمة اقتصادية تذر باحتجاجات شعبية

بن زايد آل نهيان. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين الخرطوم وأبوظبي في مختلف المجالات.

وذكر بيان سوداني في ختام الزيارة أن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد "أبدى رغبة بلاده في بناء شراكات استراتيجية مع السودان والاستثمار في الزراعة والموانئ البحرية وتطوير السكك الحديدية والتعاون في المجال العسكري وتبادل الخبرات".

وأضاف أن "ولي عهد أبوظبي أعلن عن ودائع كبيرة (دون تحديد قيمتها) للبنوك السودانية، وإقامة مشروعات تنموية في السودان تدفع بالاقتصاد".

ويرتبط السودان بعلاقات جيدة مع دولة الإمارات التي تبذل جهودا للبحث عن مخرج مناسب للأزمة السياسية في الخرطوم، وتقوم قيادتها بتحركات عديدة لتقريب المسافات بين القوى المختلفة حفاظا على أمن واستقرار السودان.

ولفتت تقارير سودانية إلى أن ثمة مبادرة جديدة لحل الأزمة السودانية تناقش عودة رئيس الوزراء المستقيل عبدالله حمدوك إلى الحكم المدني.

وتقترح المبادرة وضع حلول جذرية لتجاوز مشكلة عدم الثقة بين الكونين المدني والعسكري وتشكيل مجلس سيادي برئاسة حمدوك، ومجلس للأمن والدفاع برئاسة البرهان، ومجلس وزاري من التكنوقراط يبتعد عن أي ميول حزبية، ومجلس تشريعي يضم في عضويته لجان المقاومة ولجان الحراك الثوري.

وذكرت وسائل إعلام سودانية محلية أن زيارة البرهان إلى الإمارات جزء منها ينصب على هذه المبادرة

الرياض - أفاد مصدر من السفارة السودانية في الرياض بأن رئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان سيصل إلى الرياض الأربعاء، في زيارة رسمية إلى المملكة تستمر يوما واحدا، لمناقشة الأزمة السياسية في بلاده وسبل تجاؤها.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أن البرهان سيلتقي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "لتباحث حول العديد من القضايا الثنائية، وأمن البحر الأحمر، وأفاق حل الأزمة السياسية بين الفرقاء السودانيين".

ويرافق البرهان في الزيارة وفد رسمي يضم وزير الخارجية علي الصاق ووزير المالية جبريل إبراهيم، بالإضافة إلى مدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم.

وتتوقع مصادر خليجية أن يشدد الجانب السعودي على أهمية الحوار والتفاهم بين شركاء المرحلة الانتقالية لتجاوز التحديات التي تواجه العملية السياسية، وصولا إلى التوافق الوطني الذي يقود البلاد إلى الاستقرار والوحدة وتوجيه الجهود نحو البناء والتنمية.

ولم تستبعد المصادر أن يطلب البرهان من الأمير محمد بن سلمان زيادة الدعم المادي السعودي للاقتصاد السوداني، من خلال إقامة مشاريع استثمارية مشتركة وبخاصة في المجال الزراعي والثروة الحيوانية.

وكان البرهان بدأ زيارة إلى دولة الإمارات العربية الخميس الماضي، استمرت ثلاثة أيام، واجتمع خلالها بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد

سمير جعجع يناشد السعودية العودة إلى لبنان

وعود أوروبية بدعم بيروت تجنباً لأزمة غذاء



حزب الله مرتبط الفرس

البلد وهو شرط لم يلتزم به رؤساء الحكومات اللبنانية السابقون.

ويقول مراقبون إن المملكة حتى إن أجرت تعديلات على موافقها بشأن لبنان لن تقدم على هذه الخطوة الآن، بل ستنظر الانتخابات النيابية القادمة لتعيد ضبط بوصلتها وفق نتائجها وتأثير حزب الله فيها.

وفي انتظار الانتخابات لم تبد السعودية تجاوبا مع دعوات المسؤولين اللبنانيين، إلا أن محللين يؤكدون أن المملكة ستندفع بنقلها المالي والسياسي في دعم بيروت إذا ما تمكن اللبنانيون من تشكيل حكومة لا تكون لحزب الله فيها الكلمة الفصل.

وأشار جعجع، وهو خصم شرس لحزب الله ويتردد أنه يحظى بدعم سعودي، إلى ذلك بالقول "عسى أن تحمل انتخابات الخامس عشر من مايو معها بشائر التغيير المنشود".

وتلقى لبنان وعدا أوروبيا بتقديم مساعدات فورية وطارئة تخفف من تداعيات أزمة الحرب الروسية - الأوكرانية على الأمن الغذائي.

وجاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوجيب بالممثل الأعلى للسياسة الخارجية وشؤون الأمن في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل على هامش أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي، حيث تم البحث في تداعيات الأزمة الأوكرانية على لبنان خاصة على مستوى الأمن الغذائي والطاقة.

وودع المسؤول الأوروبي بالنظر جديا في تقديم مساعدات فورية وطارئة للبنان. كما تم التطرق إلى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وضرورة التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات النيابية من أجل أن يستفيد لبنان من رزمة من المساعدات المالية التي خصصها له الاتحاد الأوروبي.

وناقش بوجيب وبوريل التداعيات الخطيرة للصاعية التي ما زال يعاني منها لبنان جراء وجود أكثر من مليون ونصف المليون نازح سوري على أراضيه وما يترتب على ذلك من ضرر على المجتمعات اللبنانية المضيفة لهؤلاء النازحين في ظل عدم كفاية مساعدات المجتمع الدولي.

ويستورد لبنان أكثر من 70 في المئة من حاجته من القمح من أوكرانيا فقط، في حين يستورد النسبة المتبقية من روسيا ودول أخرى، كما يستورد الحديد وزيت دوار الشمس والحبوب وغيرها، وينذر توقفها بأزمة غذائية كبيرة.

واستورد لبنان من أوكرانيا عام 2020 أكثر من 630 ألف طن من القمح، أو ما يمثل 80 في المئة من حاجته الاستهلاكية، مرتفعا من 535 ألف طن استوردها عام 2019.

وتضرب لبنان أزمة مخزون استراتيجي، فمذ انفجار الرابع من أغسطس 2020 فقد مرفا بيروت صوامع القمح، وبالتالي لم يعد بالإمكان تخزين الحبوب فيها، وهي التي كانت تستوعب نحو 120 ألف طن، أي حاجة 3 أشهر.

تعكس مناشدة رئيس حزب الكتائب اللبنانية سمير جعجع للمملكة العربية السعودية العودة إلى لبنان حجم الثقل الذي تلعبه الرياض على الساحة اللبنانية. ولا ترى دوائر خليجية أن تلقى مثل هذه الدعوات صدى لدى المسؤولين السعوديين المحفظين على سيطرة حزب الله على سلطة القرار في البلد المأزوم اقتصاديا واجتماعيا.

ومنذ نهاية أكتوبر اندلعت أزمة دبلوماسية خطيرة بين لبنان وعدد من الدول الخليجية بسبب ما وصفته السعودية يومها بـ"هيمينة حزب الله على النظام السياسي" في لبنان.

وبسبب هذا الخلاف استدعت الرياض سفيرها في بيروت، وطردت السفير اللبناني، وحظرت دخول الواردات اللبنانية إليها.



وانخذت ثلاث دول خليجية أخرى هي البحرين والإمارات والكويت إجراءات مماثلة ضد بيروت، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية اللبنانية الشديدة.

ويعاني لبنان منذ عامين من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، مع انهيار العملة المحلية، وشح في الأدوية والوقود وسلع أساسية أخرى، بالإضافة إلى هبوط حاد في القدرة الشرائية لمواطنيه.

وبدلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتهانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضيخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياسة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياساتها الجديدة.

وتطع اللامبالاة التي تظهرها السعودية تجاه بيروت الطريق على أي رهان لدورها في حل أزمة لبنان مظلما هو الحال في مناسبات سابقة كثيرة، وهو ما يزيد من تازيم الوضع في لبنان.

وقدّمت المملكة المليارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشلها في كبح جماح حزب الله المسلح والنافذ المدعوم من إيران.

وشهدت العلاقات السعودية - اللبنانية منذ العام 2016 فتورا غلب عليه التوتر في ظل هيمنة حزب الله المدعوم من إيران وحلفائه على القرار اللبناني، واتخاذ الخارجية اللبنانية سلسلة من المواقف بدت مناوئة للرياض.

وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة الاهتمام السعودي بلبنان، لكن لم يصل في واقع الأمر إلى تغير حقيقي في الموقف، فالرياض لا تزال تصر على ضرورة تحجيم نفوذ حزب الله كخطوة أساسية لاستئناف الدعم لهذا

لبنانية سمير جعجع تعافي لبنان من الانهيار الاقتصادي الذي يعيشه بعودة الدعم الخليجي وخاصة السعودي، إلا أن محللين يستبعدون ذلك في ظل سيطرة حزب الله على القرار السياسي وهو مطلب أساسي تضعه الرياض لمواصلة دعم لبنان وإخراجه من أزماته المتعددة.

وتشير دوائر سياسية إلى أن الرياض ترجعت قليلا في موقفها من لبنان لإعتبارات إنسانية وأخلاقية تجاه اللبنانيين بعد أن انشأت رفقة فرنسا آلية مساعدة للبنان لا تمر بالمؤسسات الرسمية.

ويقول هؤلاء إن الخطوة تعكس تحلي الرياض بحس المسؤولية ومراعاة الجانب الإنساني من خلال التمييز بين حكام بيروت واللبنانيين، لكن ذلك لا يعني تراجع المملكة عن مطالبها الأساسية.

وناشد جعجع القيادة السعودية العودة إلى لبنان، قائلا "برأي هناك حل واحد وحيد وهذا ما كان ينقد لبنان تاريخيا في كل أزمة يمر بها وهو مساعدة الأشقاء الخليجيين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية. ومن هذا المطلق بالذات أناشد القيادة السعودية والقيادات الخليجية كافة أن تعود إلى لبنان، لأنّ لبنان الشعب متروك فعليا في الوقت الحاضر، ولأنّ الشعب اللبناني يأمس الحاجة إلى مساعداتهم المعهودة لاجتياز هذه المرحلة العصيبة".

وتابع "أناشد القيادة السعودية والقيادات الخليجية كافة أن تعيد النظر بموقفها من لبنان، ليس قناعة بالسلطة الحالية طبعاً، ولكن إيماناً بالشعب اللبناني، وباستثناء ذلك لا أرى أي بارقة أمل قبل الانتخابات النيابية، وعسى أن تحمل انتخابات الخامس عشر من مايو معها، إذا الله أراد، بشائر التغيير المنشود".

وكانت المملكة العربية السعودية وفرنسا أعلنتا في ديسمبر الماضي عزمهما على التعاون في سبيل إعادة توطيد العلاقات بين بيروت والرياض. وأواخر ديسمبر حث العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز القيادات اللبنانية على تغليب مصالح شعبها و"إيقاف هيمنة حزب الله".

الرياض لا تزال تصر على ضرورة تحجيم نفوذ حزب الله السياسي والعسكري كخطوة أساسية لاستئناف الدعم للبنان

وكانت المملكة العربية السعودية وفرنسا أعلنتا في ديسمبر الماضي عزمهما على التعاون في سبيل إعادة توطيد العلاقات بين بيروت والرياض. وأواخر ديسمبر حث العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز القيادات اللبنانية على تغليب مصالح شعبها و"إيقاف هيمنة حزب الله".

رهانات الأمن الغذائي تربك الآليات الاقتصادية في الجزائر

مقاربة أمنية وقضائية لتسيير القطاع الاقتصادي وتسويق الخطاب السياسي



الوضع لم يتغير

الذي تعيشه الأسواق المحلية، وحساسية السلطة تجاه السلم الاجتماعي. وسبق للحكومة الجزائرية خلال العام 2020 تحت ضغط جائحة كورونا واهتزاز الأسواق، أن قررت حظر تصدير تلك المواد قبل أن تتراجع عن القرار مطلع العام الماضي، وها هي الآن تعود إلى نفس القرار، الأمر الذي يكسر حالة الارتباك وغياب التخطيط والاستشراف، والاكتفاء بإضفاء الطابع الأمني والسياسي على العملية، ففي كل مرة يتم اللجوء إلى القضاء لإصدار نصوص جديدة لتجريم الاحتكار والمضاربة لحاربة الندرة، حيث صارت العقوبة تصل إلى الـ20 عاما حبسا نافذا، وها هي الآن تتجه إلى تجريم تصدير مواد غذائية بدعوى الحفاظ على الأمن الغذائي وبعيدا عن التقاليد الاقتصادية المعمول بها في مختلف الأسواق.

أدراج الحكومة وفي كل مرة يتم تعديله، كما لم تستطع الحكومة ضبط توقعات السوق ووتيرة الاستهلاك، إذ بالموازاة مع الإجراءات الأخيرة لمجلس الوزراء تتوجه إلى استيراد كميات من البطاطا بغية كسر الأسعار، وكميات أخرى من اللحوم لنفس الغرض لاسيما وأن شهر رمضان على الأبواب. ودخلت اللحوم المجمدة في لائحة الحظر الجديدة، على أن تتم الاستعانة بالمنتج المحلي الذي لم يحقق الطلب المحلي بحكم أسعاره الملتهية والتي لا تتوافق مع القدرة الشرائية للجزائريين، فرغم أن البلاد تضم نحو 24 مليون رأس، إلا أن اللحوم تبقى في غير متناول الكثير من المستهلكين، ولذلك كان الاستثناء يفتح أمام استيراد النوع المجدد وحتى الطري لكسر الأسعار، ولا يستبعد العودة إليه في ظل الاضطراب

محاربة التهريب وبين الدفع بالاقتصاد المحلي إلى الأمام. وفيما الح تبون على الحكومة بضرورة إعداد قانون جديد للاستثمار يكون جاهزا في غضون شهر، على أن يحمل محفزات جديدة للراسمال المحلي والأجنبي، ويحافظ على استقراره على الأقل لمدة عشر سنوات، تبقى المنظومة التشريعية وعدم الاستقرار يمثلان الهاجس الأول لماكنة جلب الاستثمارات للبلاد.

ولم توفق الحكومات المتعاقبة في إرساء خارطة حقيقية تحدد من خلالها عناصر الخطة الاقتصادية والحاجيات المحلية، حيث تبقى السوق الجزائرية من بين أهش الأسواق العالمية، فرغم مرور ثلاث سنوات على وقف استيراد السيارات والمركبات بعد تجميد ورشات التركيب، لا زال دفتر الشروط حبيس

الآن على مواد حصرية كالإسمنت ومواد البناء والأنثيوم. وترجمت حادثة اقتحام عناصر أمنية من قوات التدخل السريع لباخرة لنقل المسافرين كانت متوجهة من الجزائر إلى مرسيليا الفرنسية خلال الأيام الماضية، نوايا الحكومة الجزائرية في الصرامة وضبط حركة المواد الغذائية ذات المصدر المستورد، حيث أعلن بيان مديرية الأمن، أن العملية أسفرت عن حجز كميات من مشتقات القمح كانت مهربة من طرف مسافرين جزائريين نحو فرنسا.

وبين داعين إلى تطبيق الآليات الاقتصادية والتجارية وتنظيم العملية بشكل يحقق العائد للممارسين وللخزينة العمومية، وبين متشبهين بالخطاب الشعبوي القائل بمحاربة مؤامرة المساس بالأمن الغذائي، يبقى الالتباس قائما بين السياسي والاقتصادي وبين

يعكس إيعاز الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى وزير العدل بإعداد نصوص تشريعية تجرم تصدير المواد المستوردة، إرباك رهانات تحقيق الأمن الغذائي من قبل السلطة للآليات الاقتصادية في البلاد، ما يحيل إلى غياب الاستشراف والتخطيط لاستباق الأزمات.

صابر بلدي

الجزائر – التمس الاقتصاد بالسياسة في نتائج اجتماع مجلس الوزراء في الجزائر المنعقد تحت إشراف الرئيس عبدالمجيد تبون، لما أدرج متطلبات الحفاظ على الأمن الغذائي بسبب التذبذب المسجل في الأسواق العالمية، في خانة الآليات الاقتصادية، حيث تم الإيعاز إلى وزير العدل بتحضير نصوص تشريعية تجرم تصدير المواد المستوردة، بينما العملية تدخل في صلب الآليات الاقتصادية، وكان الأجر توجيهها لتعزيز محاربة التهريب والحفاظ على المقدرات الوطنية. وأوعز الرئيس تبون إلى وزير العدل بإعداد نصوص تجرم أعمال تصدير مواد غذائية أساسية على غرار السكر والزيت والعجائن ومشتقات القمح، في إطار خطة ترمي إلى تعزيز الأمن الغذائي المحلي، والمحافظة على الواردات من التصدير، حيث كان يستفيد أصحابها من هامش الدعم الحكومي لتلك المواد، لتحقيق عائدات إضافية لحساباتهم.

قرار تبون يكرس غياب التخطيط والاستشراف، والاكتفاء بإضفاء الطابع الأمني والسياسي في طريق تحقيق الأمن الغذائي

وجاءت مفردات "العمل التخريبي للاقتصاد الوطني" الواردة في بيان رئاسة الجمهورية، لتضفي الطابع الأمني والسياسي على العمل الاقتصادي، الذي حاول مجلس الوزراء تسويقه للرأي العام، عبر "حظر تصدير المواد الغذائية غير المنتجة محليا"، بغرض الحفاظ على توازنات الأمن الغذائي للبلاد. وتستورد الجزائر في الغالب جل المواد الاستهلاكية، سواء كمواد أولية أو مواد مصنعة أو نصف مصنعة، ونقص

قيس سعيد أمام تحدي احتواء تهديدات اتحاد الشغل إزاء الخيارات الاقتصادية والاجتماعية

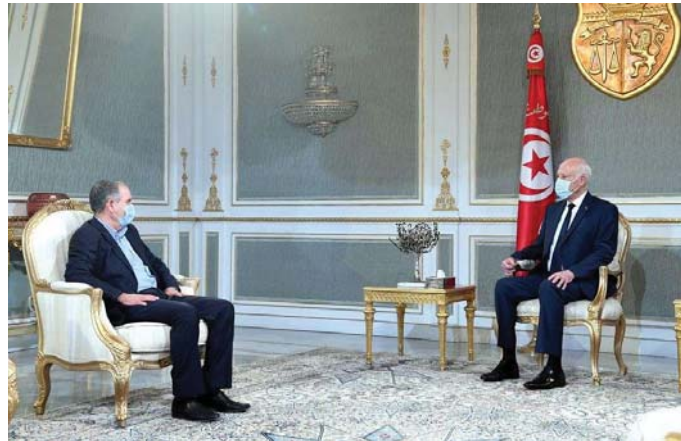
تونس – يستعد الرئيس التونسي

قيس سعيد الذي يقود المرحلة الانتقالية في بلاده لعقد لقاء سيجمعه بأعضاء المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد العام التونسي للشغل (النقابة التي تحظى بنفوذ واسع) في محاولة على ما يبدو لاحتواء تهديدات النقابة وخلافاتها مع الحكومة حول الإصلاحات المطلوبة من قبل المانحين الدوليين.

وفي الوقت الذي تحاول فيه السلطات التونسية معالجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي والذي ينذر بانفجار احتجاجات شعبية خاصة مع فقدان بعض المواد الأساسية في الأسواق،

هدد الاتحاد بتنفيذ تحركات احتجاجية في موقف فاجأ الأوساط السياسية في تونس التي كانت تتوقع أن تتخذ النقابة

قرارا بالتهدة خلال هذه الفترة لاسيما عقب اللقاء الذي جمع الرئيس سعيد بالأمن العام للاتحاد نورالدين الطوبوي.



فرصة لإنهاء الخلافات

تنسيق بين باماكو ونواكشوط لمعرفة مصير موريتانيين في مالي

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الأحداث وتسسير دوريات مشتركة على حدود البلدين.

وجاء إعلان موريتانيا عن فقدان عدد من رعاياها في مالي غداة تصريح للنائب الموريتاني محمد محمود ولد جننا قال فيه إن "نحو 15 موريتانيا قتلوا جراء استهدافهم داخل مالي"، لكن سكانا محليين قالوا إن العدد يفوق ذلك ويصل إلى 30 قتيلًا.



محمد سالم ولد مرزوك

السلطات بتنسيق مع مالي بدأت تحقيقا حول ملابسات الأحداث

وباتي الحادث بعد أقل من شهرين على مقتل 7 موريتانيين داخل الأراضي المالية في يناير الماضي، دون تحديد المالبسات، في وقت تنفي فيه باماكو أي مسؤولية لجيشها بشأن هذه الهجمات، وترتبط موريتانيا ومالي بحدود برية هي الأطول في المنطقة، إذ تبلغ ألفين و237 كيلومترا معظمها في صحراء قاحلة مترامية الأطراف. وتنشط على حدود البلدين تنظيمات مسلحة عديدة بينها فرع "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي". وموريتانيا ومالي عضوان في مجموعة دول الخمس بالساحل، وهي تضم أيضا النيجر وبوركينا فاسو وتشاد.

نواكشوط – أعلن وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك الإثنين أن سلطات بلاده بدأت بالتنسيق مع دولة مالي إجراء تحقيق بشأن اختفاء عدد من رعاياها داخل الأراضي المالية وذلك بعد أيام من عودة التوتر إلى العلاقات بين البلدين بسبب هذه الحادثة التي جاءت بعد مقتل موريتانيين آخرين في الأراضي المالية. وجاء ذلك خلال لقاء ولد مرزوك مع عدد من سكان قرى حدودية موريتانية مع مالي رفقة وفد ضم وزير الدفاع حن ولد سيدي وعدد من قادة الأجهزة العسكرية والأمنية، وفق وكالة الأنباء الرسمية.

وفي السابع من مارس الجاري أعلنت موريتانيا فقدان الاتصال بعدد من رعاياها (لم تحصده) في مالي، فيما قال سكان محليون إن ما لا يقل عن 30 موريتانيا قتلوا في مالي الأسبوع الماضي. وأوضح ولد مرزوك أن "السلطات الموريتانية بتنسيق مع الجارة المالية، بدأت تحقيقا معمقا للوصول إلى ملابسات الأحداث الأخيرة".

وأطلق الوفد الموريتاني سكان المناطق الحدودية مع مالي على "بيان مشترك لحكومتَي موريتانيا ومالي، لتفادي تكرار الأحداث الأخيرة التي راح ضحيتها عدد من المواطنين الأرياء".

ويومي الجمعة والسبت وصل وفد حكومي من مالي إلى موريتانيا لبحث ملابسات اختفاء موريتانيين،

الموارد المالية لتمويل الموازنة لاسيما القروض الخارجية. ويرى مراقبون أن موافقة اتحاد الشغل مهمة لأي جهد حكومي لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها المانحون الأجانب مقابل حزمة إنقاذ مالي لتجنب أزمة خانقة تلوح في الأفق.

الاتحاد هدد بتنفيذ تحركات في موقف فاجأ الأوساط السياسية في تونس التي كانت تتوقع أن تتخذ النقابة قرارا بالتهدة

وقد أبدى اتحاد الشغل معارضته الشديدة لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية المزمع اتباعه من طرف حكومة نجلاء بودن.

واستنكرت المنظمة النقابية "ما يكتنف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من غموض وسرية وتعتيم وغياب لأي صيغة تشاركية داخلية". وجدد الطوبوي في تصريح إعلامي قوله "إن التونسيين يعانون من ضعف في الرواتب إضافة إلى تدني القدرة الشرائية وتنازم الوضع الاجتماعي، لذلك فإن الاتحاد لن يبقى مكتوف الأيدي ولن يسمح برفع الدعم وتجميد الرواتب والتفويت في مؤسسات القطاع العام". ودعا في وقت سابق الرئيس سعيد إلى تقديم حلول للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة، مشيرا إلى أن خطوات الاتحاد القادمة مرتبطة بقرارات الرئيس.

الحكومة البريطانية تطالب جماهير تشيلسي بعدم الهتاف باسم أبراموفيتش

وكانت بريطانيا أعلنت الخميس الماضي فرض إجراءات واسعة النطاق ضد تشيلسي المملوك لأبراموفيتش، وتتضمن هذه الإجراءات منع النادي من إبرام تعاقدات جديدة في سوق انتقالات اللاعبين ومنعه من التفاوض بشأن العقود الجديدة للاعبين الحاليين، بعد تجميد كل أصول أبراموفيتش في بريطانيا، كما سيتم منع نادي تشيلسي من بيع تذاكر للمباريات القادمة وإلزامه بغلق كل محال المشجعين.

وتنتهي عقود سيراز أزيليكويتا وأنطونيو روديجير وأندرياس كريستensen، في نهاية الموسم، دون وضوح الرؤية بشأن مصيرهم مع الفريق.

وقالت نادين دوريس وزيرة الثقافة البريطانية "أولويتنا هي معاقبة هؤلاء الذين مكثوا نظام بوتين".



نادين دوريس
أولويتنا هي معاقبة هؤلاء الذين مكثوا نظام بوتين

وأضافت "العقوبات الصادرة اليوم لها بالتأكيد أثر مباشر على تشيلسي وجماهيره، لقد عملنا بشكل قوي لضمان عدم تعرض النادي وكرة القدم على المستوى الوطني للإيذاء من خلال هذه العقوبات المهمة".

وأشارت "الضمان" استمرار قدرة النادي على المنافسة والعمل أصدرنا رخصة خاصة تسمح للفريق باستكمال منافساته ودفع رواتب العاملين وحضور حملة التذاكر الموسمية للمباريات، مع حرمان أبراموفيتش بشكل حاسم من الانتفاع بملكيتة للنادي".

وأكدت وزيرة الثقافة البريطانية "أدرك أن هذه العقوبات تجلب بعض الشكوك، لكن الحكومة ستعمل مع رابطة الدوري والأندية من أجل استمرار كرة القدم تزامنا مع تطبيق العقوبات، أدية كرة القدم أصول ثقافية وحجر أساس مجتمعاتنا الديمقراطية، نحن ملتزمون بحمايتها".

وقامت شركة الاتصالات "ثري" عقدها لرعاية قميص تشيلسي تحت المراجعة. وقال المتحدث باسم الشركة "نحن في مناقشات مع تشيلسي ونقوم بمراجعة موقفنا".

وتم توقيع العقد في يناير عام 2020، حيث ظهر شعار الشركة على قميص النادي منذ بداية الموسم الماضي وكان من المقرر أن يمتد ظهوره في المواسم القادمة.

لندن - دعا متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاثنين جماهير نادي تشيلسي لكرة القدم إلى التوقف «عن الهتاف غير الملائم على الإطلاق» باسم الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش مالك النادي، والذي شملته العقوبات البريطانية بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

ووصف مراقبون الدعوة بغير المفهومة وغير المنطقية وتسييس لكرة القدم التي يفترض أن تكون بعيدة عن التجاذبات السياسية، وهو الشعار الذي طالما رفعته الجهة المشرفة دوليا على اللعبة (فيفا).

وتساءل هؤلاء: كيف لمحبي النادي الذي يناقش على لب الدوري إلا بهتفوا باسم ماله وهم يشاهدون ناديهم يغرق، فالهتاف لا يعني مساندة العدوان على أوكرانيا وإنما يعكس حماسة جماهير متعلقة بلعبة كرة القدم ومصير ناديها الذي بات غامضا.

وأبدت جماهير تشيلسي دعمها لأبراموفيتش خلال المباراة أمام نادي نيوكاسل يونايتد الأحد، بعد تجميد أصوله في بريطانيا الأسبوع الماضي نظرا لعلاقته بالرئيس الروسي

فلاديمير بوتين. وقررت الحكومة البريطانية تجميد أصول أبراموفيتش مع منح ترخيص خاص لنادي تشيلسي لتمكينه من الاستمرار في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن دون أحقيته في تحقيق إيرادات مالية جديدة.

وحقق أبراموفيتش نجاحا باهرا منذ استحواذه على تشيلسي في 2003، ولكن المتحدث الرسمي باسم جونسون أكد أن هذا الأمر لا ينبغي أن يدفع الجماهير للتغاضي عن تعاون مالك تشيلسي مع الرجل الذي يقود الغزو العسكري في أوكرانيا.

وأضاف "نعترف بقوة الشعور لدى الجماهير لكن هذا لا يبرر السلوك غير اللائق مطلقا في هذا الوقت".

وأوضح "اعتقد أن بإمكان الجماهير إظهار حبها ودعمها لناديها دون التطرق لمثل هذه الأمور".

وأكدت الحكومة البريطانية أنها "منفتحة" إزاء بيع تشيلسي لكن هناك حاجة إلى إجراءات جديدة لتنفيذ عملية البيع، وأشار المتحدث باسم الحكومة إلى أنه حتى الآن لم يتقدم تشيلسي بطلب تغيير ترخيصه الخاص الصارم.

وأوضح المتحدث "نحن منفتحون على بيع النادي، وننتظر طلب الحصول على ترخيص للسماح بحدوث ذلك في أجواء ملائمة".

تصاعد حدة المعارك في أوكرانيا رغم استئناف المفاوضات

المستشار الألماني: على أوكرانيا أن تقرر ما تراه مناسبا بنفسها



تزايد الإحباط من مساعدة الغرب لأوكرانيا

"توقعاتي الشخصية هي أن يتوصل هذا باتجاه زابوريجيا. وماريوبول مدينة ساحلية استراتيجية واقعة بين شبه جزيرة القرم ودونباس، فتفكر إلى الطعام وسكانها محرومون من الماء والغاز والكهرباء والاتصالات. وقتل فيها أكثر من 2187 شخصا منذ بدء الهجوم الروسي بحسب البلدية.

واستؤنف الحوار الإثنين بين الوفدين الأوكراني والروسي عبر الفيديو. وفي بداية فترة ما بعد الظهر، أشار زيلينسكي إلى أن المفاوضات كانت "صعبة". وقال الرئيس الأوكراني في مقطع فيديو "علينا التمسك والقتال من أجل الفوز، من أجل تحقيق السلام الذي يستحقه الأوكرانيون. سلام صادق مع ضمانات أمنية لدولتنا وشعبنا كتعب خلال المفاوضات، المفاوضات صعبة".

وأعلن رئيس المفاوضات الأوكرانيين ميخائيل بودولياك بعد ذلك "توقفا فنيا" قبل استئناف المحادثات الثلاثاء، إلا أن هذه المرة هناك بارقة أمل، بعدما فشلت الجلسات الثلاث الأولى من المحادثات التي عُقدت في بيلاروسيا ثم اللقاء بين وزيرتي الخارجية الروسي سيرجي لافروف والأوكراني ديميترو كوليبا في تركيا الخميس.

والأحد تحدث مفاوض روسي عن إبراز "تقدم كبير" في المفاوضات مع أوكرانيا. وقال المفاوض ليونيد سلوتسكي وفق ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية

وفي دونيتسك أكد الانفصاليون الموالون لروسيا والمدعومون من موسكو والذين يسيطرون على هذا المركز الصناعي منذ العام 2014، أن قصفا للجيش الأوكراني استهدف وسط المدينة وأسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل بحسب وزارة الصحة المحلية، و23 قتيلا بحسب لجنة التحقيق الروسية. ونشروا صورا تظهر جثثا ملطخة بالدماء ملقاة في أحد الشوارع وسطركام.

وإلى الغرب، في مدينة دنبرو التي اعتبرت حتى الآن ملجأ للمدنيين الوافدين من خاركيف أو زابوريجيا، دوت صفارات الإنذار صباح الإثنين لخمس ساعات، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الغزو الروسي في الرابع والعشرين من فبراير.

وفي جنوب شرق البلاد لا يزال الوضع مأساويا في مدينة ماريوبول المحاصرة والتي أفادت بلديتها أنه للمرة الأولى منذ أيام تمكنت حوالي 160 سيارة

وفي دونيتسك أكد الانفصاليون الموالون لروسيا والمدعومون من موسكو والذين يسيطرون على هذا المركز الصناعي منذ العام 2014، أن قصفا للجيش الأوكراني استهدف وسط المدينة وأسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل بحسب وزارة الصحة المحلية، و23 قتيلا بحسب لجنة التحقيق الروسية. ونشروا صورا تظهر جثثا ملطخة بالدماء ملقاة في أحد الشوارع وسطركام.

وإلى الغرب، في مدينة دنبرو التي اعتبرت حتى الآن ملجأ للمدنيين الوافدين من خاركيف أو زابوريجيا، دوت صفارات الإنذار صباح الإثنين لخمس ساعات، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الغزو الروسي في الرابع والعشرين من فبراير.

وفي جنوب شرق البلاد لا يزال الوضع مأساويا في مدينة ماريوبول المحاصرة والتي أفادت بلديتها أنه للمرة الأولى منذ أيام تمكنت حوالي 160 سيارة

تواصل القوات الروسية قصف المدن الأوكرانية تزامنا مع جولة مفاوضات عقدت الإثنين حملت بارقة أمل في التوصل إلى وقف لإطلاق النار. وتسعى كيف لإيقاف الحرب عبر التفاوض مع تزايد إحباطها من دعم حلفائها الغربيين.

كيف - تصاعدت حدة المعارك في أوكرانيا الإثنين، في اليوم التاسع عشر من الغزو الروسي، لترتفع حصيلة الضحايا مع إعلان مقتل 17 شخصا في قصف أوكراني في دونيتسك وشخصين في ضربات روسية في كيف، رغم إثارة جولة جديدة من المحادثات الروسية - الأوكرانية بعض الأمل.

وفي حين قُتل أكثر من 2.8 مليون شخص من أوكرانيا حتى الآن، لم يستبعد الكرملين الإثنين أن يسيطر الجيش الروسي على المدن الأوكرانية الكبرى في وقت يتقدم باتجاه عدد من المراكز الحضرية الرئيسية.

وأفاد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف الصحافيين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى أوامر بالامتناع عن أي هجوم مباشر على المدن الكبرى نظرا إلى أن الخسائر المدنية ستكون كبيرة، لكنه أضاف أن "وزارة الدفاع لا تستبعد احتمال وضع مدن كبرى تحت سيطرتها الكاملة".

وفي الأيام الأخيرة اشتدت المعارك حول العاصمة التي أصبحت محاصرة بشكل شبه كامل والتي فر أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم ثلاثة ملايين.



ونكرت أجهزة الطوارئ الأوكرانية أن مبنى مكوثا من ثماني طبقات في حي أوبولون في شمال كيف استهدف فجرا "بثيران مدفعية" على الأرجح ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 12 آخرين.

وفي وقت لاحق تعرض حي آخر للقصف قرب مصنع أنتونوف للطائرات، ما أدى إلى مقتل شخص آخر.

وفي ضواحي كيف الشمالية الغربية حيث تدور معارك منذ أيام، توفي الصحافي الأميركي برنت رينو الأحد بعدما أصيب برصاصة في الرقبة من مصدر مجهول. وأكد مستشار للرئيس الأوكراني مساء الأحد أن العاصمة باتت "مدينة محاصرة".

أردوغان يحصّن حلفاءه بتقليص العتبة الانتخابية

بسبب الأوضاع المتردية التي تشهدها البلاد على كافة الأصعدة، ولاسيما الاقتصادية منها، والناجمة عن تبني سياسات غير ناجعة للقضاء على

الآزمات. كما تتآكل شعبية أردوغان على وقع أزمة مالية وتقنية واقتصادية تعتبر الأكثر تعقيدا على الإطلاق تواجهها تركيا حاليا، جراء انهيار الليرة المحلية إلى مستويات تاريخية غير مسبوقة خلال العامين الماضي والحالي، نتج عنه تراجع مدو لمؤشرات وقطاعات اقتصادية عدة.

وتحمّل المعارضة، وكذلك الشارع التركي، النظام الحاكم تمثيلا في أردوغان مسؤولية هذا التدهور نتيجة تبنيه سياسات عقيمة غير مجدية. وتعيش الأوساط السياسية في تركيا أجواء ملتهبة في ظل حالة من الاحتقان السياسي وأوضاع اقتصادية متردية، وغضب شعبي لفشل النظام في النهوض بالمستوى المعيشي للمواطنين، ما أدى إلى انخفاض شعبيته في استطلاعات الرأي التي تجري بين الحين والآخر.

كما أن أحزاب المعارضة في البلاد تحشد الرأي العام التركي للضغط على النظام من أجل تبكير الانتخابات من موعد المزمع في 2023، ليأتي حزب جديد يتولى دفعة القيادة من العدالة والتنمية الذي يحكم البلاد منذ 20 عاما .

التحالف (حزب الحركة القومية) على النسبة المطلوبة لدخول البرلمان في ظل مؤشرات على تراجع شعبية التحالف لدى الناخبين الأتراك.



أحمد داودأوغلو
مشروع قانون العتبة الانتخابية لا يقلل من قوتنا

وفي تعليقه حول تخفيض العتبة الانتخابية، قال رئيس حزب المستقبل المعارض أحمد داود أوغلو "تم تصميم القانون بشكل هندسي لمنع شخص ما من دخول البرلمان، عتبة ال10 في المئة قد تم تحديدها سابقا لمنع حزب الشعوب الديمقراطي وحتى حزب الرفاه من الوصول إلى البرلمان".

وأضاف أوغلو أن "الحد الأدنى ليس له معنى بالنسبة إلينا، نحن على يقين من أننا سنحصل على أصوات أعلى، لكنهم سيكونون تحت تأثير الهندسة السياسية، هم أيا كان من يقوم بالهندسة السياسية، هذا لا يقلل من قوتنا وهامش التفاوض لدينا في أي معادلة سياسية".

وتكشف نتائج استطلاعات الرأي التي تشهدها تركيا بين الحين والآخر عن تراجع شعبية أردوغان وحزبه الحاكم وكذلك حليفه الحركة القومية،

خلق مساحة مشتركة بين مختلف التوجهات السياسية والاجتماعية التركية.

ومن شأن التعديل أن يتيح لحزب الحركة القومية ضمان الحصول على مقاعد برلمانية، حتى إذا ما منعت الحكومة المجموعات الصغيرة من الاعتماد على أخرى أكبر لدخول البرلمان كاضعاء ضمن ائتلاف، وسط مضمار مزدهم بأحزاب المعارضة.

وبلغت نسبة تأييد حزب الحركة القومية 11.1 في المئة في انتخابات 2018 لكن معدل تأييده انخفض، وفقا لأحدث الاستطلاعات.

والعتبة الانتخابية هي قانون يحدد النسبة المقبولة من الأصوات الانتخابية التي تسمح للأحزاب السياسية الدخول إلى البرلمان.

وتضمن العتبات الانتخابية تمثيل الأحزاب التي تصل إلى المعدل المحدد مسبقا في البرلمان، وبالتالي توحيد وجهات النظر السياسية تحت أسطح معينة، وهو تطبيق يساهم بشكل كبير في اتخاذ القرارات السليمة وتشكيل القوانين والأنظمة بما يتماشى مع آراء الأحزاب التي تمثل رأي الأغلبية.

ورغم أن تخفيض هذه النسبة ستستفيد منه أحزاب معارضة عدة، إلا أن معارضين يشيرون إلى أن أردوغان يريد من خلال تخفيض العتبة الانتخابية ضمان حصول شريكه في

الجديدة عبر إجراءات تشريعية على قانون الانتخابات، خاصة بعد نجاحات حققتها في اختراق الشارع التركي. وفي الصدارة منها حزب المستقبل، وحزب الديمقراطية والتقدم "ديفا".

وفقا لقانون الأحزاب السياسية في تركيا، فإنه يجب تواجد أي حزب سياسي في ما لا يقل عن نصف المقاطعات الـ81، وأن يعقد مؤتمر العادي مع مندوبين منتخبين قبل موعد الانتخابات التي يعترزم المشاركة بها بسنة أشهر على الأقل.

وتأتي الخطوة في وقت باتت قطاعات معتبرة في الداخل التركي ترى في قيادات الأحزاب الجديدة فرصة لتحسين أوضاع الاقتصاد المازوم، وكذلك التحايل على حالة الانقسام السياسي التي باتت العنوان الأبرز في البلاد.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة عام 2023، تشهد الساحة حضورا لافتا لمنافسين محتملين للرئيس أردوغان، وخاصة أكرم داود أوغلو رئيس بلدية إسطنبول، وعلي باباجان رئيس حزب "ديفا"، وكلاهما يحظى بشعبية كبيرة، ناهيك عن تمتعهما بمميزات خاصة، حيث يمتلكان قدرة خطابية عالية، ولديهما قدرة على الإقناع، فضلا عن أنهما يجمعان بين المدينة السياسية والحفاظة الاجتماعية ولديهما عدد من الإنجازات الاقتصادية والسياسية، وفوق ذلك قدرتهما على

من الدخول إلى البرلمان بمجرد حصوله على 7 في المئة من أصوات الناخبين. وينص مشروع القرار أيضا على ضرورة أن يكون الحزب السياسي الراغب في المشاركة بالانتخابات قد عقد لمرتين متتاليتين مؤتمراته الكبرى في الولايات والأقضية.

وبالتالي، لا يحق للأحزاب السياسية التي لها كتل نيابية في البرلمان، خوض الانتخابات ما لم تكن قد عقدت مؤتمراتها لمرتين على الأقل خلال مدة المحددة في قانون الأحزاب السياسية وفي أنظمتها الداخلية. وتسعى السلطة الحاكمة لتقليص زخم الأحزاب



تحالف شعبيته تتراجع

حرب أوكرانيا تجبر الشرق الأوسط على تطوير أدواته السياسية

الرياض وأبوظبي منذ وصول جو بايدن إلى الرئاسة، فيما تجد إيران وحليفها اللبناني حزب الله في موقف صعب. وقد سعت إيران أيضا إلى البقاء على هامش الصراع في أوكرانيا مثل دول الخليج. ويهدد الصراع الجاري بين كييف وموسكو بتقويض الانفراجة الهشة في المنطقة حيث قال دورسي إن "الأهم من كل هذا أن الصراع يمكن أن يزعزع بيت السورق الذي يقوم عليه الانفراج في الشرق الأوسط. ويتمثل المبدأ الدافع لهذا الانفراج في تأجيل مواجهة خلافات كبيرة حول قضايا تشمل الإسلام السياسي وفلسطين لصالح تقارب اقتصادي، والمزيد من التعاون الأمني بين دول المنطقة".



جيمس دورسي

الصراع يمكن أن يزعزع بيت الورق الذي يقوم عليه الانفراج في الشرق الأوسط

وأفادت تقارير صدرت خلال هذا الأسبوع أن قائد الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي ناقش التعاون العسكري مع نظيره القطري، سالم بن حمد بن محمد بن عقيل النابت، خلال زيارة رسمية للبحرين. ورفضت قطر إضفاء الطابع الرسمي على علاقاتها غير الرسمية مع إسرائيل طالما لا توجد تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني لكن يوجد تنسيق بين الدوحة وثل أبيب.

وكان التوتر بين السعودية والإمارات من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى قد خرج إلى العلن مؤخرا عندما أوردت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أن البيت الأبيض فشل في محاولة إجراء اتصال هاتفي بين بايدن وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد. وتحدثت بايدين في نهاية المطاف إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وتداول الولايات المتحدة التواصل مع السعودية والإمارات بهدف دعم موقفها ضد روسيا، أي أنها تغاضت عن مصالح البلدين في السابق وتريد منهما الاصطفاف وراءها لتحقيق أجندتها في فرض العقوبات على روسيا، أو نقض اتفاق تحالف أوليك.

وتشبتت أبوظبي والرياض باتفاق أوليك- حيث أشار سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، في بيان لصحيفة "قاباناشال تايمز" البريطانية "نحن نفضل زيادة الإنتاج وستشجع أوليك على النظر في مستويات إنتاج أعلى".



صدى المعارك في أوكرانيا يتردد في الشرق الأوسط

أبوظبي - مع تصاعد المعارك في أوكرانيا تتزايد التكهّنات إزاء التفاعلات المحتملة للغزو الروسي للبلاد، حيث تسعى دول الشرق الأوسط للنأي بنفسها عن طرفي الصراع في خطوة قد تأتي بنتائج عكسية.

وفي الوقت الذي تشهده فيه المنطقة انفراجة اعتبرت هشة بعد عدة اضطرابات دبلوماسية وأمنية عرفتتها في السنوات الأخيرة، سعت دول الشرق الأوسط خاصة تلك المتنافسة (المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وتركيا، وإيران، وإسرائيل) إلى التحوط من خلال تنويع علاقاتها مع الدول الكبرى على غرار الولايات المتحدة والصين وروسيا، لكن هذه القدرة على التحوط باتت مهددة الآن.

يقول جيمس دورسي الخبير في قضايا الشرق الأوسط والأدنى "إن الخصوم في الشرق الأوسط يكتشفون على نحو متزايد أن الصراع في أوكرانيا يهدد بتضييق قدرتهم على التحوط وادى الصراع نفسه، بغض النظر عن نتيجة الحرب، إلى تقليص منافسة القوى الكبرى إلى سباق بين طرفين بدلا من عدة أطراف، كما فتح الباب لعلاقات دولية على غرار الحرب الباردة تستند إلى مبدأ "أنت إما معنا وإما ضدنا".

ولا يمكن التفكير في الغزو الروسي لأوكرانيا بمعزل عن المحادثات الجارية في فيينا بين إيران والقوى العالمية في محاولة لإعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015، والذي أفضى طلب روسي لوقفها مؤقتا لفترة غير محددة ما يهدد بانهيائها.

وقد ترحب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل بشكل خاص بالتخريب الروسي المحتمل للمفاوضات في فيينا نظرا إلى أنها تعتبرها معيبة. وقد تجد دول الشرق الأوسط أن التخريب هو واحد من آخر أنهج موسكو حيث تتعرض لعقوبات غربية قاسية وتدخل في ما يُرجح أن يكون مستقلا يستنزفها.

ومع تنامي المخاوف من وجود تخريب روسي، دافع المرشد الإيراني علي خامنئي عن دعم إيران للميليشيات في مختلف الدول العربية، بما في ذلك الحوثيون في اليمن الذين يطلقون الصواريخ والطائرات المسيّرة على السعودية والإمارات. وهاجمت طائرة مسيرة تابعة للحوثيين الخميس، مصفاة لتكرير النفط في الرياض، مما تسبب في اندلاع حريق صغير. وقال خامنئي لمجلس الخبراء الإيراني الذي يضم أقوى رجال الدين في البلاد "إن وجودنا في القضايا الإقليمية هو عمقنا الاستراتيجي... إنه وسيلة قوة".

وتمكنّت تركيا وإسرائيل من التحوط من خلال استغلال علاقاتهما الوثيقة مع كل من روسيا وأوكرانيا للعب دور الوسيط رغم أن فرص نجاح وساطتهما في هذه المرحلة ضئيلة.

وفي المقابل، لا تزال السعودية والإمارات تناوران في خطوة دفعتها إليها الولايات المتحدة بسبب سياساتها التي يعتبرها مراقبون خاطئة تجاه

الغاز من أفريقيا البديل المحتمل لألمانيا، ولو بعد حين

استعداد نيجيريا لتصدير نسبة من احتياطياتها والاكتشافات الأخيرة يوفران لبرلين فرصا جديدة



إنهاء الارتباط بالغاز الروسي هدف صعب المنال

30 مليار متر مكعب من الغاز النيجيري إلى أوروبا سنويا، أي ما يعادل ثلثي واردات ألمانيا لسنة 2021 من روسيا. لكن من المرجح أن يستغرق إنشاء خط الأنابيب عبر الصحراء عقدا أو أكثر، وستشكل العديد من التحديات لأنه يمر عبر مناطق ابتليت بالصراعات والتمرد. ورغم ذلك قالت راماشاندران "لا ينبغي تجاهل فرص المشروع إذا كانت أوروبا تريد أن تأخذ أمن الطاقة على محمل الجد. فمن غير المرجح أن يسدّ مصدرو الغاز الحاليون الفجوة، كما أكد إعلان الأسبوع الماضي الذي صدر عن مجموعة من الدول المنتجة للغاز التي حددت أنها لن تكون قادرة على تعويض الغاز الروسي في أوروبا. وفي المقابل نجد نيجيريا متحمسة لتصدير بعض احتياطياتها البالغة 200 تريليون قدم مكعب من الغاز".

وبالفعل جادل نائب الرئيس النيجيري يمي أو سينباجو لصالح الدور الحاسم الذي يلعبه الغاز الطبيعي بصفته وقودا انتقاليا نظفيا نسبيا ومحركا للتنمية الاقتصادية وعائدات النقد الأجنبي في نيجيريا ودول أفريقية أخرى.



فيجايا راماشاندران

على ألمانيا النظر

لأفريقيا إذا تريد

مناقشة أمنها الطاقى

وأضافت راماشاندران أن "الطريقة الأسرع بالنسبة إلى ألمانيا للاستفادة من الإمدادات الأفريقية تتمثل في شحن الغاز الطبيعي المسال من ساحل غرب أفريقيا. ول سوء الحظ، وكجزء من سياسة برلين المتمثلة في جعل ألمانيا تعتمد على الغاز الروسي، وبالتالي جعل روسيا أكثر اعتمادا على ألمانيا، لم تعمل الدولة على بناء محطة واحدة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال". وفي الأسبوع الماضي أعلنت برلين أنها ستغير أخيرا سياساتها وتنشئ بنية تحتية للغاز الطبيعي المسال.

ويمكن أيضا بناء موانئ تحميل الغاز الطبيعي المسال بسرعة في أفريقيا. وأحد الأمثلة على ذلك هو حقل ووترو أحمين الكبير، وهو مستودع غاز بحري يمتد عبر الحدود البحرية بين السنغال وموريتانيا. وتعمل مصانع التسييل العائمة فوق حقل الغاز البحري على إنتاج الغاز وتسييله وتخزينه ونقله إلى ناقلات الغاز الطبيعي المسال التي تشحنه مباشرة إلى البلدان المستوردة. وعندما يبدأ تشغيل الحقل في العام المقبل سيبضع السنغال وموريتانيا بين أكبر منتجي الغاز في أفريقيا. وسيكون الإنتاج الأولي من هذا الحقل صغيرا، إلا أنه من المقرر أن يتضاعف في غضون بضع سنوات، حيث يقع الحقل داخل حوض كبير من الغاز الطبيعي مع احتياطيات ضخمة جدا.

وسيستمر توسع إنتاج الغاز في أماكن أخرى من أفريقيا أيضا، مع خطط لمشاريع في نزاميا وموزمبيق ودول أخرى خلال السنوات القليلة المقبلة.

البنسي (أو الليجنيت الأسود من الفحم التقليدي) المنتشر في الريف الألماني. لكن ألمانيا وضعت نفسها في مأزق من الواضح كيف سيواصل الألمان تدفئة منازلهم وتشغيل مصانعهم. ويعتبر الغاز الطبيعي رخيصا وموثوقا به، وبعد أسبوعين في العديد من القطاعات ولا يقتصر على توليد الكهرباء. وفي ألمانيا استخدم 44 في المئة من الغاز لتدفئة المباني في سنة 2020، بينما استهلكت العمليات الصناعية 28 في المئة. وهو أفضل وأرخص المواد الأولية لصناعة الأسمدة النيتروجينية الاصطناعية، والتي تعد ألمانيا أحد مصدريها المهمين (تعتبر روسيا وحليفتها بيلاروسيا من منتجي الأسمدة الرئيسيين أيضا). ويستخدم الغاز أيضا في التكرير وإنتاج المواد الكيميائية، وفي العديد من عمليات التصنيع الأخرى.

وعلى ضوء ذلك يبدو من الصعب استبدال كل هذا بالطاقة الخضراء في وقت قريب. وأعلنت ألمانيا بالفعل أنها ستزيد من استخدام الفحم الذي تجاوز طاقة الرياح ليصبح أكبر مصدر لإنتاج الكهرباء على مستوى العالم في 2021. وسيكون بعضه من نوع الفحم

جبر العمل على التخلي عن الغاز الروسي ألمانيا إلى التفكير في مستقبلها الطاقى على المدى الطويل، وهو ما قد يجعلها تعيد النظر في موقفها الراهن من الطاقة النووية الخالية من الكربون وغير الروسية، علاوة على أنها ستكون بحاجة إلى إمدادات كبيرة من الغاز الطبيعي في المستقبل المنظور.

واعتبرت راماشاندران في تقرير لـ "فورين بوليسي" الأميركية أنه "إذا كانت ألمانيا جادة في مناقشة أمنها الطاقى فعليها أن تنظر إلى أفريقيا التي تمتلك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي".

وتعد الجزائر منتجا رئيسيا للغاز وتتمتع باحتياطيات كبيرة غير مستغلة، وهي مرتبطة بإسبانيا من خلال العديد من خطوط الأنابيب تحت البحر. وتعمل ألمانيا والاتحاد الأوروبي على توسيع سعة خط الأنابيب الذي يربط إسبانيا بفرنسا، حيث يمكن أن يتدفق المزيد من الغاز الجزائري إلى ألمانيا وأماكن أخرى.

كما ترتبط حقول الغاز الليبية بإيطاليا عبر خط أنابيب. وقالت راماشاندران "يجب على أوروبا المساعدة بشكل عاجل في استغلال الحقول الجديدة في كل من الجزائر وليبيا، ودعم زيادة إنتاج الغاز في البلدين".

وتركز خطوط الأنابيب الجديدة قيد المناقشة حاليا على مشروع خط أنابيب شرق البحر المتوسط، والذي سينقل الغاز من حقول الغاز البحرية الإسرائيلية إلى أوروبا. لكن أكبر المصادر الأفريقية تقع جنوب الصحراء، بما في ذلك نيجيريا التي تمتلك حوالي ثلث احتياطيات القارة وتنزانيا. كما اكتشفت السنغال مؤخرا حقولا بحرية كبيرة. ولم يُستغل الغاز في أفريقيا بقدر كبير، سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير بحسب راماشاندران التي اعتبرت أنه على ألمانيا دراسة هذه الفرص.

وسينقل خط الأنابيب المقترح العابر للصحراء الغاز من نيجيريا إلى الجزائر عبر النيجر، ويمر عبر بعض الأراضي الشاسعة التي تصعب السيطرة عليها. وفي حالة اكتمال المشروع سيرتبط خط الأنابيب الجديد بخطوط الأنابيب بين المغرب العربي وأوروبا عبر البحر المتوسط وميدغا وغالسي التي تزود أوروبا من مراكز نقل على ساحل البحر المتوسط الجزائري.

وسيكون طول خط الأنابيب العابر للصحراء أكثر من 2500 ميلا ويمكن أن ينقل ما يصل إلى

الهيدروليكي، لكن برلين حظرت هذه الطريقة. ولئن كانت ألمانيا تريد التخلص التدريجي من الطاقة الروسية فإنه ليس من الواضح كيف سيواصل الألمان تدفئة منازلهم وتشغيل مصانعهم.

ويعتبر الغاز الطبيعي رخيصا وموثوقا به، وبعد أسبوعين في العديد من القطاعات ولا يقتصر على توليد الكهرباء. وفي ألمانيا استخدم 44 في المئة من الغاز لتدفئة المباني في سنة 2020، بينما استهلكت العمليات الصناعية 28 في المئة. وهو أفضل وأرخص المواد الأولية لصناعة الأسمدة

النيتروجينية الاصطناعية، والتي تعد ألمانيا أحد مصدريها المهمين (تعتبر روسيا وحليفتها بيلاروسيا من منتجي الأسمدة الرئيسيين أيضا). ويستخدم الغاز أيضا في التكرير وإنتاج المواد الكيميائية، وفي العديد من عمليات التصنيع الأخرى.

وعلى ضوء ذلك يبدو من الصعب استبدال كل هذا بالطاقة الخضراء في وقت قريب.

وأعلنت ألمانيا بالفعل أنها ستزيد من استخدام الفحم الذي تجاوز طاقة الرياح ليصبح أكبر مصدر لإنتاج الكهرباء على مستوى العالم في 2021. وسيكون بعضه من نوع الفحم

ويكره هؤولاء المراقبون والخبراء أنه إذا كانت الدول الغربية لا تريد أن تتوقف اقتصاداتها، فإن عليها البحث عن مصادر أخرى للنفط والغاز والاتفات إلى أفريقيا الغنية بالنفط والغاز.

وقالت فيجايا راماشاندران، وهي مديرة الطاقة والتنمية في معهد بريكترو بكاليفورنيا، "ستحتاج أوروبا إلى إمداد كبير وموثوق به من الوقود الأحفوري غير الروسي في المستقبل المنظور. وبحاج أي نقاش جاد حول أمن الطاقة إلى التركيز بسرعة كبيرة على مصدر الإمدادات المستقبلية غير

الروسية. وبالنسبة إلى أوروبا، وخاصة ألمانيا والدول الأخرى الأكثر اعتمادا على الإمدادات الروسية، سيكون جزءا من الحل لأوروبا أن تتوقف عن التطلع إلى الشرق وتشرع في النظر جنوبا إلى أفريقيا".

وانتهجت الحكومات المتعاقبة في برلين سياسة أدت إلى تزايد اعتماد البلاد على النفط والغاز الروسيين، واتبعت بذلك سبلا أبرزها إيقاف تشغيل جميع المفاعلات النووية المتبقية باستثناء مفاعلين نوويين.

ومن المرجح أن يظل الغاز مصدرا مهما للطاقة في ألمانيا لسنوات وربما لعقود حيث يمثل 25 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في البلاد، وتشكل الواردات 97 في المئة من الإمدادات القادمة من روسيا أساسا، ثم هولندا والنرويج.

وتمتلك ألمانيا نفسها إمدادات كبيرة من الغاز الطبيعي يمكن الوصول إليها عن طريق التفسير

مع بدء المناقشات بين المسؤولين الغرب حول سبل إيقاف الاعتماد على إمدادات الطاقة الروسية يبدو أن اللجوء إلى القارة الأفريقية لإمداد أوروبا بالغاز الطبيعي هو البديل المحتمل مقابل مساعدة دول القارة التي تعاني الفقر والصراعات طويلة الأمد على تحقيق أهدافها التنموية، لكن هذه العملية قد تستغرق سنوات أخرى وربما عقودا.

برلين - يخوض الغرب نقاشات مستعجلة لبحث سبل الحد من الاعتماد على الطاقة الروسية، لكن نجاح العملية سيستغرق وقتا طويلا رغم وجود بدائل خاصة في أفريقيا لتعويض الغاز الروسي.

وبدأت النقاشات بالتزامن مع إعلان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حظر صادرات الطاقة الروسية وإعلان الاتحاد الأوروبي أنه سيخفض واردات الغاز الروسي بمقدار الثلثين بحلول نهاية العام. لكن هناك عقبات ستعترض الغرب أبرزها الغاز الذي تعتمد عليه ألمانيا وأجزاء أخرى من القارة العجوز، حيث أعلن السياسيون من واشنطن إلى برلين أنهم سيضاعفون جهودهم في التحول إلى طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

ويعتقد مراقبون وخبراء أنه رغم أن إنتاج الطاقة المتجددة سيكون جزءا من حل طويل الأمد إلا أن فكرة أنه سيحل محل النفط والغاز الروسيين على وجه السرعة تبقى هدفا صعبا المنال لعدة اعتبارات.

ويمكن لطاقة الرياح والطاقة الشمسية أن تحل محل بعض الغاز الروسي المستخدم لتوليد الكهرباء فقط عندما تهب الرياح وتشرق الشمس، مما يتطلب قدرة توليد احتياطية كبيرة، والكثير منها يتطلب الغاز الطبيعي.

إمدادات كبيرة

كما أن الكهرباء ليست سوى جزء من معادلة الطاقة، ولا تستخدم غالبية النفط والغاز الروسي في محطات توليد الطاقة ولكن لتدفئة المنازل وتشغيل المصانع والسيارات والشاحنات والطائرات والسفن.

ويرى هؤولاء المراقبون والخبراء أنه إذا كانت الدول الغربية لا تريد أن تتوقف اقتصاداتها، فإن عليها البحث عن مصادر أخرى للنفط والغاز والاتفات إلى أفريقيا الغنية بالنفط والغاز.

وقالت فيجايا راماشاندران، وهي مديرة الطاقة والتنمية في معهد بريكترو بكاليفورنيا، "ستحتاج أوروبا إلى إمداد كبير وموثوق به من الوقود الأحفوري غير الروسي في المستقبل المنظور. وبحاج أي نقاش جاد حول أمن الطاقة إلى التركيز بسرعة كبيرة على مصدر الإمدادات المستقبلية غير الروسية. وبالنسبة إلى أوروبا، وخاصة ألمانيا والدول الأخرى الأكثر اعتمادا على الإمدادات الروسية، سيكون جزءا من الحل لأوروبا أن تتوقف عن التطلع إلى الشرق وتشرع في النظر جنوبا إلى أفريقيا".

وانتهجت الحكومات المتعاقبة في برلين سياسة أدت إلى تزايد اعتماد البلاد على النفط والغاز الروسيين، واتبعت بذلك سبلا أبرزها إيقاف تشغيل جميع المفاعلات النووية المتبقية باستثناء مفاعلين نوويين.

ومن المرجح أن يظل الغاز مصدرا مهما للطاقة في ألمانيا لسنوات وربما لعقود حيث يمثل 25 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة الأولية في البلاد، وتشكل الواردات 97 في المئة من الإمدادات القادمة من روسيا أساسا، ثم هولندا والنرويج.

وتمتلك ألمانيا نفسها إمدادات كبيرة من الغاز الطبيعي يمكن الوصول إليها عن طريق التفسير

في العمق

مصر تدفع فاتورة الدبلوماسية التعليمية لأوكرانيا

تساهل قبول الطلاب الفارين من الحرب يضع الجامعات المصرية في أزمة



مصير مجهول

الجامعية لإحتواء شريحة من المجتمع، وعليها أن تدفع فاتورة الدبلوماسية التعليمية في أوكرانيا التي اعتمدتها على مدار سنوات لاستقطاب الطلاب كمصدر دخل ثابت لها سنويا.



بثينة عبدالرؤف
التعاطف مع الفارين
من الأزمة لا يعني الإخلال
بالمعايير التربوية

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن الحكومة المصرية تتحمل جزءاً من مسؤولية الوطة الحالية، لأن وزارة التعليم العالي تراخت في التصدي لمكاتب تسفير الطلاب غير المرخصة وإحاقهم بجامعات غير معترف بها، في حين واجهت دول عربية هذه الخطوة، بينها الكويت والأردن، بإغلاق الشركات العاملة في هذا المجال، طالما لم تحصل على ترخيص مسبق من وزارة التعليم ووفق شروط تحافظ على مستقبل الطلاب، أبرزها عدم إحاقهم إلا بجامعات موثوقة بها وشهادتها معتمدة في الدولة.

تبدو الاستفادة الوحيدة للحكومة المصرية أن ميزانيات جامعاتها الأهلية التي أنشأتها لغرض استثماري بحت سوف تستقبل مبالغ من الطلاب العائدين من أوكرانيا، وهي التي كانت تعاني من هجرة الطلاب المصريين لها لارتفاع تكلفة الدراسة بها، وكاد المشروع يفشل وتجد الحكومة نفسها في حرج، لكن يمكن للفرارين من الجامعات الأوكرانية أن يمثلوا حلاً لأزمته هذه.

وأوضحت لـ"العرب" أن هناك جامعات في أوكرانيا لا تهتم بنجاح الطالب في البكالوريا في كل المواد من عدمه، وتقبله حتى لو كان راسباً في بعض التخصصات من أجل تحقيق عائد مادي، وهذا غير مقبول ويضر بسمعة الجامعات الحكومية، مؤكدة أن التعاطف الشعبي مع الفارين من الأزمة لا يعني الإخلال بالمعايير التربوية والاشتراطات الجامعية ونسفها من أجلهم.

وأدركت بعض البلدان العربية، في مقدمتها مصر، خطورة التساهل مع الطلاب الحاصلين على شهادات مشكوك فيها من بلدان شرق أوروبا، حيث قررت نقابتا الطب والهندسة عدم قبول خريجين ضمن عضويتها، طالما لم يحصلوا على مجموع في البكالوريا يؤهلهم كلية معترف بها من الحكومة المصرية، وهذه إشكالية أخرى تواجه الفارين من أوكرانيا.

واشتراطات النقابتان أن يكون الفارق بين مجموع الطالب في الكلية الحكومية ونظيرتها الأهلية والخاصة أو الدولية لا يقل عن 5 في المئة فقط، في حين أغلب الطلاب الذين التحقوا بكليات أوكرانية كانوا أقل من نظرائهم في الجامعات الحكومية بحوالي 40 في المئة، وهذه اشتراطات لا تملك الحكومة سلطة تغييرها أو تعديلها، لكون النقابات مستقلة وغير خاضعة للدولة.

ويرى مراقبون للمشهد أن الحكومة في مصر، وفي أي بلد عربي لديه طلاب في أوكرانيا، أصبحت في ورطة، لأنها مضطرة إلى التنازل عن اشتراطاتها

حصولهم على درجات مرتفعة في البكالوريا، المهم أنهم يجيدون اللغة الإنجليزية أو يلعبون بها، بحكم طبيعة الدراسة، ولا توجد معايير صعبة يمكن أن تحرم الطالب من الالتحاق بالكلية التي يريدها.

تظهر الأرقام الصادرة عن مركز الدولة الأوكرانية للتعليم العالي التابع لوزارة التعليم والعلوم أن الجامعات تستضيف سنوياً أكثر من 80 ألف طالب من بلدان مختلفة، بينهم 10 في المئة من المغرب، و4 في المئة من مصر، بجانب طلاب من تونس والأردن وفلسطين ولبنان والعراق، أي كانت تضع ذلك كأكبر القطاعات الاستثمارية في الدولة.

مصدر للدخل القومي

حسب تقديرات غير رسمية، فإن دخل أوكرانيا من الطلاب الأجانب مرتفع، خاصة أنها تحول على استقطاب الطلبة من دول مختلفة من آسيا وأفريقيا، ليكونوا أحد مصادر الدخل عبر تسهيل إجراءات التحاقهم بالجامعات، وتذليل القيود وعدم وضع اشتراطات تعجيزية، مثل التي تحددها بعض الجامعات العربية.

قالت بثينة عبدالرؤوف رمضان الأكاديمية بمعهد البحوث التربوية بجامعة القاهرة، إن التحاق الطلاب القادمين من الجامعات الأوكرانية بكليات حكومية، يضرب مبدأ تكافؤ الفرص ويفتح الباب على مصراعيه لاستثناءات غير قانونية، ولا بدبل أمام الحكومة سوى إحاقهم بجامعات أهلية أو خاصة.

وتحصيلة العلمي، خاصة الطلاب الذين كانوا اختاروا القطاع الطبي في أوكرانيا، وهؤلاء يصل عددهم إلى 2400 طالب يمثلون 66 في المئة من المصريين الذين التحقوا للدراسة في الجامعات هناك، البالغ عددهم 3220 طالباً وطالبة.

يمثل القطاع الطبي لطلاب البكالوريا المصرية رغبة متقدمة ويسافر الكثير منهم إلى دول شرق أوروبا للدراسة في الكليات هناك، بمجموع أقل بكثير من الذي تطلبه الجامعات الحكومية والأهلية والخاصة في مصر، عن طريق شركات ومراكز متخصصة في تسفير الطلاب مقابل الحصول على مبلغ مالي كبير من كل طالب.

قالت الطالبة منار إبراهيم التي عادت قبل أيام من أوكرانيا وكانت تدرس الطب هناك، إنها حصلت على 55 في المئة في الثانوية العامة بمصر، لكن أسرتها تمسكت بأن تكون طبيبة في المستقبل، واضطر والدها إلى بيع قطعة أرض لتوفير نفقات تعليمها في كييف، لأن مجموعها في البكالوريا لا يسمح لها بدخول كلية في القطاع الطبي بتخصصاته المختلفة مهما كانت المصروفات الدراسية.

وأضافت لـ"العرب" أن الكليات في أوكرانيا تحتضن الكثير من الطلاب العرب، وأغلبهم من مصر والمغرب وتونس والكويت وفلسطين، ولا يشعرون بالغربة كثيراً عن بلادهم ومجتمعاتهم، والميزة هناك أن تكلفة الدراسة منخفضة عن مثيلاتها في البلدان العربية، فالطلاب لا يحتاج في السنة التحضيرية أكثر من 1500 دولار، أما في القطاع الطبي فالمبلغ قد يصل إلى النصف، حسب مستوى الجامعة وموقعها.

سافرت منار عبر أحد المكاتب المتخصصة في مساعدة الطلاب للالتحاق بالجامعات الأوكرانية التي تعرفت عليها عن طريق إعلان عبر شبكة الإنترنت، وهناك الكثير من هذه المكاتب في أوكرانيا تعمل لحساب الجامعات وتتقاضى نسبة عن كل طالب، مهمتها تسهيل الإجراءات وتجديد الإقامة وتوفير السكن ومساعدة الطالب حتى الحصول على الشهادة الجامعية.

يصعب على الطالب المصري أو العربي الحصول على تأشيرة الدخول إلى أوكرانيا، أو خطاب الالتحاق بالجامعة دون الاستعانة بالمكاتب المتخصصة التي تتعامل معها الجامعات، وصارت هناك تجارة رابحة دفعت شركات سياحة إلى فتح مكاتب لتسفير الطلاب إلى أوكرانيا ودول شرق أوروبا، بتساهل غير مبرر من الحكومة المصرية.

ويتراوح متوسط تكلفة الإقامة لكل طالب عربي في أوكرانيا بين 500 و1200 دولار، ويزداد استقطاب الجامعات للحاصلين بالحصول على شهادات من كليات القمة، من خلال عدم اشتراط

فثقت الحرب الروسية - الأوكرانية ملف هروب الطلاب المصريين للدراسة في بلدان شرق أوروبا، حيث تجد الجامعات المصرية نفسها في أزمة بعد عودة الآلاف من الطلاب الذين كانوا يدرسون الطب في أوكرانيا، بسبب ضعف مجموعهم الذي لا يؤهلهم لدراسة هذا الاختصاص في مصر.

الحد الأدنى للقبول، لكنها تشترط مصروفات تصل إلى 8 آلاف دولار عن السنة الدراسية الواحدة، فالحكومة لن تساوي من حصل على 97 في المئة في الثانوية العامة (البكالوريا) مع صاحب الخمسين في المئة.

ملف تعليمي شائك

فتحت الحرب الروسية - الأوكرانية ملف هروب الطلاب المصريين للدراسة في بلدان شرق أوروبا، مثل أوكرانيا وجورجيا وأرمينيا، للحصول على شهادات جامعية بأقل مجموع وتكلفة أقل، ودون معايير دولية يمكن البناء عليها من جانب الحكومة للاعتراف بشهادات هؤلاء الطلاب مستقبلاً أو توظيفهم في قطاعات رسمية.

واعترفت وزارة التعليم العالي بمصر بسبع جامعات أوكرانية فقط منذ عامين، لكن المعضلة التي تواجه الطلاب الفارين من أوكرانيا أن أغلب من عادوا إلى البلاد لا يملكون أوراقاً تثبت أنهم كانوا مسجلين في جامعات أوكرانية، بعدما أغلقت أبوابها وتوقفت الدراسة فيها لأجل غير مسمى بسبب الحرب.

وتشترط الحكومة اليوم الإطلاع على الأوراق الثبوتية لكل طالب وإي صف دراسي أو كلية كان يدرس فيها، وهل من جامعة معترف بها أم لا، وتواجه ضغوطاً مجتمعية وبرلمانية تجعلها مدفوعة إلى احتضان هؤلاء الطلاب في الجامعات المحلية

حفاظاً على مستقبلهم التعليمي، ما دفعها إلى التفكير في إنشاء لجان لاختبار الطلاب في تخصصاتهم قبل قبولهم في جامعات مصرية، خاصة أو أهلية. ووفق نتيجة الطالب في الاختبار التمهيدي، سيتم قبول أوراقه في الكلية أم لا، أو تغيير مساره الجامعي حسب مستواه التربوي

القاهرة - كانت عبارة "ادرس الطب في أوكرانيا بأقل تكلفة وأعلى جودة" التي سوت لها بعض الجهات، المفتاح الذي أدى إلى التحاق الآلاف من الطلاب بالجامعات الأوكرانية، سواء أكان معترفاً بها من المجلس الأعلى للجامعات في مصر أم لا، فالمهم دخول إحدى الكليات التي يطلق عليها كليات "القمة" مثل الطب والهندسة، والتي تشترط لدخولها في مصر أن يقترب مجموع الطالب من 100 في المئة.

يواجه هؤلاء الطلاب مصيراً مجهولاً اليوم بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، حيث عاد أكثر من ألفي طالب إلى مصر من العدد الإجمالي الذي يفوق ثلاثة آلاف، وطالبوا باستكمال دراستهم في الجامعات.

وبدأت وزارة الهجرة والمصريين بالخارج الإثنين استقبال أوراق الطلاب العائدين من أوكرانيا من الراغبين في استكمال الدراسة بمصر، بعد أن وجدت الحكومة نفسها تتعرض لأزمة معقدة استدعت تدخل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي وجه دعوة تقيد بمراعاة ظروف الطلاب القادمين من أوكرانيا وتذليل العقبات أمامهم.

لم يشفع التعاطف السياسي والشعبي، الذي أحاط الطلاب المصريين في أوكرانيا قبل عودة أغلبهم إلى بلادهم عند الحكومة، بعد تصريحات أطلقها وزير التعليم العالي خالد عبدالغفار أحدثت صدمة، حيث أكد أن بينهم من حصلوا على 50 في المئة ودرسوا بالقسم الأدبي في مصر والتحقوا بكليات طب في أوكرانيا، وآخرون دخلوا الهندسة من قسم العلوم بالمخالفة للمعايير المطبقة

في الجامعات المصرية التي تحضر الالتحاق بالهندسة على قسم الرياضيات.

تمسك الوزير بعدم السماح لأي من الطلاب الذين تركوا أوكرانيا جراء الحرب بدخول الجامعات الحكومية، داعياً إياهم إلى الالتحاق بنظيرتها الخاصة أو الأهلية التي ينخفض فيها

الصراع في أوكرانيا يغرقنا في بحر من المعلومات

والتي لا تؤثر بشكل مباشر على تجربتنا الحية؛ أن الحرب الأوكرانية ليست سبب أزمة العقلية، ولكنها مثال بين كيف نفقد أنفسنا في مواجهة التدفق المستمر للمعلومات الذي نعيشه كل يوم. فمن الجيد القلق بشأن مصير أوكرانيا وكيف ستغير الجغرافيا السياسية، لكن عندما تستهلكنا تلك المعلومات كل يوم، فإننا نغفل عن المعنى الأعمق للوجود البشري، ويصبح "التفرد" شبه مستحيل إذا كان المرء يتفحص هاتفه الذي باستمرار. وقد حولت الثقافة الشعبية أزمة منتصف العمر إلى مزحة إلى درجة معينة، ولكن تلك المرحلة مهمة وربما إيجابية، فإذا أخذنا الفرصة على محمل الجد، فقد تكون فرصة نادرة لكي نتعرف على حقيقة الذات، ونظراً إلى المصالح المالية لشركات التكنولوجيا المتمثلة في إبقائنا على الإنترنت، فإننا نواجه تحديات غير مسبوقة في التغلب على أزمات منتصف العمر. لقد حان الوقت لإعادة النظر في أزمة منتصف العمر واعتبارها مدخلاً حيويًا لتحسين الصحة العقلية.

جوزيف دانا هو كبير المحررين في مجلة إكسبونشنال فيو، وهي نشرة إخبارية أسبوعية حول التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع، وقد شغل سابقاً منصب رئيس تحرير "إميرج 85"، وهو مركز يستكشف التغيير في الأسواق الناشئة وتأثيره العالمي.

جميعاً في منتصف العمر تقريباً بغض النظر عن الثروة والوضع الاجتماعي والتنشئة. ففي الثقافة الشعبية، يتم التعبير عن أزمة منتصف العمر من خلال اهتمام البعض بالسيارات الرياضية الفاخرة لاستعادة جانب من جوانب الشباب والحيوية المفقودة. ولكن الفترة التحولية تتعلق بعلاقة الفرد بالذات أكثر من تعلقها بالأمور المادية. وبالنسبة لكارل يونغ، يُطلق من الإنسان في منتصف العمر "تحقيق ذات حقيقية ومتوازنة تعترف بكل جانب من جوانب الشخصية". وعندما كان يونغ يعمل في أوائل القرن العشرين، حدثت تلك الأزمة بشكل عام في المرحلة العمرية بين 40 و50 عاماً. وفي تلك المرحلة، يؤسس الكثيرون حياتهم المهنية وينشئون أسرهم، وتبرز الصدمة العاطفية المكتوبة في هذه المرحلة عندما نبدأ في مواجهة دنو الموت والأجل. والتحدى، بالنسبة ليونغ، هو في الانسجام نفسياً مع جميع جوانب الذات، وهي عملية سماها التفرد. وقال يونغ إن "منتصف العمر هو الوقت المناسب للتخلي عن الأنا المهيمنة والتفكير في المغزى الأعمق للوجود البشري". فكيف يمكننا التفكير في المعنى الأعمق للوجود البشري إذا كنا ملتصقين بشاشات هواتفنا، نتابع إنستغرام وتويتر ومنخرطين في متابعة تعليقات لا نهاية لها حول النزاعات البعيدة عنا،

تعاملاً وفهمنا للمعلومات، فنحن الآن نقرأ بشكل مختلف عما كنا نقرأ به قبل عقود فقط، كما تم التقليل من فترة انتباهنا، وتعكر صفو منامنا بفضل الضوء الأزرق المستمر لشاشاتنا. وحرب أوكرانيا هي أحدث وأخطر مثال على التحول في كيفية تعاملنا مع المعلومات، ربما من المدهش أن هذا التغيير أثر بعمق على صحتنا العقلية ويمكن رؤية ذلك الأثر بوضوح في تغير جوانب أزمة منتصف العمر.

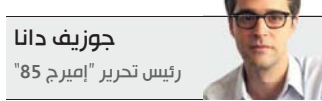
إن الحرب الأوكرانية ليست سبب أزمة العقلية، ولكنها مثال بين كيف نفقد أنفسنا في مواجهة التدفق المستمر للمعلومات الذي نعيشه كل يوم

وبينما قد يبدو الأمر وكأنه قفزة إلى السطح، لكن أزمة منتصف العمر في عصر الإنترنت هي ديناميكية رئيسية في مسارات الصحة العقلية، أصبحت أزمة منتصف العمر، والتي حظيت بشعبية على يد عالم النفس السويسري كارل يونغ، فترة تحول كبير تشهدها

بعداً شخصياً للكثيرين حول العالم، حتى لو لم تكن لدينا أي صلة بأوكرانيا أو روسيا، فنحن نشعر بأن الحرب قريبة منا وتعصف بنا أحداثها. فهل تلوح علامات حرب عالمية جديدة في الأفق؟ وهل الاقتصاد العالمي على وشك الدخول في ركود طويل الأمد؟ يمكن لشخص ما أن يجلس في منزله في جاكارتا أو بوينس آيرس، ويتصفح تويتر ويشعر كما لو أن أحداث أوكرانيا تجري بجوار منزله، وتزداد حدة هذا الوضع كون شركات وسائل التواصل الاجتماعي لها مصلحة خاصة بالحفاظ على تفاعل المستخدمين ضمن منصاتها، فكل هي الطريقة التي تجني من خلالها الأرباح.

ولاحظ الكاتب جيمس جريج أن من المنطقي "القلق بشأن ما قد يحدث بعد ذلك، ولكن يجب أن نضع في حسابنا أن تلك الأحداث تدور في أوكرانيا الآن، ونحن لا نتعرض للصف ولا يتم طردنا من منازلنا"، ويواصل جريج التحسر على ردة الفعل العفوية تجاه النزاع من قبل الكثيرين على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد وضع الكثيرون أنفسهم في مركز الأحداث بسبب الميل إلى وضع الذات في قلب هذه المرحلة التاريخية. ولفهم كيف وصلنا إلى هذا الحال، نحتاج إلى التفكير في كيف غير الإنترنت طبيعة علاقتنا بالمعلومات، إن مقدار الوقت الكبير الذي نقضيه في التحديق بشاشات هواتفنا الذكية غير طريقة

المسترة ولم تتوقف منذ ذلك الحين، وفي حين أنه من الأهمية بمكان تغطية أخبار الحرب ومعاونة الشعب الأوكراني بأكبر قدر ممكن من الشفافية، فإن تدفق المعلومات عبر شاشات هواتفنا يخفي في طياته نوعاً من الضرر. وتضيف أزمة أوكرانيا تحدياً آخر إلى أزمةنا المتعلقة بالجمع الزائد للمعلومات، وتلحق الضرر بالصحة العقلية الجماعية بطرق كثيرة. ولنبدأ الحديث حول العوامل المباشرة المتعلقة بحرب أوكرانيا، فنظراً لطبيعة منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، فقد اتخذ الصراع



جوزيف دانا

رئيس تحرير "إميرج 85"

أغرقنا أزمة أوكرانيا في بحر من المعلومات وبصورة مفاجئة، فبعد أسابيع من التحذيرات حول حرب محتملة على أوكرانيا والتي سبقتها سنوات من العداء المحتدم، زحف الجيش الروسي إلى البلاد وغير بسرعة الجغرافيا السياسية للعقد القادمة. وفي غضون دقائق من الغزو، بدأت قنوات الأخبار العالمية في تغطية أخبار الحرب



ماذا يجري لحظة بلحظة

لا انتخابات في ليبيا
والدببية في الحكمالحبيب الأسود
كاتب تونسي

الانتخابي أن ينتظم، ولا للمصالحة الوطنية أن تتحقق. وعندما تدعمها السفارة الأميركية في كل خطواتها وحركاتها وسكناتها، فذلك يعني أننا أمام مخطط لتأبيد الصراع بما يخدم مصالح المستفيدين منه. كيف يمكن للانتخابات أن تنتظم في موعدها والدببية الذي يفترض أنه رئيس لحكومة الوحدة الوطنية في قطيعة مع مجلس النواب ومع قيادة الجيش، وخلال الأسابيع الماضية تخلى عن دوره التوفيقى والتوافقي وتحول إلى شخصية انقلابية في بزة أمير حرب أو قائد ميليشيا، وبات كل همه أن يشن حملاته ضد حفتر وعقيلة صالح والنظام السابق، الذي كان يدور في فلكه، ليحظى برعاية الجماعات المسلحة والقيادات الحزبية والجهوية والميدانية المتطرفة والانعرالية، التي ترفض بكل وضوح توحيد المؤسسة العسكرية وإعلان المصالحة الوطنية وطى صفحة الماضي لإخراج البلاد من نفق مظلم طال التوهان فيه.

في ديسمبر الماضي لم تنتظم الانتخابات، وكان الدببية أحد أهم الأسباب في ذلك، وهو الذي أراد أن يفرض نفسه مرشحا من دون منافس جدي، وسعى بكل جهده للتحكم في مجريات العملية الانتخابية بوضع اليد على المفوضية والقضاء والإعلام واستغلال مقدرات الدولة للترويج لشخصه وشراء الذمم وتوزيع الوعود على كل الجهات والفئات والطبقات والإثنيات والمكونات الاجتماعية والثقافية للبلاد، وعندما ظهر سيف الإسلام القذافي في الصورة بات كل هدف الحكومة قطع الطريق أمامه وتحييده عن السباق، فالدببية لا يريد منافسا جديا، والمقربون منه يعرفون أنه اتصل بحلفائه الأميركيين والأوروبيين وأخبرهم بأن الحل في التأجيل حتى لا تفوز روسيا برئاسة ليبيا من خلال فوز المرشح المحسوب عليها.

يدرك الراصدون للأوضاع في ليبيا، أن الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية لن تنتظم، وإذا انتظمت فلن تنجح، إلا إذا تحققت المصالحة الوطنية وتوحدت المؤسسة الأمنية والعسكرية فعليا، واستطاعت الحكومة أن تبسط نفوذها على كامل أرجاء البلاد، وأصبح بإمكان المرشحين أن ينتقلوا في كل المناطق دون استثناء للتعريف ببرامجهم، وتعهّد جميع الأطراف بقبول النتائج مهما كانت. أما ما عدا ذلك، فمجرد عبث ومضيعة للوقت، بغاية الاستمرار في لعبة الفساد والابتزاز وهدر المال العام ونهب قوت الليبيين، وهي لعبة تشترك فيها أطراف داخلية وإقليمية ودولية وشخصيات وحكومات وشركات ومصارف ومنظمات ولوبيات... وغيرها.

محاولات فرض بقاء الحكومة المنتهية ولايتها في الحكم، تمثل مؤامرة على ليبيا والليبيين ينفذها المستفيدون منها ومن غياب أفق الحل السياسي النهائي، والراغبون في تأجيل لحظة المصالحة الشاملة واستعادة الدولة لسيادتها على مقدراتها، خاصة تلك التي لا تزال محل تجاذب بين القوى الأجنبية المتنافسة على تحقيق أطماعها كالنفط والغاز والأموال المجمدة وعقود إعادة الإعمار وغيرها.

المحاولات التي تبذل للحيلولة دون تسلم باشاغا مقاليد الحكم تشير بوضوح إلى أن هناك قوى خارجية غربية بالأساس لا تريد لليبيا أن يحكمها رجل قوي، قادر على اتخاذ القرارات اللازمة لتوحيد صفوف مواطنيه ضمن مخطط وطني متكامل يقطع الطريق أمام التدخلات الخارجية مهما كان مصدرها.

جوان ديبو
كاتب سوري كردي

أكثر ما يجسد حالة الحرب الروسية الراهنة ضد أوكرانيا وردود الأفعال الغربية المناوئة لها، وخاصة الأميركية والبريطانية، هي المقولة الشهيرة للفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز "حرب الجميع ضد الجميع" في إطار إنشائه إلى "حالة الطبيعة" التي تنتهي فيها القوانين والقواعد والمبادئ الرادعة واللاجمة. روسيا اجتاحت أوكرانيا لتحقيق مقاصد ظاهرية وكامنة يصب جُلها في توجيه ضربة استباقية موجعة ضد الأجندات والمصالح الأميركية في القارة العجوز، وما قد يستتبع ذلك من انكماش جزئي للنفوذ الأميركي وتوسع نسبي للنفوذ الروسي.

من الأهداف والمطالب الروسية المعلنة صور تعهد رسمي من قبل حلف الناتو بعدم التوسع شرقا. كذلك، التجميد الدائم لتوسع البنية التحتية العسكرية الغربية في الدول التي كانت في السابق ضمن الاتحاد السوفييتي المنهار. بالإضافة إلى إنهاء المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا وبقائها على الحياد وفرض حظر على الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا الشرقية.

لكن الهدف الروسي الكامن هو توسيع أو إعادة إحياء منطقة النفوذ الروسي (السوفييتي) في سياق المعاي الدؤوبة للرئيس فلاديمير بوتين في استعادة الأجداد البائدة للاتحاد السوفييتي السابق. إن عقيدة بوتين التوسعية، ومحاولة للممة ما يمكن للممته من الحطام المبعثر للاتحاد السوفييتي المنحل قد ترجمت على الأرض منذ 2008، عندما انتزعت روسيا أقاليم أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية من جورجيا واعترفت بهما مع دول صديقة لموسكو كدولتين مستقلتين. وتلا ذلك انتزاع شبه جزيرة القرم من أوكرانيا وضمها إلى روسيا سنة 2014.

ويعتبر التدخل العسكري الروسي في الحرب الأهلية السورية لإنقاذ نظام بشار الأسد والتدخل الرمزي في ليبيا خطوة على طريق استعادة الدور الروسي على المستوى العالمي. وجميع هذه الخطوات تندرج في عداد محاولة إعادة رسم واقتسام خارطة النفوذ الدولية بما يضمن لموسكو حصة أسوة بواشنطن. ويمكن اعتبار كل ذلك بمثابة إرهابات أولية ربما تنهي بعودة بطيئة للحرب الباردة أو ما يماثلها وبداية أفول نظام القطب الواحد وإعادة ظهور نظام القطبية الثنائية أو القطبية المتعددة أو ما يعادل ذلك.

نتيجة لذلك، بات التدخل العسكري

الروسي في أوكرانيا فرصة اقتنصتها موسكو لضرب النفوذ الأميركي الغربي. ولا غشاضة حتى لو تحقق ذلك على حساب أمن وأمان ومصير شعب ودولة حسب منطق الغاب السائد في العلاقات الدولية الذي ابتكره وجسده الأقوياء على مر التاريخ. وقد تكون أوكرانيا أول الغيث الروسي الذي قد ينهمر لاحقا بغزارة ويتحول إلى طوفان يبتلع دول البلطيق أو بعض دول أوروبا الشرقية التي كانت تسبح في الفلك السوفييتي حتى نهاية القرن الماضي، والتي باتت تؤرق موسكو بعد انضمامها إلى حلف الناتو. وهذا ما يقلق واشنطن والغرب عموما، أي أن تكون أوكرانيا هي مجرد البداية لروسيا وليست النهاية، خاصة إذا تكللت الخطة البوتينية بالنجاح. بالمقابل، منذ سقوط الاتحاد السوفييتي سنة 1991، لم يدخر الناتو

بقيادة واشنطن، جهدا في التوسع شرقا وضم أغلبية الدول التي كانت جمهوريات ضمن الاتحاد السوفييتي السابق ودول المعسكر الاشتراكي إلى الحلف الغربي، الأمر الذي تعتبره موسكو تهديدا صارخا لأمنها القومي، وهو بالفعل كذلك.

خلال الأزمة الأوكرانية الحالية، تبنت الولايات المتحدة نهجا يرمي إلى توريث الأنداد والأصدقاء على حد سواء لتحقيق المزيد من الهيمنة بعد إشغال وإنهاك الآخرين. فالولايات المتحدة التي تقود الناتو كانت على دراية تامة بأن الغزو الروسي لأوكرانيا بات من المسلمات، لكن بالرغم من ذلك لم تبذل جهودا دبلوماسية تذكر لتفادي سيناريو الحرب. لا بل على العكس من ذلك، قامت وتقوم مع بريطانيا بتأجيج وإدامة الصراع الدامي الذي يكتوي بناره الأوكرانيون وبأثاره الدول الراحدة في الاتحاد الأوروبي بدلا من التحرك في الاتجاه المعاكس وذلك بمعالجة المسببات وصولا إلى إيقاف الحرب وفق تسوية واقعية. وبالتالي، عدم محاولة واشنطن نزع فتيل الأزمة قبيل الغزو الروسي لأوكرانيا، في وقت كانت تستطيع فيه فعل شيء ملموس في هذا الصدد، وذلك بالحوار البناء

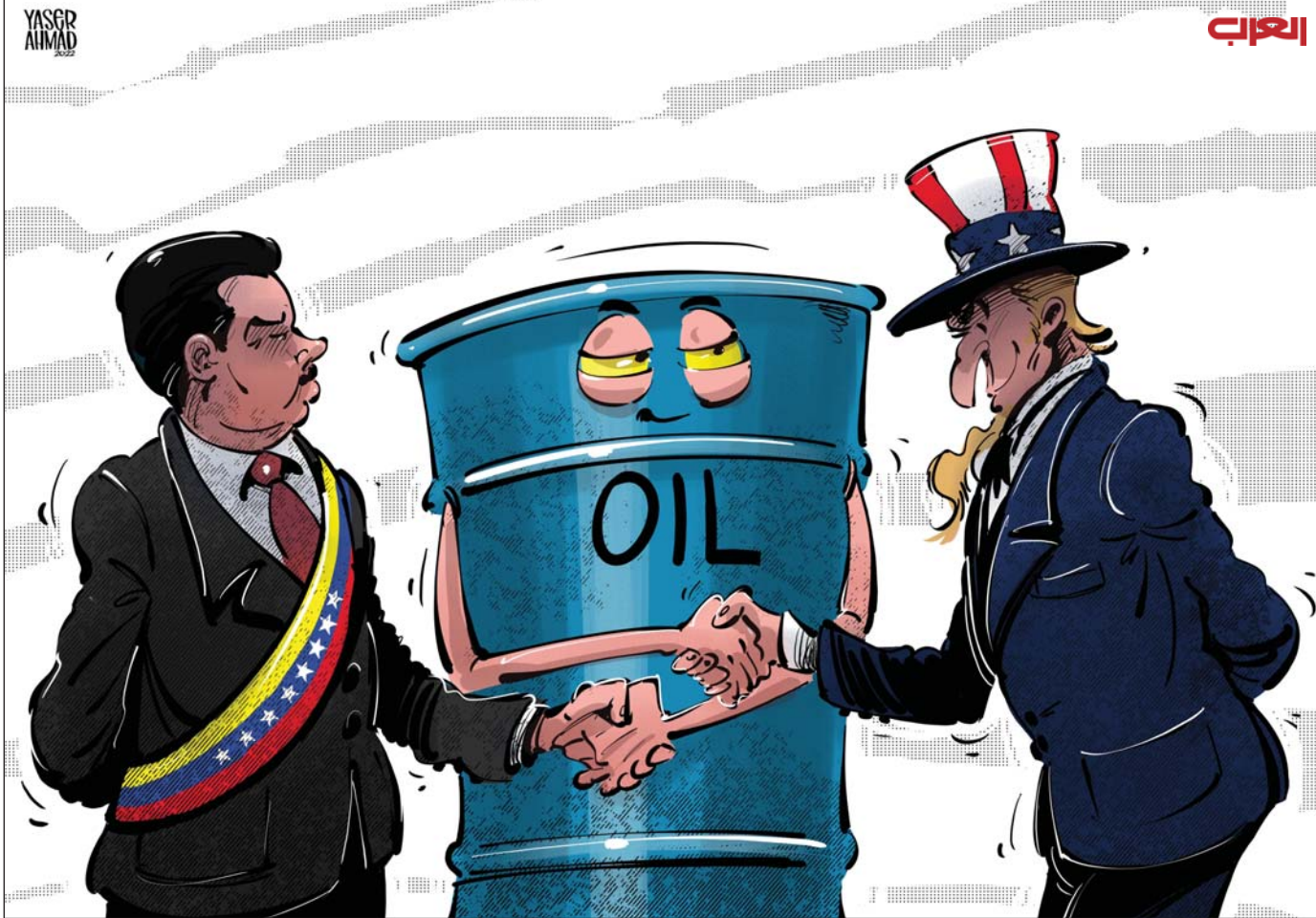
والجدي مع موسكو والاستماع إلى مطالبها وأخذ مخاوفها وتحفظاتها بعين الاعتبار، يعني بشكل أو بآخر أن واشنطن، واستنادا إلى حساباتها الخاصة والمتباينة إلى درجة كبيرة عن بقية الناتو، لم تكن تكتثر كثيرا لحصول هذه الحرب أو بالأحرى كانت تتعنن حدوثها، وكان لها ما أرادت. هذا بدوره يشير إلى أن الناتو نفسه ليس موحدا بهذا الشأن رغم الإدعاء الرسمي المتكرر بخصوص وحدة موقفه من الحرب الروسية في أوكرانيا. وهذا ما يفسر الجنوح الفرنسي والألماني للاستقلال عن هيمنة القرار الأميركي وذلك من خلال الموازنة على الاستمرار في التواصل الدبلوماسي مع الكرملين وإبداء الرغبة الدفينة في إنشاء جيش أوروبي قوي تشكل ألمانيا وفرنسا نواته.

الولايات المتحدة التي تقود دول
حلف الناتو كانت على دراية تامة
بأن الغزو الروسي لأوكرانيا بات
من المسلمات لكن رغم ذلك لم
تبذل جهودا دبلوماسية تذكر
لتفادي سيناريو الحرب

وبعد أن أصبح سيناريو الحرب الروسية ضد أوكرانيا أمرا واقعا، بذلت وتبذل واشنطن قصارى جهدها لمحاصرة وإضعاف روسيا اقتصاديا بعد أن أثقلت كاهلها بوابل من العقوبات المؤلفة حتى دون التنسيق الكامل مع حلفائها المفترضين في الاتحاد الأوروبي. لكن في نفس الوقت، أقحمت واشنطن مرة أخرى وليست أخيرة، وعن سابق تصور وتصميم، حلفاءها الأوروبيين في المتاهة الروسية - الأوكرانية المتعددة الأبعاد والجوانب والانعكاسات.

فمن ناحية أولى، العقوبات الأميركية المتتالية ضد روسيا والتي شملت أخيرا قطاع النفط والغاز وضعت الاتحاد الأوروبي،

وخاصة ألمانيا وفرنسا، في موقف محرج لا يحسد عليه، حيث أرغمت الإجراءات الأميركية دول الاتحاد الأوروبي على البحث عن بديل للغاز الروسي وفي فترة قياسية دون أن تكتثر للمصالح



أوكرانيا.. حرب الجميع ضد الجميع

والالتزامات الأوروبية وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية والاستثمارية المتعددة والمتشابكة مع روسيا وبدون تقديم البديل الملائم. والهدف من ذلك هو الإتيان بسياسة عالمية جديدة للطاقة تكون الريادة المطلقة فيها لواشنطن.

ومن ناحية ثانية، من ضمن الأهداف وراء الإجراءات الأميركية والبريطانية المتشددة ضد روسيا والدعم العسكري اللا محدود للجيش الأوكراني هو التشويش المتعمد على المساعي الدبلوماسية التي ما زالت تبذلها فرنسا وألمانيا أملا في التوصل إلى تسوية ستكون فيها الغلبة على الأرجح لموسكو.

ومن ناحية ثالثة، فإن مئات الآلاف من اللاجئين الأوكرانيين يتوافدون على دول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يقلل ميزانية الاتحاد بأعباء جديدة لم تكن في الحسبان.

ومن ناحية رابعة، تعمل الصين على غرار الولايات المتحدة، على أن تكون أيضا من الرابحين في مهزلة الأقوياء في أوكرانيا وذلك بشراء الغاز والنفط الروسي وبأسعار منافسة جدا. هذا النفط والغاز الذي يبدو أنه سيتكدس قريبا بعد عزوف أوروبا القسري عن شراؤه. أو ربما ستسعى بكن إلى مضاعفة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والتنسيق السياسي والدبلوماسي مع روسيا للانتقام من غريماتها للدول، أي الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، فإن الاعتداء الروسي على أوكرانيا قد أنعش نوايا الصين بشأن قضم تايوان.

هذه هي مأساة سياسة القوى العظمى التي يشير إليها جون ميرشماير في سياق نظريته المسماة "الواقعية الهجومية" في كتابه المعنون "مأساة سياسة القوى العظمى". ويجذر هذه المأساة يكمن في أن هذه الدول مجبولة على العدوان وتتصرف على هذا النحو على غير إرادتها لأن ذلك جزء من طبيعة رسالة القوة التي تمتلكها والقوة الإضافية والغائضة التي تلهث دائما لحيازتها. هذه القوة التي تدفعها على الدوام إلى خوض المغامرات من أجل امتلاك المزيد من القوة وتجريد الخصوم منها لتحقيق الهيمنة.

نعم إنها حرب الجميع ضد الجميع في أوكرانيا باستثناء الأوكرانيين الذين يكتنون بنار صراعات القوى العظمى في بلادهم دون أن يكون لهم فيها لا ناقة ولا جمل وبعد أن خذلت وأوهمت واشنطن قيادتهم غير الحكيمة وغير الرشيدة وتركهم فرائس سهلة وطبيعة تحت رحمة محالب الدب الروسي الذي لا يرحم كانداده من القوى العظمى الأخرى، والتواق دائما مثل نظرائه إلى التوسع والبطش والهيمنة.



أربيل والذين اختاروا المهانة لأنفسهم وللعراق



أصبح كيس ملاكمة لتنفيس الأحقاد؛ إسرائيل تقتل ضابطين إيرانيين في سوريا، وأربيل تتضرب بدلا من إسرائيل، وتضرب بدلا من أميركا، وتضرب بدل أي كان. إذا كنت تبحث عن تعريف لمصطلح "بوز المهانة" فهو الذي ينضرب بأفعال غيره؛ فعندما لا تجرؤ إيران على ضرب إسرائيل فإنها تضرب "بوز المهانة". تلك هي المكانة، وهذا هو جزاؤها على ما ظل يتقدم من خدمات. القادة الأكراد الذين يتواطون مع إيران على حساب العراق، إنما يهينون أنفسهم عندما يهينون العراق. ويهين عقله من يأمل منهم أن يفعلوا غير ذلك. أفليس من المنطق والعقل، والحال هذه، أن يقوم العراق بإهداء إقليم كردستان، لتركيا أو إيران؟ هل لك أن تتخيل راحة البال؟

في إيران. حتى انتهى الأمر بأن إيران لم تعد بحاجة إلى ضربه عن طريق وكلاء. فضربه مباشرة. لعلك تسأل: ما السبب؟ وهل تجزى الخدمات والتواطؤ بالصفعات؟ قتل ضابطان إيرانيان كبيران في الحرس الثوري الإيراني بغارة إسرائيلية في إحدى ضواحي دمشق. فردت إيران بتوجيه ضربات ضد أربيل، لا لشيء إلا لأنها في نظر الحرس الثوري "بوز مهانة". يستطيع خدم قاتني أن يسالوا إيران: لماذا نتعرض للضرب، من دون أن تكون لنا أي علاقة بذلك الحادث؟ ولكن "بوز المهانة" لا يشترط أن تكون له أي علاقة، بأي شيء. يكفي أنه "بوز مهانة". ولكن "شوف البخت". من ظل يسعى لتدمير العراق والتعرض له بالكرامية والأحقاد انتهى إلى أن

ظنا منهم أنها سوف تساعدهم وتتوسط لهم مع إيران. ولكن عندما جاء القرار كانت هذه الميليشيات هي التي انقضت عليهم وانتزعت منهم كركوك والسيطرة على الحدود بعد تجربة الاستفتاء "الناجحة" على الانفصال. بعد كل هذه التجربة التي لم يتعلموا منها شيئا زادوا بأن أصبحوا وكلاء لمبعوث الولي الفقيه في الضغط على مقتدى الصدر للقبول بضم الإطار التنسيقي إلى الحكومة المقبلة، لأجل أن تعود لتكون حكومة إيرانية وحكومة محاصصات وفساد من جديد. فمادّا كسبت أربيل من ذلك؟ 12 صاروخا باليستيا أطلقت من إيران مباشرة ضدها، لكي تقدم لها الشكر على الخدمات. ميليشيات إيران ظلت تطلق الصواريخ على مطار أربيل وغيره من المواقع، وذلك البعض لم يفهم مكانته

أكراد الإقليم من ذلك، يتعلم اللغة التركية وينسوا لغتهم الكردية التي أصبحت لغة رسمية في العراق منذ نصف قرن. وسوف تعطيلهم إيران حكما ذاتيا في سجن "إيفين"، وتعامل قاداتهم كما عاملت عبدالرحمن قاسم. ولو شاء الذين يتعاملون مع إسماعيل قاتني لتقرير مصير حكومة بغداد أن يتبرع العراق بالإقليم لإيران فإن ذلك سيكون مريحا للعراقيين من صداد اسمه حصة كردستان من ميزانية العراق. هم لم يتركوا عمالا لصالح إيران إلا وعملوه. وشاركوا ميليشياتها من أجل أن يغرق العراق بالخراب والفساد. وكانت لهم حصتهم من عائدات الفساد، إلا أن انهيار البلاد تحت سلطة ميليشيات تابعة لإيران كان هو حصتهم الأكبر، فجعلوها تبريرا لدعاوى الانفصال. تواطأوا مع حكومة نوري المالكي كما تواطأوا مع كل ميليشيات الولي الفقيه،

المحافظات الثلاث، ولتذهب إلى حيث ألقى رحلها أم قشعمر. يحق لهذا الإقليم أن ينفصل عن العراق. وفي الواقع فإن انفصاله خير لباقي العراق من بقاءه مثل مسمار في الحذاء. التصعيد العنصري والعنابي الذي يشنه بعض قادة الإقليم ضد العراق يكفي بمفرده للقول لهم "حلوا عن ظهورنا". هم لم يفهموا بعد كل هذا العناء، أن المشكلة ليست في العراق ولا معه. المشكلة مع طرفين إقليميين كبيرين هما تركيا وإيران، يعتبران أن وجود كيان كردي مستقل يشكل تهديدا وجوديا لهما. وحيال هذا التهديد، فإنهما يمكن أن يفعلوا كل شيء من أجل تدمير تجربة الانفصال.

القصة هي قصة جغرافيا عنيدة. وهي التي تناوئ التطلع الانفصالي، ولا شأن للعراقيين بها. وذلك مما يعني أن سياسات الاستعداد والكراهية التي يمارسها بعض القادة الأكراد ضد العراق "غير ذات صلة" من الأساس. تقول لواحدهم "يا أخي أنا ما عندي مشكلة معك. تريد تفصل، روح انفصل. مشكلتك مع غيري". فإذا به يعود ليؤذي ويصعب جام كراهيته عليه، ويذهب ليتواطأ مع إيران وتركيا ضدك، ثم يتذلل لهما ويعمل في خدمة مصالحهما لكي ترضيا عنه. وحتى عندما تقومون بضربه، فإنه يعود بأذاه عليك. فلا تجد من القول إلا: حسبي الله ونعم الوكيل.

ربما أكون واحدا من عراقيين قلائل يدافعون عن انفصال كردستان. إلا أن مراجعة سجل الأذية التي دأب بعض القادة الأكراد على ممارستها ضد العراق سوف تتقنع الكثيرين بأن فصل هذا الإقليم من العراق هو الحل الأنسب لكلا الطرفين، بما في ذلك قطع كل أشكال الصلات معه وتطبيق الزيجات المختلطة وإقامة جدار فصل عنصري لمدة عشرين سنة على الأقل، حتى يشفى المرض، وحتى يفهم كل من شاء ألا يفهم أن مشكلته ليست مع العراق، وأنه هو من ظل يتصرف كمشكلة للعراق. ربما يكون من المفيد أكثر أن يتبرع العراق بالإقليم لتركيا. سوف يستفيد



ما من قيمة يمكن لكردستان العراق أن تنعم بها، إلا في عراق عزيز ومستقل وقوي. ولكن هات من يفهم. هذا الكيان إنما يهين نفسه عندما يهين العراق. وهو بذل نفسه عندما يعمل بعض قاداته على إذلال العراق. ولو أنهم جندوا أنفسهم لخدمة كل من يرغبون في خدمته، فإنهم لن يكسبوا أكثر مما يمكن أن يعطيهم العراق. نحن هنا، إنما نعاني من مشكلة سوء تقدير لا تنتهي، عندما تعمل بعض أركان سلطة كردستان على التواطؤ مع إيران فتعمل كل ما من شأنه أن يضعف العراق ويهين سيادته ووحدته. فلنا منها أنها يمكن أن تحصل على فوائد.



مراجعة سجل الأذية التي دأب بعض القادة الأكراد على ممارستها ضد العراق سوف تتقنع الكثيرين بأن فصل هذا الإقليم هو الحل الأنسب لكلا الطرفين وقطع كل أشكال الصلات معه

ولقد كانت صواريخ إيران الـ 12 التي تم إطلاقها على أربيل هي جواب إيران على ذلك. إنها جزاؤهم على ما قدموا لها من خدمات. هذا هو كل ما في الأمر. فإن يتذلل قادة الإقليم لإيران لا يعني أنهم يامنون الضرب منها. ولو وضعت كل تمنيات الدنيا بأن يفهموا هذه الحقيقة، فإنهم لن يفهموها. سوء التقدير مشكلة لم يتمكن العراقيون من حلها، حتى بات من الأنسب لاستقرار بلدهم أن يتنازلوا عن

الأمن الغذائي التونسي لا يتحقق بجلد الذات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كما كان، ليس قبل عشرين عاما، بل قبل عامين. العالم تغير بفعل التلوث والجائحة والتكنولوجيا. وإن أراد التونسيون إنتاج الحبوب من جديد ليعودوا كما كانوا في الماضي مطمورة للغذاء، بإمكانهم فعل ذلك. ولكن بالبحث عن طرق جديدة، ليس من بينها حتما بذر الحبوب في تربة الشمال الغربي. الحل في توظيف التكنولوجيا الذكية في القطاع الزراعي، ومثالها الزراعة العمودية التي تتطلب مساحة أقل من الأرض، وتستهلك كميات أقل من المياه ومبيدات الأعشاب والمبيدات الحشرية، وتؤدي إلى فقدان أقل للمغذيات في البيئة والتربة.

يمكن للزراعة العمودية أن تنتج ما لا يقل عن 700 طن من الحبوب سنوياً للهكتار الواحد.

كان الرقم القياسي العالمي لإنتاج الحبوب بالطرق التقليدية المسجل في موسوعة غينيس أقل من 18 طناً للهكتار حققته نيوزيلندا؛ أي من الممكن بالزراعة العمودية تحقيق إنتاج أكبر من هذا الرقم المسجل 100 مرة.

سبق لمطورة روما أن قدمت للعالم ماغون القرطاجي، صاحب أكبر موسوعة علوم زراعية (28 مجلد)، وهو أبرز علماء الفلاحة القدامى بشهادة شيشرون، وكانت الموسوعة مرجعا أساسيا في العصور القديمة لعدة قرون، وما زالت طرقة تستعمل حتى يومنا هذا.

بمقدور أحفاد ماغون اليوم أن يدخلوا موسوعة غينيس في إنتاج الحبوب، شرط أن يتخلوا عن تصيد أخطاء الماضي ويشعروا في البحث عن إيجابيات المستقبل.

هناك نبوءة تقول إن دولة عربية فقيرة ستصبح أكثر ثراء من كل دول الخليج. شكرا للعرافة التي خضت تونس بهذه النبوءة. ولكن، هل نحتاج إلى نبوءة لنقول إن تونس تمتلك من المقدرات ما يساعدها على الخروج من أزمتها، وتعود كما كانت في الماضي، مطمورة روما؟

ما من شك في أن تونس تواجه اليوم تهديدا لأمنها الغذائي، سرّع فيه الغزو الروسي لأوكرانيا، وهو تهديد يعزى إلى عوامل عديدة، ليس من بينها ما يجب جلد الذات. كل المشاكل التي أدت إلى الوضع الذي وجد فيه التونسيون أنفسهم اليوم سببها أزمتان عالمية لا تقتصر عليهما وحدهم؛ بدءا بالتغير المناخي، ومرورا بالهجرة من الريف إلى المدينة، ووصولاً إلى وباء ما زال يلقي بثقله على مختلف القطاعات.

سبق لـ «مطمورة روما» أن قدمت للعالم أعظم مهندس زراعي هو ماغون القرطاجي صاحب أكبر موسوعة علوم زراعية، وبمقدور غينيس شرط أن يتخلوا عن تصيد أخطاء الماضي

ولكن الحل لن يكون بالعودة إلى الوراء. وجلد الذات لن يؤدي إلى عكس التأثيرات المناخية، ولن يقنع الشباب بوجوب العودة إلى القرى التي هجروها، ولن يزيل ما خلفه الربيع العربي من فوضى، ولن يمسح آثار وباء لم تتم السيطرة عليه بعد. ما من شك في أن التونسيين يستحقون وضعاً أفضل بكثير مما هم عليه اليوم، ولكن لن يكون مجديا النظر إلى الخلف بحثاً عن الحلول. الحلول موجودة في المستقبل وليس في الماضي. إنتاج الحبوب في تونس بالطرق التقليدية لن يحل المشكلة، ببساطة شديدة لأن كلفة إنتاج كيلوغرام من الحبوب ستكون ضعف ما يكلفه استيرادها. أول خطوة في طريق الحل هي أن نتعرف بأن العالم تغير ولم يعد

عشر سنوات (1970 – 1980) شهد الاقتصاد والمجتمع تغيرات جذرية، وكان القطاع الزراعي أكبر المتأثرين. عرفت تونس في تلك الفترة تشجيعا للاستثمار الأجنبي، وتخلت عن الصناعات الثقيلة لصالح تطوير الصناعات الخفيفة، وأولت السياحة عناية خاصة. الزراعة أيضا طالها التغيير، حيث اعتبرت الحكومة حينها –وهي على حق- أن استيراد الحبوب والسكر ومواد أخرى أقل كلفة من إنتاجها في تونس، لذلك شجعت المزارعين على إنتاج محاصيل مطلوبة في الأسواق الأوروبية، ساهمت في جلب العملة الصعبة للبلاد.

اتجه المزارعون خصوصا لإنتاج زيت الزيتون والحمضيات والتمور والخضروات وبعض أنواع الفواكه التي يسهل ترويجها. وكانت الحبوب والأعلاف هي الضحية في ذلك كله. وسرعان ما أصبحت المنطقة التي طالما أشير إليها بمطمورة روما شبه مهجورة. بعد أن غادرها أبناؤها في اتجاه مدن الساحل والعاصمة حيث الضحك وفرص العمل. هذا كله قد يشجع على القول إن ما تواجهه تونس اليوم تتحمل مسؤوليته حكومة الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة ومعه الهادي نويرة.

استنتاج مثل هذا أقل ما يمكن أن يقال عنه: إنه متسرع. وإن أردنا أن نكون منصفين: خاطئ جملة وتفصيلا. ما حصل لا يمكن تلافيه، وإذا كانت تونس لم تنهز حتى هذه اللحظة اقتصاديا واستطاعت أن تجابه هزات متعاقبة –بدءاً بالأزمة المالية التي شهدتها العالم عام 2008، وما تلاها عام 2011 من "ربيع عربي"، وما لحق ذلك من فوضى طالت دول الجوار وامتدت إلى اليمن، وانتهاء بعامين من جائحة ما زالت تشكل حتى هذه اللحظة تهديدات لاقتصادات العالم- فإن الفضل في ذلك يعود إلى الأساس الذي وضعت لبنته الأولى حكومة بورقيبة.

المعوقات التي حالت دون تحقيق الأمن الغذائي –خاصة من الحبوب- كثيرة: من بينها نقص المياه وتقلص مساحة الأراضي الزراعية بسبب التصحر وارتفاع نسبة الملوحة والزحف العمراني والهجرة من الريف نحو المدينة... والقائمة طويلة. في السنوات التي تلت الاستقلال كانت الزراعة في تونس القطاع الأول من حيث الإيرادات ونسب التشغيل، وشكلت ما بين 20 و25 في المئة من ناتج الدخل الخام. اليوم هي 9 في المئة فقط. وتؤمّن فرص عمل لـ 16 في المئة من مجموع الأيدي العاملة. أما صادراتها فلا تتجاوز 15 في المئة من صادرات تونس.

كان على الدولة التونسية، المستقلة حديثاً، أن تبحث عن حلول اقتصادية لحل مشكلة التشغيل والإيرادات، وكان طبيعياً أن تتوجه لتطوير الزراعة وهي في غالبيتها تقليدية وعائلية تنتج للاستهلاك المحلي. لتوفر الموارد المالية اللازمة اتبعت الحكومة حينها سياسة "التعاضديات". ومع الانفتاح الكبير على المعسكر الغربي وقيل سياسة التعاضديات (1964 – 1969) قررت الحكومة تغيير سياساتها الاقتصادية، واختير الهادي نويرة، المعروف بنزغته الليبرالية، لهذه المهمة. وعلى مدى



في عام 2010، قبل أحداث "الربيع العربي" ببضعة أشهر، تصادف وجودي في منطقة في الشمال الغربي من تونس، المنطقة التي لقيت يوما بـ"مطمورة روما". ويقال إنها كانت تقدم ما يكفي لإطعام قاطني الإمبراطورية الرومانية من قمح وشعير. سألت مضيفي، وكان يملك أرضا تمتد على مساحة هكتارات واسعة، ما السبب في القاعس عن زراعة هذه الأراضي التي تبدو لي خصبة، هل هو شح في المياه؟

لم أكن أتوقع الرد الذي سمعته. صمت قليلا، وأجاب بحزن لم يستطع إخفاءه، إنه شح في الأيدي العاملة. أو بلغة أخرى، هروب الشباب من الريف إلى المدينة.

قد يكون الجفاف واحدا من بين العوامل، وكذلك أيضا نزوح الشباب من الأرياف، ولكنه بالتأكيد ليس كلها، وليس أكثرها أهمية أيضا.

تونس تنتج كفايتها من الخضروات والحمضيات والزيتون، وتصدر كميات كبيرة منها إلى أوروبا. واستهلاك هذه الزراعات من الماء لا يقل عن استهلاك الحبوب.



تراكم الأزمات يهز نشاط المقاولات في تونس

شح مواد البناء وارتفاع التكاليف والاحتكار والتهريب تهدد أعمال المطورين بالشلل التام



انتبه ففوق رأسك رافعة ضخمة

وتؤكد البيانات الرسمية حول نتائج أعمال شركات القطاع في الأشهر الماضية أن المصنعين واصلوا عمليات البيع دون تحقيق أرباح، وهو ما يؤثر على استدامة أعمالهم ويتنافس في الوقت نفسه مع القوانين المنظمة للمنافسة والأسعار. وسبق أن زادت وزارة التجارة العام الماضي أسعار طن الحديد بواقع 10 في المئة، لتصل في أقل من أسبوعين إلى 25 في المئة، وهو ما اعتبره القطاع زيادة مجحفة لا تراعي قدرات المطورين والشركات العقارية في ظل تداعيات الوباء الذي استنزف مختلف مفاصل الأعمال. وأقرت الوزارة في يناير 2021 زيادة في أسعار حديد البناء بنسبة 15 في المئة، ما جعل الشركات المباشرة لمشاريع تم التعاقد بشأنها قبل هذه الزيادة غير قادرة على تحمل هذا العبء وصارت تتعرض إلى مخاطر كبرى تهددها بالإفلاس.

وينتج مصنع الفولاذ الحكومي في مدينة منزل بورقيبة التابعة لولاية بنزرت الحديد ويؤرد السوق المحلية مع 5 وحدات أخرى بنحو نصف مليون طن سنويا. لكن المصنع يواجه أزمة ارتفاع التكاليف التشغيلية وتقلص الطلب المحلي، ما جعل إنتاجه يتراجع. وأشار تقرير لوزارة المالية مؤخرا إلى أن المصنع المملوك للدولة راكم خسائر بقيمة بلغت 268 مليون دينار (97.4 مليون دولار) إلى حدود 2018. وعجز مصنعو الحديد منذ ارتفاع أسعار بيع المواد الأولية عالميا عن توفير الطلب اللازم نظرا للمصاعب المالية خاصة أمام اقتران هذا الارتفاع بالزيادة في تكاليف النقل فضلا عن باقي عناصر كلفة الإنتاج، بينما لم يتم تحيين سعر البيع بما يتماشى مع هذه التغييرات.

وطيلة الأشهر الماضية تصاعدت استغاثات قطاع صناعة الحديد نتيجة الارتفاع المتواصل في الأسعار. وقد أكدت الغرفة الوطنية لمصنعي الحديد مرارا أن أسعار البيع التي حددتها وزارة التجارة لا تغطي تكاليف الإنتاج. وقال رئيس الغرفة محمد الهادي بن عباد في الكثير من المرات إن "أسعار المواد الأولية المستوردة (البليت) شهدت ارتفاعا ملحوظا". ويتم توريد طن البليت بالفي دينار (712.4 دولار) في حين يتم تسعير الطن الواحد المعد للبناء بنحو 1950 دينارا (694.6 دولار).

ذراع السعودية للتمويل العقاري تتريث في طرح سندات دولية

أخرى حول صفقات مماثلة"، لكنه أشار إلى ارتفاع أسعار الفائدة سيؤدي إلى زيادة فوائد الرهن العقاري للسعوديين في وقت ما هذا العام. وتعمل الشركة السعودية على مساعدة الحكومة في تحقيق هدفها المتمثل في تملك 70 في المئة من مواطنيها منازل ضمن إصلاحات "رؤية 2030" لتقليل اعتماد الاقتصاد على النفط. وقال سوسيني إن الاقتصاد بلغ 62 في المئة تقريبا الآن، وهي نفس نسبة العام الماضي. وكانت الشركة قد أطلقت في ديسمبر 2018 برنامج "صكوك" بقيمة 2.93 مليار دولار، مما جعلها أول جهة إصدار غير سيادي في الدولة الخليجية النفطية. وحتى توسع أعمالها وتجذب قاعدة أكبر من الممولين تدرس الشركة السير على منوال كيانات أخرى تابعة لصندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بطرح أسهمهما في بورصة "تداول". ورغم أن البعض رجح إتمام طرح العام الأولي للشركة في الفترة القليلة المقبلة، لكن الرئيس التنفيذي للسعودية للتمويل العقاري أكد لرويترز أن ذلك ليس على جدول الأعمال في الوقت الحالي. وقال "نعم، يوما ما سيفعلون ذلك. أعتقد أنه سيكون من المنطقي بالنسبة إلى صندوق الاستثمارات العامة النظر في الأمر لأننا شركة تعمل من أجل السوق ككل. ومن المنطقي إلى حد ما إتاحة ملكية الأسهم".

الإسكان ميسور التكلفة، ما يحقق فورة اقتصادية في ظل مساعي الرياض لتتوسع مصادر التمويل. ولذلك أنشأت الحكومة في العام 2018 شركة لإعادة التمويل بهدف ضخ 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار) في قطاع الإسكان حتى العام 2024. ويعتبر توفير المساكن بأسعار مناسبة للسعوديين البالغ عددهم حوالي 21 مليونا، أحد أكبر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الرياض، والتي يشكل الشباب نسبة كبيرة من سكانها.



ويتوقع سوسيني أن تجمع الإصدارات المحلية التي ستطرحها الشركة مجتمعة ما بين ثلاثة وستة مليارات ريال (800 مليون إلى 1.6 مليار دولار)، في حين من المرجح أن تصل قيمة مبيعات السندات الدولية إلى مليار دولار أو ربما أكثر في المجمل. وأعلنت الشركة الأحد الماضي في بيان أنها اشترت محفظة تمويل عقاري بقيمة مليار ريال (375 مليون دولار) من البنك الأهلي السعودي، في أكبر عملية إعادة تمويل مصرفي بالبلاد حتى الآن. وقال سوسيني إن "ثمة مناقشات جارية مع البنك الأهلي السعودي وبنوك

الرياض - اضطرت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري التي تديرها الحكومة إلى التريث بعض الوقت قبل طرح مزعم لسندات مقومة بالدولار في السوق الدولية بسبب الضبابية التي خيمت عليها جراء تداعيات الأزمة في أوكرانيا. وكشف فابريس سوسيني الرئيس التنفيذي للشركة، وهي النظير السعودي لشركة الرهن العقاري الأميركية فاني ماي، في مقابلة مع وكالة رويترز الاثنين أن شركته ستؤجل خطط طرح أول سندات إسلامية مقومة بالدولار إلى الربع الثاني. وكان سوسيني قد ذكر في نوفمبر الماضي أنه يتوقع إتمام ذلك الطرح في الربع الأول إذا سمحت ظروف السوق بذلك. وتوقفت تقريبا أسواق السندات، المضطربة بالفعل بسبب الزيادات الوشيمة في أسعار الفائدة، في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال مصرفيون وخبراء أسواق المال إن عددًا من جهات الإصدار الخليجية، التي فوضت بنوكًا لإبرام صفقات، تنتظر الاستقرار. ومن المنتظر أن تطلق الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري عمليتي بيع سندات دولية وآخرين لبيع سندات محلية هذا العام. وتراهن السعودية على زيادة إسهام سوق العقارات في القيمة المضافة، وتفكيك العقبات والتحديات لتحقيق نسبة تملك مهمة وتغطية الطلب على

والأنشطة التجارية وأيضًا معاناة الليبيين في فترة من الفترات من تأخر صرف الرواتب.

93 في المئة نسبة نمو الأرباح في 2021 لتبلغ 240 مليون دولار مقارنة بالعام السابق

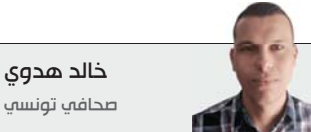
وأشار المركزي بشأن أرقام أعمال البنوك إلى أن إجمالي الودائع بالبنوك انخفض بنسبة بحوالي 7.9 في المئة إلى نحو 17 مليار دولار. لكن في المقابل زاد إجمالي الائتمان الممنوح من البنوك التجارية بنسبة 15.5 في المئة لتصل إلى حوالي 4.2 مليار دولار. ووصل حجم القروض الممنوحة للقطاع الخاص في العام 2020 إلى حوالي 2.85 مليار دولار، وهو ما يعادل 67 في المئة إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة. كما ارتفعت نسبة تغطية مخصصات الديون المشكوك فيها لإجمالي القروض والتسهيلات الممنوحة إلى 18.7 في المئة خلال العام الماضي مقابل نسبة 20.9 في المئة بمقارنة سنوية. وتؤكد البيانات وجود بعض التغيرات المالية في بيانات البنوك التجارية مقارنة عما كانت عليه في نهاية العام 2020 حيث ارتفع إجمالي ما تملكه من أصول بمعدل 7.8 في المئة أي بواقع 2.1 مليار دولار ليصل إلى قرابة 29.4 مليار دولار.

المصرفي الليبي يضم 38 مؤسسة مالية أكثر من نصفها أجنبية. وتتوزع المؤسسات بين 16 بنكًا محليًا، منها المصرف الليبي الخارجي، و14 بنكًا عربيًا، منها المؤسسة العربية المصرفية البحرينية ومصرف بيرايوس المصري، إلى جانب 8 بنوك أجنبية أبرزها اتش. أس.بي.سي البريطاني. ونتيجة لحالة التخبط التي مر بها القطاع في ظل الحرب فإنه كان من الصعب في السابق تحديد حجم المعاملات السنوية للبنوك، كما أنه لم تكن هناك بيانات دورية رسمية تشير إلى كيفية تحرك أموالها أو الأرباح التي تجنيها. وحتى مع تحقيق هذه الأرباح فإن البنوك لا تزال تتخبط تحت وطأة عدم الاستقرار السياسي وتعطل إنتاج النفط والذي ينعكس في شلل الأعمال

طرابلس - استطاعت البنوك الليبية قطع خطوة أخرى باتجاه الانتعاش عن ركود أعمالها بعدما تضاعفت أرباحها بنهاية العام الماضي على الرغم من المنغصات الاقتصادية التي يشهدها البلد النفطي العضو في منظمة أوبك. وأظهرت بيانات حديثة التي وصفها خبراء بـ"النادرة" نشرتها وكالة الأنباء الليبية الرسمية نقلا عن البنك المركزي أن البنوك حققت فقرة في الأرباح بواقع 93 في المئة في 2021 قياسا بالعام السابق. وبلغ إجمالي الأرباح حوالي 1.1 مليار دينار (نحو 240 مليون دولار) مقارنة مع نحو 608 ملايين دينار (131.5 مليون دولار) قبل عام. وتشير بيانات الموقع الإلكتروني لاتحاد المصارف العربية إلى أن النظام



أماننا الكثير حتى نجني عوائد أكبر



تونس - عمق شح مواد البناء وزيادة أسعارها قلق شركات الإنشاءات في تونس مع استمرار الاحتكار والتهريب وسط تحذيرات من تداعيات كارثية على صغار المطورين تحديدا والذين باتوا يواجهون الإفلاس. وتسجل أسعار الحديد زيادة من حين إلى آخر ما أريك سوق المقاولات جراء التكاليف العالية وضغط على الشركات ودفعها إلى مغادرة السوق لعدم قدرتها على تحمل أعباء إضافية. ومن شأن ذلك أن يزيد من عدم اليقين في القطاع مع التهاب الأسعار في الأسواق الدولية بسبب الأزمة في شرق أوروبا.



وقال الخبير الاقتصادي إسكندر السلامي إن "السلطات لا تملك معطيات محيّنة لمعرفة حاجات السوق. وفي وقت ما لم تول خطورة التهريب أهمية، ما أدى إلى استنزاف السوق من المواد". ووفق التقديرات يساهم القطاع، الذي يشكل صغار المطورين 80 في المئة منه، بنحو 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويوفر أكثر من نصف مليون فرصة عمل. وتمثل استثمارات البناء وحدها 14 في المئة من حجم السوق الذي تراجع خلال السنوات الماضية بنحو 25 في المئة عما كان عليه في 2010. وأضاف السلامي، الذي يرأس الجمعية التونسية للحوكمة الجبائية،

العراق يحاول امتصاص صدمة تقلبات الاقتصاد العالمي

إصرار على دعم استثمارات النفط والغاز بموازاة التحول للمصادر البديلة



لكن أم تتخيلوا كم سنوفر لو استفدنا من التكنولوجيا

لأنه لم يضع في الحسبان اندلاع حرب بين روسيا العضو البارز في التحالف من خارج أوبك وأوكرانيا. وتواجه صناعة النفط والغاز مشاكل كثيرة بسبب تباطؤ النمو العالمي عمقتها أزمة الجائحة، ورغم أن اتفاق أوبك+ حافظ على استقرار أسواق النفط العالمية نوعاً ما، إلا أنه لم يشجع نهج البلدان التي تعتمد على إيراداته، فقد ارتد تراجع الأسعار في السابق على موازنتها السنوية.



لليلى بنعلي
المغرب يستعد لدخول السوق الدولية للغاز الطبيعي المسال

وقال سلطان أحمد الجابر الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) إن "الاستثمارات في قدرات النفط والغاز ضرورية لتفادي حدوث اختلالات في العرض والطلب". وأوضح أن تقلبات غير المسبوقة في أسواق الطاقة ترجع إلى نقص الاستثمارات في الوقود الأحفوري. ولكنه اعتبر أن التحول في قطاع الطاقة يتطلب خارطة طريق منطقية وعملية وخطوات تنفيذية تدريجية وأن ذلك سيسغرق العشرات من الأعوام تستمر خلالها حاجة العالم إلى النفط والغاز.

جيجاوات بينما ستوفر الطاقة الكهرومائية 1.2 جيجاواط". وتكررت وزيرة الطاقة الشهر الماضي أن حصة مصادر الطاقة المتجددة من القدرات الفعلية زادت إلى 45 في المئة العام الماضي ومن المتوقع أن تتجاوز 52 في المئة بحلول عام 2025. وبحسب الأرقام التي أعلن عنها المكتب الوطني للكهرباء، فإن القدرة الكهربائية المنتجة وصلت إلى حوالي 10.5 آلاف ميغاواط مع نهاية 2020، تمثل فيها نسبة الطاقات المتجددة ما يقارب 36.8 في المئة.

ورغم هذا الاتجاه المتزايد نحو إنتاج الطاقة المستخدمة، وهو ما تفعله الكثير من دول العالم اليوم ولاسيما دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أن تحديات ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات هي الأعلى في عشر سنوات تشكل هاجسا كبيرا لمجتمع هذه الصناعة.

وحت مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول خلال كلمته عبر تقنية الفيديو كونفرانس الدول المنتجة للنفط على ضخ المزيد من الخام لتحقيق الاستقرار في الأسواق المتضررة من الحرب في أوكرانيا.

وقال إنه بعد سحب 62 مليون برميل بصورة مبدئية ستسحب وكالة الطاقة المزيد إذا "استمرت الظروف أو ساعات". وأضاف أنه "على كل دولة منتجة للنفط لتحل بالمسؤولية ضخ المزيد من النفط في السوق". ونجا هذا الطلب يتوقف على مدى قدرة تحالف أوبك+ على كسر التزامه بضخ تدريجي من براميل النفط في السوق العالمية حتى نهاية العام الجاري

ما قدمته التكنولوجيا للشركات من المساعدة لاكتشاف حقول جديدة على مدى العقد الماضي، بمنطق تم تجاهلها سابقا.

ومن المتوقع أن يبلغ إنتاج المغرب من الغاز المحلي 110 ملايين متر مكعب هذا العام، لكنه سيظهر أفاقا واعدة بعد اكتشاف شركات النفط العديد من الآبار في جميع أنحاء البلاد. وترى الرباط أن الغاز الطبيعي المسال مصدر نظيف للحصول على الطاقة، ويناسب أهداف البلاد المتعلقة بخفض انبعاثات الكربون.

ووضعت السلطات في أغسطس الماضي أسس تطوير القطاع لتلبية الاحتياجات الصناعية وتعزيز دورها في الاقتصاد في مرحلة لاحقة لتلبية الطلب المحلي في توليد الكهرباء، ضمن خارطة طريق وطنية تمتد حتى العام 2050، بما يسهم مع خطط تنوع مزيج الطاقة. وحددت وزارة الطاقة خطة تتضمن ثلاث مراحل تقول إنه ينبغي اتباعها لتحديد بنية السوق والفاعلين وتحفيز التطور التدريجي للطلب وتطوير البنية التحتية والوصول إلى تحسين القدرة التنافسية للمصدرين الصناعيين وتنمية أنشطة المناولة الأخرى للقطاع.

ولكن الأمر لا يقف عند هذا الحد بل يتجه البلد إلى تعزيز قدراته في إنتاج الطاقة المتجددة لتنوع مزيج الطاقة. وتكشف عبدالله كبيرى المسؤول بالمكتب الوطني للكهرباء بالمغرب أثناء المؤتمر أن بلده يعتزم إضافة 9.2 جيجاواط من الطاقة المتجددة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. وقال إن "الطاقة الشمسية ستوفر أربعة جيجاواط وطاقة الرياح أربعة

تحول المغرب إلى محور عالمي لجميع النشاطات المتعلقة بطاقة المستقبل وحماية البيئة مع انطلاق فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الطاقة، الذي يجمع مسؤولين وخبراء لبحث تحديات هذه الصناعة في ظل المتغيرات التي يفرضها تغير المناخ والاتجاهات المتعلقة بقطاع النفط والغاز.

الرباط - انطلقت في العاصمة المغربية الرباط الاثنين أعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الطاقة الذي ينعقد في فترة حساسة يمر بها الاقتصاد العالمي نتيجة المستجدات التي طرأت على قطاع النفط والغاز في ظل مساعي التحول إلى الطاقة النظيفة. ويناقش المشاركون خلال فعاليات المؤتمر سبل إيجاد حلول لتحديات الاستدامة التي تواجه العالم، والمضي قدما في حوار بناء يعزز أفاق التعاون لوضع خطط عملية واستراتيجيات فعالة تستفيد من أحدث الابتكارات للمضي نحو مستقبل أكثر استقرارا.

ويسعى المسؤولون الحكوميون وممثلو المنظمات الدولية والشركات العالمية ونخبة من الخبراء في مؤتمر "الانتقال الطاقى: حصيلة مرحلية وأفاق 2035" للوقوف عند الطلب الجديد على الطاقة مع أخذ الأزمة الصحية وتداعياتها على اقتصادات الدول في الاعتبار. كما يتطلعون إلى العمل والتعاون ضمن المجتمع الدولي ليكون هذا المؤتمر شاملا ويحتوي الجميع ويحقق نتائج ملموسة في الحد من تداعيات تغير المناخ.

وضمت قائمة المتحدثين في الجلسة الأولى كلا من باتريسيا لومبار كوزاك سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى المغرب وأشرف ترسم مدير بنك التنمية الأفريقي بالمغرب وعبدلطيف بارداش ورئيس الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء بالمغرب. وشكلت القصة العالمية التي يتم تنظيمها بدعم من وزارة انتقال الطاقة والتنمية المستدامة المغربية وبمشاركة الإمارات كضيف شرف، فرصة لعرض التقدم الذي أحرزته الرباط في تحول الطاقة الذي بدأ منذ أكثر من عقد من الزمن ومناقشة الأفاق المستقبلية.

وأكدت وزيرة الطاقة المغربية ليلي بنعلي خلال افتتاح القمة أن بلدها يعتزم دخول أسواق الغاز الطبيعي المسال العالمية التي ابريل المقبل باستخدام البنية التحتية القائمة.

وقالت "بمضان هذا العام سيكون المرة الأولى التي تدخل فيها بلاندا سوق الغاز الطبيعي المسال الدولية". وأضافت أن المغرب سوف يستخدم "البنية التحتية الموجودة في المغرب وأوروبا". ويبدو أن الاهتمام الذي ينيره إنتاج الغاز في المغرب قد تنامي كثيرا بفضل

تسعى السلطات العراقية من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات العاجلة لامتصاص آثار تقلبات الاقتصاد العالمي على السوق المحلية والذي بات في مرمى ارتدادات استيراد التضخم ومعضلة الأمن الغذائي ولاسيما تداعيات العقوبات الغربية على الاستثمار الروسي في البلاد.

بغداد - أحدث الغزو الروسي لأوكرانيا هزة في الأسواق المحلية العراقية على غرار معظم دول العالم، بارتفاع ملحوظ في أسعار السلع الغذائية الأساسية، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة من الإجراءات لتخفيف وطأة الأزمة على الشرائح الهشة. ودخل العراق مبكرا في أزمة ارتفاع الأسعار العالمية على اعتبار أن البلد النفطي يعد مستوردا رئيسا للمواد الغذائية وخاصة الحبوب والزيوت النباتية التي صعدت أسعارها مدفوعة بمخاوف توقف الإمدادات. ووفق التقديرات بلغ إجمالي حصص روسيا وأوكرانيا من صادرات القمح العالمية 29 في المئة عام 2020. وكانت لروسيا أكبر مصدر للقمح في العالم حصة تقارب 19 في المئة من صادرات القمح العالمية.

وتضيق الدول الغربية الخناق على الاقتصاد الروسي يوما بعد آخر بفرض عقوبات قاسية على موسكو وهو ما يثير الجدل بشأن مصير الشركات الروسية العاملة في العراق. وقال مظهر محمد صالح المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء للأناضول إن "العراق هو في نقطة التعادل في ظل الحرب الدائرة بين أوكرانيا وروسيا، كونه منتجا للنفط ويغني مكاسب ريعية جراء ارتفاع قيمة عائدات البلاد النفطية". وأضاف أن "العراق في جانب آخر يتحمل تضخما عالميا للمواد المستوردة، ولاسيما في مجال المواد الغذائية التي يعتمد فيها على الاستيراد بنسبة 70 إلى 80 في المئة".

وأوضح صالح أن بلده سيصاب بتضخم انتقالي أو مستورد، وهو الأمر الذي سيؤسس من فقره الدعم في الموازنة العامة لمصلحة دعم الشرائح الهشة والفقر والتضخم والتضخم التضخم بوسائل السياسة المالية الداعمة، ومنها دعم البطالة التموينية وتخفيض بعض أوجه الضرائب.

ولم يخف المسؤول العراقي قلقه من أن سوق الحبوب المحلية كما هو الحال في السوق العالمية ستتأثر بما يحدث في شرق أوروبا. وسارعت بغداد إلى اتخاذ جملة من القرارات تهدف إلى تأمين خزين من القمح والسيطرة على الأسواق المحلية ودعم الشرائح الهشة. وقرر المجلس الوزاري للاقتصاد الاثنين الماضي تخصيص مبلغ 100 مليون دولار لشراء 3 ملايين طن من الحنطة المستوردة "بشكل عاجل" بهدف توفير خزين استراتيجي.

وفي اليوم التالي، قررت الحكومة صرف منحة نقدية مقدارها 100 ألف دينار (68 دولارا) مرة واحدة باسم "منحة غلاء معيشة" للشرائح الهشة في البلاد. كما قررت الحكومة تصفير الرسم الجمركي على البضائع الأساسية من مواد غذائية ومواد بناء وإطلاق حصتين ضرورية لمدة شهرين، وإطلاق حصتين للمواد الغذائية في البطاقة التموينية (الحصة الغذائية الشهرية) فورا، وتاجيل استيفاء الضرائب على التجار من مستوردي المواد الغذائية.

وكأن السيفر الروسي لدى بغداد ماكسيم ماكسيموف قد كشف في أغسطس 2020 أن إجمالي استثمارات بلاده في العراق ضمن قطاع النفط تبلغ 13 مليار دولار. ولا يقتصر حجم الاستثمار الروسي على مجال الطاقة والنفط فحسب، وإنما يمتد إلى مجال التسلح العسكري، وخصوصا أن العراق كان قد تحرك مؤخرا لتوريد دبابت روسية الصنع من نوع تي - 90. وبشأن احتمال تأثر الشركات الروسية بالعقوبات الغربية، أو اتخاذ بغداد قرارا بتعليق أعمالها، أشار المتحدث وزارة النفط العراقية عاصم جهاد إلى "عدم صدور قرار رسمي من قبل مجلس الوزراء العراقي حول هذا الملف". وقال جهاد لوكالة الأناضول إن "الحكومة هي المخولة الوحيدة بشأن إبداء الرأي والتعليق على ملف الحرب بين أوكرانيا وروسيا".

ونبات بغداد بنفسها عن الحرب الدائرة منذ أكثر من أسبوعين، ولم تتخذ موقفا صريحا بشأنها، واكتفت الخارجية العراقية بتكرار "ضرورة اللجوء إلى الحوار لاحتواء الأزمة".

لكن البنك المركزي العراقي اقترح الأسبوع الماضي على الحكومة عدم إبرام أية عقود جديدة وتعليق التعاملات المالية مع روسيا إثر فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على موسكو. وحتى



هل تعتقد أن المخزون يكفي؟

مشاكل المخازن اللبنانية تزداد تعقيدا مع صعوبة تمويل واردات القمح

"اتخاذ إجراءات احترازية تمنع وقوع لبنان في أزمة غذائية، في حال طالت الحرب بين روسيا وأوكرانيا".

ووفق التقديرات الرسمية، فإن البلد يحتاج كل شهر ما بين 40 و50 ألف طن من القمح لتغطية حاجة السوق المحلية، وهذه الكمية توزع على 12 مطحنة في البلاد.

وبحسب وزير الاقتصاد أمين سلام فإن حوالي 50 إلى 60 في المئة من واردات القمح تصل من أوكرانيا وروسيا، إضافة إلى زيوت نباتية وسكر، وهي عناصر أساسية في غذاء اللبنانيين.

وأكد سلام في تصريحات إعلامية مطلع هذا الشهر أن مخزون البلاد من القمح يكفي لنحو 45 يوما وأن الحكومة تعاقبت لشراء كميات إضافية.

وتشير أرقام وزارة الزراعة إلى أن حجم إنتاج لبنان من القمح سنويا يتراوح ما بين 100 و140 ألف طن، بينما تبلغ حاجة البلد من هذه المادة ما بين 450 و550 ألف طن سنويا.

انخفاض حجم تسليمات الطحين الذي بدأ يقل عما كان عليه خلال الأسبوع الماضي".

وأوضح الاتحاد أن هذا الوضع أدى إلى تقليص حجم الكميات المسلمة إلى الأفران والمخابز من المطاحن التي تعمل "والتي تؤمن بدورها الرغيف وفق المستطاع".

ويجد أصحاب المخابز أنفسهم خلال هذه الفترة في ورطة جديدة في ظل عدم الاستقرار في توفير الطحين والصعوبات الأخرى التي تتراكم عليهم يوما بعد يوم. وقال الاتحاد متسائلا "ألم يكن الوقت لإيجاد الحلول الناجعة لكل هذه المشاكل التي تبدأ بسداد ثمن بواخر القمح، التي أمكن إخراجها من أوكرانيا بالسرعة اللازمة قبل أن يعتمد المصدرون على تحويلها إلى بلدان أخرى وبيعها بأسعار أعلى؟".

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد دعا في وقت سابق الشهر الجاري إلى

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن الاتحاد قوله في بيان إن "أسباب النقص في مادة الطحين تعود إلى عدم تسديد مصرف لبنان المركزي ثمن القمح المستورد الأمر الذي أدى إلى توقف عدد من المطاحن عن إنتاج الطحين".

اتحاد نقابات المخابز والأفران كثف ضغوطه على الحكومة لإيجاد حلول عاجلة لأزمة توفير الطحين قبل فوات الأوان

وأضاف "إن الصعوبات والمشاكل تزداد علينا كل يوم، بدءا من انقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار المحروقات ولاسيما مادة المازوت وكلفة المواد الداخلة في صناعة الرغيف، ويطل علينا موضوع

بيروت - ازدادت تعقيدات أزمة المخابز اللبنانية بعدما طفت على السطح مرة أخرى صعوبات في تمويل واردات القمح والتي تعد المصدر الأساسي لمادة الطحين (الدقيق) التي يعتمد عليها القطاع في نشاطه. وطالب اتحاد نقابات المخابز والأفران الاثنين في بيان الحكومة بضرورة تسريع وتيرة "إيجاد المخارج والحلول لهذه الأزمة قبل فوات الأوان" في الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد.

ودفعت المخاوف من تعطل سلاسل الإمدادات الحكومة إلى تقنين تجارة الدقيق والاقصصا على تزويد المخابز به، بعدما فاقت الأزمة في شرق أوروبا من احتمال تقلص واردات القمح ما يضعف البلد المأزوم في معضلة تأمين ما يكفي من الغداء.

وقال وزير الصناعة جورج بوشكيان في تغريدة على حسابه في تويتر الأسبوع الماضي "سنقن الطحين ليكون استخدامه فقط للخبز، إلى أن نتمكن من تأمين القمح".

إعلامية مصرية تمنح الثقافة جاذبية خاصة

قصواء الخلاي

تجاوز الأدباء والمفكرين من قاعدة حق الجمهور في المعرفة



• برامج الخلاي تظهر أن المجتمع المصري مستعد للتعايش مع القراءة والأدب والفنون



• الإعلام السياسي والأمني مجال تبرع فيه الخلاي التي عملت محاضرة بأكاديمية الشرطة

أحمد حافظ
كاتب مصري

وسط معاناة الإعلام المصري من غياب الجرعة الثقافية وتركيز أغلب البرامج على القضايا الاجتماعية والرياضية والترفيهية منحت الإعلامية قصواء الخلاي الثقافة جاذبية من نوع آخر، وصار لها جمهورها الخاص، حيث استطاعت أن تظهر الجوانب الثقافية والحضارية الغائبة عن الشخصية المصرية.

أظهرت الفقرات الثقافية التي تقدمها في برنامجها "مع قصواء" أن المجتمع مستعد للتغير والتعايش مع المواد الثقافية والقراءة والاطلاع وإدمان الأدب والتجارب مع الفنون الراقية، لكن المعضلة في غياب من يقنعه بذلك ويقدم له المحتوى الذي يدفعه إلى الثقافة حبا وشغفا في ظل انشغال الكثير من وسائل الإعلام بالتركيز على قضايا هامشية والاهتمام بالإشارة على حساب نشر الوعي.

ويرتبط غياب البرامج الثقافية في الإعلام المصري بشكل وثيق بتراجع المستوى الثقافي عند الكثير من الوجوه الإعلامية نفسها، حيث يشعر المتابعون أن عقولهم شبه خاوية من الاهتمام بالشان العام الثقافي، وبحاجة إلى إعادة تأهيل، وآخرون لا يعينهم سوى تقديم وجبة تناسب مع تلك التي تناسب جمهور شبكات التواصل الاجتماعي من اصحاب وجبات الثقافة السطحية والسريعة والمثيرة والشاذة.

الجزر البدوية

يسدو تقديم برامج ثقافية في أي مجتمع باتت شريحة فيه لا تهتم بالأدب والفنون والشعر مهمة بالغة الصعوبة، إلا إذا كان من يقدمها يمتلك مهارات وخبرات تؤهله لأن يصنع الفارق، ويجذب إليه الجمهور بطريقة خاصة، مع مضمون شيق يمنح الناس الحق في المعرفة، وهي معادلة معقدة نجحت الخلاي في فك طلاسمها.

نشأت الخلاي وسط بيئة صحراوية بدوية في مدينة السلام بمحافظة مرسى مطروح القريبة من الحدود المصرية - الليبية تؤمن بقيمة الثقافة وتأثيرها على حياة المجتمعات، بين قبائل عربية ترفض الشعر وتعرف قيمة الفنون وأهمية القراءة وتميل إلى مطالعة التاريخ، صارت أول مذيعة مصرية تبدو سماتها البدوية غير خافية.

كانت بدايتها في التلفزيون الرسمي عندما أعلن عن مسابقة لاختيار مذيعين جدد وتقدمت برفقة ثلاثمئة شاب وفتاة، واجتازت الاختبارات وتم اختيارها كمذيعة في النشرة الإخبارية، وتعرف عليها الجمهور من هنا، حيث لم تكن الفضائيات شهدت انتشارا واسعا، وكان المذيع بالتلفزيون المصري نجما وقتها. منذ انطلاقها الأولى كانت شغوفة بالنواحي الثقافية وحلمت مبكرا

بمشروع إعلامي ثقافي يختلف عن المنابر الإعلامية الموجودة في مصر، فركزت جهودها على إثبات ذاتها وقدراتها كمذيعة للنشرة، حتى اخترعت تماما فكرة تقديم برنامج ثقافي.

ما ساعدها على النجاح في هذه المهمة الصعبة أنها تقدم المعلومات الثقافية والأدبية بشكل مبسط وسهل، باعتبار أن أغلبية الجمهور لا تستهوي الثقافة، وهناك شريحة كبيرة لا تجيد القراءة والكتابة، وأكثر من نصف المصريين من فئة الشباب لديهم شواغل بعيدة عن الثقافة ومطالعة التاريخ وسير

صدمات ثقافية

لجأت إلى تقديم جرعات ثقافية في صورة كبسولات بسيطة من خلال تلخيص الكتب الشهيرة لتضعها أمام الجمهور على هيئة قصة قصيرة بطريقة شيقة لتناسب العقلية المختلفة التي تشاهدها، وخطابت الصغير والكبير، والمتقف والأمي، والرجل والمرأة، وصارت مختلفة عن الآخرين في هذا الجانب.

ميزة الخلاي أنها محدثة لبقة، وخطابها مقبول لدى عموم الناس، وتفهم جيدا ما تقول، وتكلم بطبيعتها دون تصنع، وتختار المصطلحات البسيطة لإقناع الجمهور بمضمون الكتاب الذي تتحدث عنه أو الرواية التي تقوم بشرحها، وحين تشعر أن جمهورها بدأ يمل الحديث عن جزئية ثقافية بعينها تقدم إليه جرعة مختلفة.

برنامجها ليس ثقافيا بالمعنى الحرفي، لكنه فني ثقافي أدبي علمي، تبدأه بتناول كتاب تاريخي لأديب أو شاعر، ثم تستضيف فنانا أو روائيا، وتتحدث عن قصة لها علاقة بالأطفال والتربية والأسرة، وتتطرق إلى مسيرة

عالم أو أديب، ولا تمنع أن تتعرض بالرائي والتحليل لظاهرة أو قضية مرتبطة بالثقافة والفنون والفكر والإبداع.

كانت بهذه الخلطة الثقافية في أن تقدم للجمهور وجبة دسمة وتعكف على صناعة حالة وعي متقن من منظور أدبي، وساعدها في ذلك أسلوبها القائم على السهولة، فهي تتحدث للناس وعندهم بطريقة بسيطة كأنها تخاطب جمهور المقهى، وتنزل إلى مستوى أقل عقلية بالمجتمع لتأخذها في طريقها إلى عالم الأدب والثقافة.

ترفض فكرة استمرار المذيع على وتيرة واحدة طوال البرنامج، لأن ذلك يدفع الجمهور إلى الملل والنفور، واعتادت أن تقدم في برنامجها باي قناة عملت فيها فقرات متعددة.

اعتادت الخلاي ألا तकفي بتغذية الجانب الثقافي عند الجمهور، وحملت نفسها مسؤوليات الكشف عن الكتب المزيفة التي تم التسويق لها عبر التاريخ باعتبارها مقدسة، منها كتاب ذائع الصيت بعنوان "شمس المعارف" وأكتت بالآلة الفاطمة أنه أكلوبة.

أثبتت أن كتاب "تفسير الأحلام لابن سيرين" تجارة باطلة يتم توظيفها لاستقطاب الباحثين عن تفسير أحلامهم من قبل محتالين، وهي التي قادت وزارة الأوقاف المصرية إلى مراجعة الكتاب والبحث في خلفياته وخرجت الوزارة لتؤكد أنه خرافات، وأن ابن سيرين لم يؤد هذا المؤلف.

كان ذلك الكتاب يتم استغلاله من جانب منابر إعلامية كثيرة تستضيف شيوخا للاستناد إليه في شرح وتفسير الأحلام للجمهور، ونجحت الخلاي في نسفه من قاموس الدعاة والإعلاميين، لكونها تعادي كل ما هو دجيل على الثقافة والأدب، وتتمسك بأن تكشف حقيقته، طالما يتم توظيفه للتربيع المالي والنصب على المواطنين باسم التنقيف.

فضائح النشر

كانت الإعلامية الوحيدة التي فتحت ملف فساد بعض دور نشر الكتب والدوريات، وتسببت حلقاتها في إغلاقها بعدما كشفتها على حقيقتها وأظهرت أن هناك دورا تتقدم للحصول على جوائز من الدولة على تأليف كتب بعينها يتبين أنها مسروقة من مؤلفين.

في إحدى المرات تدخلت وزارة الثقافة لسحب الجائزة من دار نشر قدمت الخلاي ما يثبت أنها محتالة، حيث سرقت مجهود غيرها إلى درجة أنها كانت السبب في غلق هذه الدار، ومراجعة كتب باقي دور النشر المزيفة.

تقبل المعرفة المرتبطة بالثقافة والفنون والأدب والشعر والتاريخ وتعرضها بعدما تقضي أياما في قراءتها وتلخيصها والبحث في خلفاتها لتقديمها في صورة قصص شيقة، وتترك جيدا أن

الأهم في إقناع الجمهور كيفية تقديم المادة الثقافية إليه وتذكيره بالأمور المنسية حتى يبدأ في الاقتراب منها، ولو من باب حب الاستطلاع.

كانت صاحبة المقدمة الشهيرة والأغرب في البرامج التلفزيونية غير الدينية، حيث تبدأ برنامجها بعبارة "الهم صل وبارك على نبينا محمد"، ما عرضها لانتقادات، وقالت إنها تبتدع مقدمات تحمل صبغة دينية للعب على وتر الدين الشعبي، لكن في الحقيقة هي صوفية.

لم يغير الانفتاح الفكري والثقافي من كونها امرأة تربت في بيئة بدوية، لكنها في الوقت ذاته متحضرة عندما تتطرق لمناقشة قضايا دينية، وقدمت من قبل برنامجا باسم "أحاديث الفتنة" ركز على تصحيح الأحاديث النبوية المغلوطة والمنسوبة إلى النبي محمد كذبا، بغرض تربة الإسلام من النصوص الدخيلة عليه التي تروج للتطرف.

كان لافتا خلال نقلاتها بين القنوات المصرية المختلفة أن برنامجها يحظى بنسب مشاهدات عالية، ما برهن على أن الجمهور يبحث عن القيمة والهدف

مشروع وطني

تؤمن الخلاي بأنها تشارك في مشروع وطني أطلقه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يرتبط ببناء الإنسان من خلال تقديم ثقافة وتاريخ وعلوم إنسانية، هي إعلامية تتعامل مع مهنتها كرسالة وليست وظيفة.

أصبحت متعبة لأي قناة تعمل بها لأنها ترفض بشكل مطلق أن تتحكم الإعلانات في برنامجها مهما كانت القيمة المادية التي ستحصل عليها القناة، وأعلنت رفضها تدخل الجهات المعلنة في برامجها، ولو جلست في بيتها سنوات بلا عمل.

لدى الخلاي رؤية خاصة حول تراجع الدور التنقيفي للإعلام، فهي تعتبر أن الدولة بريئة من السطحية التي صارت عليها بعض البرامج وانشغالها بأمور بعيدة عن متطلبات الشارع، وأن كل قناة تتعامل مع ما تقدمه حسب رؤيتها للدولة، وهذا خطر بالغ في المفهوم، لأن الدولة ليست بحاجة إلى ترفيه بقدر حاجتها إلى التنقيف.

وإذا كانت منصات التواصل الاجتماعي في مصر صارت المحرك الأساسي للإعلام، فإن الخلاي تنظر إلى ذلك بامتعاض بالغ لأنه لا يصح أن يترك الإعلام نفسه لتسوقه الشبكات الاجتماعية، وعليه أن يرفع من شأن المجتمع ويقدم خطابا ينتشل

الناس من قاع الانفلات إلى قمة الوعي، ولن يتحقق ذلك إلا إذا هزم الإعلام المنصات غير الجادة.



الخلاي تقدم المعلومات الثقافية والأدبية بشكل مبسط وسهل، باعتبار أن أغلبية الجمهور لا تستهويه الثقافة، وهناك شريحة كبيرة لا تجيد القراءة والكتابة أصلا، وأكثر من نصف الشبان المصريين لديهم شواغل بعيدة عن الثقافة

وتشكلت هذه القنوات في شخصيتها خلال مسيرة إعلامية اكتسبت خلالها الكثير من الخبرات التي جعلتها مختلفة عن أغلب أبناء المهنة، حيث عملت في العديد من التخصصات الإعلامية من مقدمة نشرة "صباح الخير يا مصر" على شاشة الفضائية المصرية إلى تقديم برامج سياسية بنفس القناة بينها "على اسم مصر"، ثم عملت مراسلة للتلفزيون المصري في رئاسة الجمهورية لنقل الأحداث المهمة واختيرت أكثر من مرة لتغطية الزيارات الرئاسية التي كان يقوم بها زعماء دوليون إلى مصر.

خاضت تجربة العمل بقناة "دريم" وقت أن كانت هذه المحطة في أوج شهرتها، واختيرت لتقديم البرنامج الصباحي الشهير "صباح دريم"، ويعدها حولت وجهة عملها إلى الراديو لتقديم برنامج "قهوة المثقفين"، ما دفع الكثير من الصحف والمجلات المصرية إلى الاستعانة بها لكتابة مقالات حول الشأن السياسي والثقافي، بينها مجلة نصف الدنيا وصحف الجمهورية والدستور واليوم السابع والمصري اليوم.

وسبق لها العمل كمحاضرة في الإعلام الأمني بأكاديمية الشرطة ومحاضرة في الإعلام السياسي بعدد من الجامعات المصرية، حتى قدمت برنامج "المساء مع قصواء" على فضائية "تن" قبل أن تتركها وتستقر حاليا في قناة "سي.بي.سي".

حجزت الخلاي لنفسها مكانة في الإعلام وعند الجمهور بحكم الخبرات التي اكتسبتها وأصبحت تعرف جيدا كيف تكون متنوعة وجريئة في اختيار اللون الإعلامي الذي يجعلها متميزة عن باقي أبناء المهنة، فاخترت الثقافة رغم صعوبة إقناع الجمهور بها ووصلت إلى مرحلة من التفوق المهني جعلت الكثير من المثقفين والمفكرين والكتاب والفنانين يطلبون الظهور في برنامجها، لا أن تعرض عليهم بنفسها أن يظهروا معها، وقالت عن ذلك في إحدى المناسبات "الآن أدركت أن المجتمع المصري عاشق للثقافة، لكنه يحتاج إلى من يمد إليه يد العون".

التشويق والفكاهة والإثارة سرّ النجاح مع جمهور الأطفال

المسرحيون العرب يهتمون بالنص أكثر من الصورة في مسرح الطفل



مسرح الطفل يجب أن يكون مبهرًا

من مبادئ كتابة نص مسرح الأطفال وصولاً إلى صياغة العمل الفرجوي". ويضيف البوسعيدى "قد نلّاس هذا الإشكال من خلال الخبرة التي راكمتها من المشاركات في المهرجانات الدولية لمسرح الطفل من داخل سلطنة عمان أو من خارجها، والتي أبانت عن الصعوبات التي تعترض ممارسي هذا النوع من المسرح كتابة وإخراجاً في صناعة عمل يتوق إلى تَهذيب وتخليق لمكان الناشئة، فالكثافة المسرحية فن من الفنون التي لها قواعدها العامة الثابتة وخطوطها الأساسية التي يجب أن تتوافر كلها في النص المسرحي. فالتأليف المسرحي أصبح صناعة من يمتلك مقوماتها وشروطها ومعاييرها الخاصة، ولديه رسالة تربوية يستطيع أن يبذل في هذا المجال".

ويقول البوسعيدى "يتصل التأليف المسرحي في بادئ الأمر بكتابة الذي يجب أن تكون له صفات خاصة حتى يطلع عليه مؤلف مسرحي وليس مؤلفاً في المطلق، فعند الحديث عن المؤلف المسرحي ودوره في صياغة العملية الفنية المتمثلة في العرض المسرحي نجد أنه لا بد أن تتوافر فيه مجموعة من السمات حتى تكون لديه القدرة على كتابة نص مسرحي".

ويضيف "إذا كان الكتاب والدرس يحققان جزءاً من غايتهم، فإن مسرح الطفل يبلغ غايته حتى أقصاها، لأن المتعلمات والمتعلمين فيه لا يقرؤون عن تجربة فحسب وإنما يعيشون فيها. فهو يمنح الطفل المشارك والمتفرج والمشتغل فرصة العودة إلى التراث أو السفر إلى المستقبل والتغلب على حالات شعورية مختلفة، ويجد نفسه باحثاً في هذا الموضوع أو ذاك دون أن يشعر، وهذا أهم دور تربوي لمسرح الطفل عامة".

ويختتم البوسعيدى قوله "يجب أن يتسم نص مسرح الطفل بعدد من السمات والخصائص التي تجعله مقبولاً لدى الأطفال وقادراً على التأثير فيهم. الكتابة للأطفال ليست أسراً هيئاً، فهي أصعب وأكثر تعقيداً من الكتابة للكبار، وذلك لأن العالم العجيب وهو الطفل له

خصائصه العقلية والجسدية والنفسية التي يجب أن يراعيها من يريد الإقدام على تجربة الكتابة، وإن الفهم الدقيق لعناصر النص المسرحي كفيّل بأن يساعد الكاتب المسرحي للأطفال على وضع قدميه على طريق النجاح".

لتقنيات الفيديو وباقي الكمالات الرقمية الحديثة. ويبيّن أن السينوغرافيا المعاصرة هي إبداع خاص، يراهن على تحفيز حاسة البصر لتلتقط التفاصيل وتكمل الحكاية النصية التي بدورها يجب أن تبتعد عن الموضوعات السطحية والمستهلكة، ما دام طفل اليوم يختلف عن طفل الأمس من حيث الاهتمام والانشغال والطموح، وهنا تحديداً يتجلى رهان الفاعلين المسرحيين من مؤلفين ومخرجين ومصممي السينوغرافيا والموسيقي، حتى يتعود الطفل على الاستئناس بالأثر البصري للحكاية المعروضة، لا بالحكاية في حد ذاتها، وفي ذلك احترام لذكائه ولقدرته على تطوير ملكاته، وستتبلور المسألة أكثر إذا انتعش المسرح في أوساط المدارس وأصبح طقساً فرجويًا دورياً.

أخيراً يقول الممثل المسرحي بفرقة مزون المسرحية عبدالله بن سلام البوسعيدى "قد يصعب تأطير مسرح الطفل عن بعد، سواء تعلق الأمر بالتعريف أو بالرحلة الشاقة التي تنطلق

في ما يتعلق بجماليات السينوغرافيا الآن. ويضيف البوقمحي "هذا يعود إلى طبيعة ثقافتنا المتوارثة في الوطن العربي المرتبطة بالكلمة، وهنا نرى أن إغفال دور الصورة البصرية في إنتاج عمل مسرحي موجه للطفل هو إغفال لمكون جوهري من شأنه أن يغني الخيال ويمرر الرسائل التربوية والقيم الإنسانية، قد يبتعد البعض عن شد انتباه الطفل من خلال الحركة واللون والضوء وقطع الديكور الثابتة والمتحركة، لضعف الإمكانيات المادية أو ببساطة لعدم وجود وعي بقيمة هذه الصورة

جمالياً ودلالياً، أو للغلو في المقاربة التجارية لمثل هكذا أعمال أو لمعادلة التأثير والتأثر التي مارسهما المسرح المدرسي على مسرح الطفل حين صدر له مجموعة من الخصائص المرتبطة بالفقر والبساطة وعدم التخصص". ويؤكد البوقمحي أن مسرح الطفل يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى جهد مادي وفكري جبار لبلوغ المنجز المسرحي الحقيقي الموجه للصغار وتوفير قدر لازم من مسرحية مبتكرة وجمالية كفيلة بتفعيل أبعاد بصرية ومادية منشئة لصورة متكاملة، تنقل الطفل إلى الحلم المبهج المتضمن لأهداف بيداغوجية عامة، ولا عيب في هذا السياق من توظيف المخرج

عائلاتهم، والأجمل أنهم يجيدون التمثيل وتقليد الممثلين، ويصعدون إلى خشبة المسرح لتحيتهم، ختاماً نقول إن مسرح الطفل يحتاج منا الكثير من العمل لنشر ثقافته بين الأطفال أولاً ثم الكبار".

وفي الإطار ذاته يأتي رأي الفنان المغربي ياسين البوقمحي، مدير مهرجان ربيع الأطفال النولي، فهو يؤكد أن مسرح الطفل هو مجال تعبيرى وإبداعي له رهاناته الجمالية والتربوية، التي تجعله محط دراسة واهتمام من قبل الفاعلين المسرحيين في العالم، وهنا يشدد على أن أغلب الفاعلين في مسرح الطفل -لاسيما في عالمنا العربي- يراهنون في إنجازهم للعروض على النص المكتوب، لذلك تجدهم منشغلين بالبحث عن نص مسرحي مناسب يحمل في طياته رسائل تربوية وأخلاقية دون إيلاء الأهمية للاشتغال الركيحي، خاصة في ما يتعلق بجماليات السينوغرافيا الآن.

ويضيف البوقمحي "هذا يعود إلى طبيعة ثقافتنا المتوارثة في الوطن العربي المرتبطة بالكلمة، وهنا نرى أن إغفال دور الصورة البصرية في إنتاج عمل مسرحي موجه للطفل هو إغفال لمكون جوهري من شأنه أن يغني الخيال ويمرر الرسائل التربوية والقيم الإنسانية، قد يبتعد البعض عن شد انتباه الطفل من خلال الحركة واللون والضوء وقطع الديكور الثابتة والمتحركة، لضعف الإمكانيات المادية أو ببساطة لعدم وجود وعي بقيمة هذه الصورة

جمالياً ودلالياً، أو للغلو في المقاربة التجارية لمثل هكذا أعمال أو لمعادلة التأثير والتأثر التي مارسهما المسرح المدرسي على مسرح الطفل حين صدر له مجموعة من الخصائص المرتبطة بالفقر والبساطة وعدم التخصص". ويؤكد البوقمحي أن مسرح الطفل يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى جهد مادي وفكري جبار لبلوغ المنجز المسرحي الحقيقي الموجه للصغار وتوفير قدر لازم من مسرحية مبتكرة وجمالية كفيلة بتفعيل أبعاد بصرية ومادية منشئة لصورة متكاملة، تنقل الطفل إلى الحلم المبهج المتضمن لأهداف بيداغوجية عامة، ولا عيب في هذا السياق من توظيف المخرج

تشبع رغبته في التفاعل والانسجام والمعرفة".

ويشير رئيس فرقة المسرح الجوال العراقية إلى أن "تواصل الطفل مع المسرح يعود إلى التأسيس الصحيح لثقافة الطفل من قبل المؤسسات المعنية في البلدان العربية وهذا بالتأكيد فيه تفاوت كبير بين بلد وآخر، ومن خلال متابعتي واهتمامي بما يقدم من عروض مسرحية وسينمائية خاصة بالطفل أجد أن القليل من دولنا العربية تغير اهتماما لثقافة الطفل وهذا بالتأكيد ليس صحيحاً فتتشبه الطفل وبنائه وإعداده بالشكل الصحيح هو ما يجعل وطننا العربي مستقراً ومتقدماً وازخراً لأن الأطفال هم المستقبل وهم من يقودون هذه البلدان".

خلق الشغف

في الشأن ذاته يقول عبدالله بن خليفة الحراسي عضو فرقة مسرح هواة الخشبة إن مسرح الطفل من أهم المسارح التي يجب الاهتمام بها كونه مسرحاً تعليمياً وتثقيفياً وتربوياً، كما يُعد من أهم الوسائط الثقافية في تربية الطفل، لما يتضمنه من معانٍ وقيم وأنماط جمالية، تعمل كلها على بلورة شخصيته، وتفتح جوانبها الذهنية والجسدية والعاطفية.

ويشير الحراسي إلى أن واقع الطفل وعلاقته بالمسرح بحاجة إلى انتشار نوعي أكثر ليكون حاضراً في المجتمع وضمن ثقافة أولياء الأمور، فنشر الوعي عن المسرح وأهدافه للأطفال في المدرسة على سبيل القول أمر ضروري، بحيث يتم تخصيص مادة المسرح مثل بقية المواد، ولا نخفي قولاً إن الطفل في سلطنة عُمان شغوف بالمسرح، لكنه بحاجة إلى المزيد من العروض والمهرجانات المسرحية، والتفاعل مع المسرحيين والممثلين، مع تأهيل الطفل ليكون حاضراً في التمثيل في العروض المسرحية حتى يؤسس لجيل مسرحي واعد يحب المسرح ويبذل فيه.

ويقدم الحراسي مثالا على تواصل الطفل مع المسرح عموماً ويقول "خلال مشاركتي في المهرجان الدولي لمسرح الطفل بالملكة المغربية لتقديم مسرحية 'بنت الصياد' للكاتب عبدالرزاق الربيعي والمخرج خليفة الحراسي، رأيت أن الأطفال وعائلاتهم ضمن أجواء المهرجان وهناك حرص على حضور العروض المسرحية، كما أن الطفل يشارك الممثل في الحوار وإحساسه، ويشرح المسرحية بعد كل عرض حسب فهمه ويناقشها، وكذلك خلال مشاركتي في المهرجانات المسرحية في تونس، رأيت شغف الأطفال وحرصهم الدائم على حضور العروض المسرحية مع

لا يتوقف دور مسرح الطفل عند حدود التسلية بل هو أبعد من ذلك، إن يشكل رافداً ثقافياً وتربوياً غاية في الأهمية. ويوفر المسرح كفن مباشر وما يمنحه من إمكانيات للتفاعل مجالاً هاماً للأطفال لإطلاق العنان لخيالهم والتفاعل مع القصص الخيالية المثيرة بما تحمله من أبعاد تعليمية وتربوية وجمالية وفكرية، وهذا ما يحقق نجاح العروض. لكن الدور الأبرز لمسرح الطفل يكمن في تنشئة الأطفال رغم المنافسة مع الواقع التكنولوجي الجديد الذي يعيشون فيه.

مسقط - يبدو أن مسألة تواصل الطفل مع المسرح في الوطن العربي أمر نسبي، وفيه تفاوت كبير بين تلك الأعمال المسرحية التي تجسد أفكاره وتفتح نوافذ التساؤلات لديه ضمن سياقات ورؤى فنية متعددة، وأخرى تقع في فخ التلقين وهو ما لا يناسب طفل اليوم المنفتح على الثقافات والتكنولوجيا وعوالم أكثر اتساعاً. وقد أشار عدد من المختصين من سلطنة عُمان والوطن العربي إلى هذا الأمر من خلال آراء متعددة، خاصة في ما يتعلق بالتواصل من عدمه مع مفردات المسرح.

خصوصية الأطفال

تقول فاطمة بنت سعيد الزعابية، وهي مختصة في مسرح وأدب الطفل في سلطنة عمان، "تتنوع الجهود على مختلف المستويات والأصعدة في تعزيز دور مسرح الطفل على المستويين المحلي والعربي؛ ما انعكس على تواصل الطفل مع هذا الفن الدرامي التفاعلي الذي يشخص الواقع بلغة حوارية سهلة".

المهم مراعاة خصائص الأطفال سواء على مستوى الحكمة، أو تصاعد الأحداث، أو الديكور، أو الشخصيات والنماية

وتضيف "في الوقت ذاته ينظر العديد من المربين والمهتمين إلى مسرح الطفل على أنه من أهم أركان التربية الحديثة، فهو يحقق العديد من الأهداف التربوية والتعليمية والنفسية والمعرفية، ومن مقوماته أنه أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه، حيث نجد المسرح يتقاطع مع شخصية الطفل في نقاط عديدة كالتمثيل والتقليد والتفاعل، والدهشة والحوار والحركة والفكاهة". وتشير الزعابية إلى أن المسرح استطاع جذب الأطفال -في ذروة الاهتمام به- لسهولة الحكمة ووضوح الشخصيات وأدوارها، إضافة إلى سير الأحداث من البداية المشوقة ثم الانتقالات حتى النهاية، مزوجاً بالفكاهة والإثارة، إضافة إلى الديكور والملابس والإضاءة، ما ساعد على إثارة فضول الطفل وشده انتباهه، وكونه فناً موجهاً إلى فئة الطفولة على اختلاف مراحلها.



لا بد من حكاية تحترم ذكاء الطفل



عوالم من الخيال والأفكار

«ذي باور أوف ذي دوغ» يهيمن على جوائز بافتا السينمائية البريطانية

المخرجة النيوزيلندية جين كامبيون تعزز حظوظها لنيل الأوسكار



قصة من عوالم الـ وسترن المثيرة

ونال فيلم "بلفاست" للمخرج البريطاني كينيث براناه جائزة أفضل فيلم بريطاني، مع أنه كان مرشحاً في ست فئات بينها أفضل فيلم، ويوجه المخرج في هذا العمل تحية إلى مسقط رأسه، مسترجعا ذكريات الطفولة في أيرلندا الشمالية وصدمة الحرب الأهلية التي حاول تخطيها من خلال السينما.

ومن بين الجوائز الأخرى، فازت الممثلة الأميركية أريانا دييوز بجائزة بافتا لأفضل ممثلة في دور مساند عن فيلم "ويست سايد ستوري"، بينما فاز فيلم "درايف ماي كار" للمخرج الياباني ريوسوكي هاماغوشي بجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية.

أما "ليكوريس بيتزا" لبول توماس اندرسون الذي رشح في فئات عدة بينها أفضل فيلم وأفضل إخراج، فلم يبل سوى جائزة أفضل سيناريو أصلي.

ممثلة عن دورها في "أفتر لوف" حيث تؤدي شخصية امرأة تكتشف أسرار زوجها بعد وفاته. ووجهت سكانلان لدى تسلمها الجائزة تحية إلى زوجها واصفة إياه بأنه "ليليل حسي على عدم وجود أفتر لوف" (ما بعد الحب).

خيبة دون

شكل إعلان الجوائز خيبة أمل لفيلم "دون" للمخرج الكندي - الفرنسي دولي فيلنوف، إذ لم يفز هذا العمل المقتبس عن رواية الخيال العلمي لفرايك هيربرت باي من الجوائز الرئيسية. واكتفى الفيلم الذي حصل على 11 ترشيحاً (الرقم القياسي هذه السنة) بخمس جوائز أبرزها تلك المتعلقة بالمؤثرات الخاصة والموسيقى الأصلية والتصوير.

مراهقة شغوفة بالموسيقى هي الوحيدة التي تتمتع بحاسنة السمع في أسرة من الصم.

ودخل هذا الفيلم الأميركي المستند بتصرف على فيلم عن "لا فامي بيلييه" الفرنسي تاريخ بافتا، إذ أصبح تروي كوتسور المشارك فيه أول ممثل أصم يحصل على إحدى هذه الجوائز البريطانية، بنيله لجائزة أفضل ممثل مساند.

وقال كوتسور بلغة الإشارة بعد حصوله على الجائزة ترافقه ترجمة فورية بالصوت "اعتقد أنه من الرائع أن تقسروا عملي على الضفة الأخرى من المحيط، إنه أمر لا يصدق حقاً". وحصل الأميركي ويل سميث على جائزة أفضل ممثل عن دوره كوالد بطلي كرة المضرب سيرينا فيينوس ويليامز في "كينغ ريتشارد"، فيما منحت الإنجليزية جوانا سكانلان جائزة أفضل

ووضع بعض النجوم شارات أو شرائط بالوان العلم الأوكراني خلال مرورهم على السجادة الحمراء، بينهم الممثل بنديكت كامبرباتش الذي قال إنه يفعل ما في وسعه لإيواء اللاجئين من أوكرانيا، بعدما دعت الحكومة البريطانية الأحد مواطني المملكة المتحدة إلى استقبال الأوكرانيين في منازلهم. وانتقد الممثل والمخرج أندي سيركيس خلال تقديمه لجائزة أفضل إخراج طريقة تعامل وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل مع الأزمة. أما الممثلة الأسترالية ربييل فاننقتد الرئيس الروسي فقالت لدى تعريفها بإميليا جونز التي غنت على المسرح ترافقها ترجمة حية للصم بلغة الإشارة "لحسن الحظ، في كل لغات الإشارة، إنها لفئة إلى بوتين". وكانت إميليا جونز مرشحة لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "كودا" حيث تجسد شخصية

بعد الحفل الافتراضي الذي نُظِمَ العام الماضي بسبب جائحة كوفيد - 19 عادت جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) مساء الأحد كحدث مبهر وجذاب يحضره النجوم بأنفسهم، إذ مشى نجوم من بينهم ليدي غاغا وبينديكت كومبرباتش على البساط الأحمر في قاعة ألبرت الملكية في لندن، فيما كانت التتويجات مخيئة لبعض الأفلام المرشحة.

لندن - حصل فيلم الـ وسترن "ذي باور أوف ذي دوغ" للمخرجة جين كامبيون كما كان متوقعا على جائزتي أفضل فيلم وأفضل إخراج ضمن جوائز بافتا السينمائية البريطانية العريقة التي أعلنت الأحد في لندن وطلعت عليها مواقف التضامن مع الأوكرانيين.

ويصور الفيلم في إطار من الدراما، إذ تتناول أحداثه في جو من أفلام الـ وسترن قصة شقيقين يعيشان في مزرعة عائلية كبيرة في مونتانا، لكن سرعان ما تتدهور العلاقة بينهما فينقلبان ضد بعضهما البعض مع زواج أحدهما، وتدخل معهما في صراعات مثيرة.

ونال الفيلم الجائزة رغم تصدر فيلم الخيال العلمي "ديون" أو (قل من الرمال) قائمة الأعمال المرشحة للجوائز بحصوله على 11 ترشيحا لجوائز معظمها في الفئتين الإبداعية والتقنية، إضافة إلى المنافسة القوية لفيلم "بلفاست" بستة ترشيحات، وهو سيرة شبيه ذاتية بالابيض والأسود كينيث براناه تقع أحداثها في بداية الصراع في أيرلندا الشمالية الذي استمر ثلاثة عقود.

وتتنافس الأفلام الثلاثة على جائزة أفضل فيلم إلى جانب فيلمي "ليكوريس



«ذي باور أوف ذي دوغ» يستعيد أجواء أفلام الـ وسترن ولو بشكل مغاير في ما يتعلق بالصراعات التي يتناولها

«ذي باتمان» رجل وطواط جديد يهيمن على شباك التذاكر



في الفيلم الجديد نجد باتمان مختلفا كلياً عما سبقه من أفلام لهذه الشخصية ما حقق له نجاحا لافتا

مغامرات الرجل العنكبوت، فحلّ خامساً مع 4.1 مليون دولار، فيما تجاوزت مداخيله العالمية 1.1 مليار دولار. ووصلت إلى قائمة الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر الأميركي الشمالي أفلام "ديث أون ذي نايل" سادسا و"سينغ 2 سابعا يليه في المرتبة الثامنة "جاكاس فوريفر" وجاء تاسعا فيلم "سكريم" ختما بالمرتبة العاشرة التي احتلها فيلم "سيرانو".

ويروي الفيلم مغامرات صائد كنوز يؤدي دوره توم هولاند خلال رحلة البحث عن الغلة المفقودة للمستكشف البرتغالي في القرن السادس عشر فرناندو ماجلان.

أما المرتبة الثالثة فاحتلها البث الحي السبت في صالات السينما لحفلة أحييتها فرقة البوب الكورية الجنوبية الشهيرة "بي.تي.إس" في سيول بعنوان Permission to Dance on Stage وبلغت إيراداتها 6.8 مليون دولار. وشكّل حصول الحفلة على هذا المركز حدثا نادرا في ترتيب شباك التذاكر، وهو بات بذلك النقل المباشر الأعلى تحقيقاً للإيرادات في تاريخ السينما على الإطلاق، وفق موقع "هوليوود ريبورتر" المتخصص.

وهذه الحفلة واحدة من ثلاث أحييتها الفرقة في سيول وعاودت من خلالها أنشطتها الحضورية على المسرح في كوريا الجنوبية بعد توقف عامين بسبب الجائحة. وتراجع إلى المرتبة الرابعة فيلم "دوغ" الذي يروي رحلة على الطريق لمحارب قديم في الجيش (يتولى دوره تشاينغ تايم)، يرافق الكلب لولو الذي أصيب خلال خدمته مع الجيش في أفغانستان، إلى جنازة صاحبه السابق. وحصد الفيلم 5.3 مليون دولار بين الجمعة والأحد.

أما فيلم "سبايدرمان: نو واي هوم" الذي يؤدي دور البطولة فيه توم هولاند أيضا ويشكل الجزء الأحدث من

لمدينة غوثام المثيرة، ويتناول قصة باتمان، الماخوذة من قصص دي.سي.ي. المصورة، وكيف يلعب دور المحقق للعثور على فتاة مفقودة، ومن ثم يتوصل إلى علاقة اختفائها بالشهير "ريدلر" وتبدأ المغامرة.

وقد أبدى النقاد إعجابهم باللمسة الفلسفية التي صاحبت الفيلم لمدة ساعتين وست وخمسين دقيقة وترافقها العديد من الأحداث الغامضة والمثيرة. وقال أحد النقاد إن "ذي باتمان" فيلم أسر ورائع، وفي بعض الأحيان فيلم إشارة وجريمة مخيف للغاية، إذ يمنح بروس واين قصة البوليسية الواقعية التي تستحقها.

واشاد باداء روبرت باتينسون الذي كان رائعا في دور باتمان المحطم، لكن زوي كرافيتز وبول دانو هما من يخططان الأضواء حقاً، مع أداء مؤثر وعميق لشخصية سيلينا كايل (كات وومن)، وشخصية ذا ريدلر المختل والمروع.

ونجح المؤلف والمخرج مات ريفز في إنجاز فيلم باتمان مختلف كلياً عما سبقه من أفلام واقعية للشخصية، ولكنه مخلص بشكل غير متوقع لتقاليد غوثام ككل. في النهاية، إنه فيلم يكسب مكانته تماما في إرث هذه الشخصية الشهيرة. وحل في المركز الثاني بعد "ذي باتمان" فيلم المغامرات "انتشارتد" المستوحى من لعبة فيديو واسعة الشعبية تنتجها "سوني"، إذ أن الشريط جمع 9.2 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع.

في عرضه الأول المخصص للنقاد تقيمت عالية "وغير متوقعة" للكثيرين منهم، فيما أشاد به لاحقا الجمهور العريض على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتتر، معتبرين أنه نجح في أن يمنح كل شخصيات القصص المصورة التقدير المناسب، كما جمع بنجاح نفس الدعاية مع أجواء الرعب وبين الحالات الإنسانية والإثارة.

وتسود أحداث الفيلم عن بروس واين والشهير بالرجل الطوطا والهامي

الجمعة إلى الأحد، مما رفع إجمالي إيراداته في الولايات المتحدة إلى أكثر من 238 مليون دولار، تضاف إليها 224 مليون دولار على مستوى العالم، علما أن تكلفة إنتاجه قدرّت بنحو 200 مليون دولار.

وانطلق عرض الفيلم في صالات السينما منذ الرابع من مارس الجاري، وذلك بعد أن واجه عدة تاجيلات سببتها جائزة كورونا التي حالت دون عرضه في القاعات منذ عام 2021، وقد لاقى الفيلم



مغامرة أخرى لأشهر الشخصيات الغامضة

المسرح يتسلل عائداً إلى طرابلس بعد عقود من الإغلاق

● طرابلس (لبنان) - يتشغل اللبنانيون بإصلاح وتحسين ظروفهم الاقتصادية ومنازلهم وعقاراتهم التي دمرها انفجار مرفأ بيروت ولا تزال آثار الكارثة واضحة عليها، في المقابل ينشغل بعض الفنانين بإصلاح مسارح أيلة للسقوط محاولين إحياء تاريخ من الفن كاد يندثر.

ويتردد صدى صوت هسهسة خرطوم المياه الذي يرش الأرض حول جدران دار أمبير السينمائية في مدينة طرابلس شمال لبنان. ويفرز رجل مسامير على أرضية غرفة كانت ذات يوم مكتب تذاكر، بينما تزيل امرأة الغبار عن المرأة في الردهة المجاورة.

ويشرف على جهود الترميم الممثل والمخرج قاسم الإسطنبولي البالغ من العمر 35 عاماً والمعروف بأعماله المسرحية في جميع أنحاء لبنان.

ويقود فريقه الذي يضم سورياً وفلسطينياً ولبنانياً وبنغاليا لمدة ثلاث ساعات من منازلهم في جنوب البلاد للعمل في المبنى، الذي شُيّد في أوائل أربعينيات القرن الماضي ولكنه هُجر لعقود.

وكان مشروع الترميم الذي بدأ الشهر الماضي هو الأول من نوعه في طرابلس، ثاني أكبر مدينة في لبنان، والمعروفة في السنوات الأخيرة بالعنف الطائفي وغيره.

وقال الإسطنبولي: "ما نحاول قوله هو أن طرابلس مدينة الثقافة والفن. عندما تفتح قاعة سينما ومسرح، سيأتي الناس ويحضرون. لكن إذا أعطيتهم سلاحاً، فإنهم بالطبع سيطلقون النار ويقتلون بعضهم البعض".

وبالنسبة إلى معظم أنحاء لبنان، يُعتبر تاريخ طرابلس الفني من بقايا الماضي، وقد طغى عليه الفقر المدقع والفساد والهجرة.

لكنّ لطرابلس تقليداً سينمائياً طويلاً بشكل خاص، حيث كانت تضم في يوم من الأيام ما يصل إلى 35 دار سينما، بما في ذلك أول دار سينما في لبنان.

وتعتبر قاعة أمبير من آخر خمس دور سينما تاريخية لا تزال قائمة في ساحة التل بطرابلس، والتي تحيط ببرج ساعة قذمة السلطان العثماني عبدالحميد الثاني هدية للبلاد في أوائل القرن العشرين. وأغلقت القاعة في 1988 عند افتتاح مجمعات سينمائية ضخمة داخل مراكز التسوق، وازدياد شعبية مشغلات الفيديو المنزلية.

وحول الإسطنبولي، الذي أسس جمعية تيرو للفنون في مدينة صور الجنوبية، بالفعل ثلاث دور سينما إلى فضاء متعدد النشاطات يضم إلى جانبي المهرجانات والمسرحيات مكتبة وأستوديو للفنون البصرية وورش عمل أيضاً.

وليس هذا بالأمر الهين، مع تدهور الاقتصاد وحقيقة أن أكثر من 80 في المئة من السكان يعيشون في فقر. وحتى قبل أن تؤدي الأزمة المالية إلى الكساد الحالي، كانت طرابلس

تاريخ طرابلس الفني يعتبر بالنسبة إلى معظم أنحاء لبنان، من بقايا الماضي وقد طغى عليه الفقر المدقع والفساد والهجرة

وقال تشارلز حايك، المؤرخ والناشط البيئي البالغ من العمر 39 عاماً، إن هذا المشروع سيحقق أكثر من مجرد محاربة التصورات السلبية. وأكد أن "قاسم ينقذ أحد المباني التراثية ويعيدها إلى الحياة".

لقد فقدت طرابلس الكثير من تراثها المعماري خاصة حول برج ساعة التل في العهد الماضي بسبب الإهمال. وقبل الحرب الأهلية (1975-1990)، غنى على مسرح "الانجا"، وهو من أقدم قاعات السينما في الميدان، أفنان من أكبر مشاهير الموسيقي في العالم العربي. هماً أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب. ثم هُدم هذا المبنى واستُبدل بمرباب للسيارات.

وبالنسبة إلى صناديق الترميم، دخل الإسطنبولي في شراكة مع مؤسسة دوان والمؤسسة الأورو - مؤسسة لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان. ويمتد عقد القاعة على خمس سنوات، ويأمل في أن تفتتح رسمياً في غضون ستة أشهر.

وبعد ظهر أحد الأيام، قاد الإسطنبولي المتطوعين الذين أنهوا الإصلاحات خلال تمارين التمثيل. ولم تفكر مها أمين، إحدى الحاضرات من مدينة صور والتي كانت تزيل الغبار عن المرايا في الصباح وهي الآن على خشبة المسرح، في إمكانية التمثيل، ناهيك عن زيارة طرابلس.

وقالت معلمة الاحتياجات الخاصة البالغة من العمر 57 عاماً: "لا تقبل البيئة التي نعيش فيها أن تقوم امرأة في عمري بهذا العمل". وذهبت في البداية إلى مسرح ريفولي في صور لتسجيل أحفادها السبعة، ولكن الأمر انتهى بها بالانضمام إليهم.

وتابعت: "بحاجة الناس إلى التنفس والتعبير عن أنفسهم خاصة في الأوقات الصعبة اليوم. واستطيع أن أقول ما أريده بحرية تامة هنا على خشبة المسرح بعد يوم طويل من العمل".



شاهد على تاريخ طويل من الفن

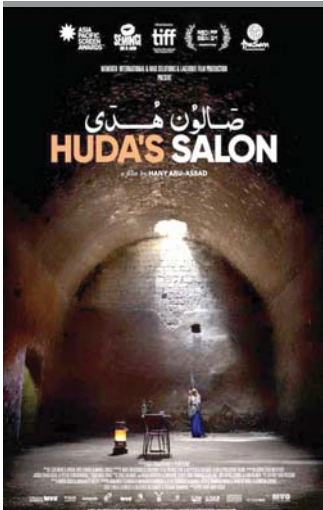
صالون هدى: مشاهد مرفوضة تثير حفيظة الجمهور افتراضياً

طرح سينمائي جريء لعالم التجسس والابتزاز والخيانة



إما الخيانة وإما الفضيحة

السينمائي الدولي بكندا في دورته السادسة والأربعين، إلا أنه لم يثر جدلاً ولم توجه إليه الانتقادات الحادة إلا بعد عرضه في لبنان.



● فيلم «صالون هدى» - كما رُوج له مخرجه - مأخوذ عن أحداث حقيقية ويتعمق في مفاهيم الولاء والخيانة والحرية

واستفكرت مؤسسات فلسطينية بينها رابطة الفنانين الفلسطينيين (غير حكومية) والاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، الفيلم وطالبت الجهات القانونية المختصة بوقف نشره ومنعه من العرض نهائياً، ومحاسبة كافة العاملين في إنتاجه وإخراجه والتمثيل فيه ومساءلتهم قانونياً. كما انتفضت نقابة أصحاب الصالونات ضد الفيلم معتبرة أنه يقدم صورة سلبية عن هذا القطاع المهني.

وتعدّ دراما الجوسسة، أحد أكثر الأعمال الفنية التي لاقت على مدى العقود الماضية انتشاراً واسعاً، خاصة أنها تعتمد بشكل كبير على عنصر التشويق، بتناولها قصصاً معظمها مستوحى من الواقع لعملاء سقطوا في فخ الجاسوسية بعد تورطهم في أعمال تضر بمصالح وطنهم.

وقدمت العديد من الأعمال الفنية وخاصة السينمائية شخصية العميل الخائن لبلده، الذي يتعاون مع جهات معينة تعادي وطنه بغرض تحقيق مكاسب بعينها. ولم تثر تلك الأعمال في أغلبها ما أناره فيلم «صالون هدى» من انتقادات.

وتحبل الانتقادات الشديدة لفيلم أبوسعد والإصوات المتعالية مؤخرًا كلما ظهر فيلم مقتبس من الواقع اليومي المعيش، إلى أسئلة كثيرة، من بينها متى تتصالح الشعوب بصفة عامة والفلسطينيون خصوصاً مع الأعمال السينمائية المستوحاة من تفاصيل وقصص حقيقية؟ هل يعقل ألا يغور الإنسان ضد هذه الممارسات في الواقع ويستنكرها إذا ما جسدت في أفلام ومسرحيات وأعمال فنية؟

النجمة كيت ونسليت وإدريس ألبا، ويُعد فيلم «صالون هدى» أحدث أعماله. وكان أبوسعد قال عن الفيلم "نادراً ما أجد قصة مستوحاة من أحداث حقيقية تحتوي على تناقضات مُسلية بصورة طبيعية، كقنبلة موقوتة، تضمن خلق حالة من التوتر، ويمكنك أيضاً التورط معها عاطفياً، إذ تتعاطف بوضوح مع البطلة".

وأضاف «صالون هدى» فيلم تملؤه التناقضات التي تتشابك معاً بطريقة دقيقة، ثم تبدأ في التوافق مثل التروس الرئيسية داخل الساعة، وفي النهاية تقوي بعضها البعض خلال التحامها. على الرغم من وجود وظائف وأجندات مختلفة، إلا أنها جميعاً تعمل لنفس الهدف، ألا وهو التشويق".

ولم تقتصر حملة الاستنكار على الجمهور بل تعدته إلى الجهات الرسمية حيث شددت وزارة الثقافة الفلسطينية على أن فيلم «صالون هدى» لا يمثل فلسطين ويمس صورة الشعب الفلسطيني، مؤكدة أنها سبق ورفضت عرضه، باسم بلادها.

وقالت وزارة الثقافة، في بيان "من المؤكد أن المشاهد التي احتواها الفيلم تمس صورة شعبنا، وتنافي قيمه وأخلاقه وتمس صورة السينما الفلسطينية".

وأشارت إلى أن لجنة شكلتها سابقاً "رفضت الفيلم، ولم تسمح له بأن يمثل دولة فلسطين في مسابقة الأوسكار الدولية".

وأوضحت الوزارة أن فريق الفيلم قدم في أغسطس 2021 نسخة "تخلو من المشاهد المخلة بالأخلاق للجنة، إلا أنها أشارت إلى ضعف في بنية الفيلم وعدم قدرته على تقديم صورة المقاومة والعملاء والعلاقة مع الاحتلال، حيث اتسمت معالجة هذه القضايا بالسطحية والضعف".

وسبق أن عرض الفيلم في مهرجانات سينمائية مثل مهرجان تورنتو

تحتفنا كتب التاريخ والأفلام السينمائية بقصص عن الجواسيس والخونة وعن الحيل الموظفة لاستدراج الأفراد سواء كانوا مشاهير أو من العامة وابتزازهم لخيانة أوطانهم، رغم ذلك صار طرح مثل هذه الوقائع وخاصة تلك المصحوبة بمشاهد مثيرة، أمراً يثير حفيظة الجمهور.

● رام الله - لم تخفت أزمة فيلم "أميرة" للمخرج المصري محمد دياب حتى انشغل الشارع الفلسطيني بفيلم "صالون هدى" للمخرج الفلسطيني هاني أبوسعد، الذي أثار جدلاً واسعاً في الساحة بعد عرضه في مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة تحت شعار "نساء من أجل القيادة".

وتدور أحداث الفيلم في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تمتلكه هدى، التي تعاني من أزمات شخصية، مثل هجران أولادها وزوجها لها، وشعورها بالوحشة، فتتحالف مع المخابرات الإسرائيلية ضد وطنها، وتقوم بتصوير النساء المتردّدات على صالونها الخاص بعد تخديرهن بأوضاع مخلة. ثم تقوم بابتزازهنّ للعمل ضد وطنهنّ. وتتردد أم شابة تدعى ريم على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها. فتقوم هدى بتصويرها في مواضع فاضحة، ثم تحاول ابتزازها لتجبرها على القيام بما ينافي مبادئها وانتماءها للوطن. ويتعين على الضحية أن تختار بين شرفها وخيانتها بلدها، ثم تتصاعد الأحداث بخلافات ريم مع زوجها يوسف وعائلته التي لا تتفق معها أبداً، وتصدم عندما تصارح زوجها بحجم الكارثة، إذ يتخلّى عنها، ويتركها تواجه مصيراً مجهولاً.

والفيلم من بطولة علي سليمان ومنال عوض وميساء عبدالهادي، وهو من كتابة وإخراج هاني أبوسعد.

وفيلم "صالون هدى" - كما روج له مخرجه منذ أشهر - مأخوذ عن أحداث حقيقية ويتعمّق في مفاهيم الولاء والخيانة والحرية، وكان هذا التعريف كافياً لتجنّب الفيلم الضجة الواسعة المثارة حوله، فالجوسسة والخيانة

عالم قذر لا يُتوقع أن يُستدرج الناس إليه بطرق "شريفة" أو "محترمة" لتتزم بالأعراف والتقاليد والحلال والحرام.

وأثارت المشاهد الحميمية في الفيلم، غضب بعض الفلسطينيين، الذين رأوا أنه "مناف لتعاليم الدين الإسلامي، وتقاليد الشعب الفلسطيني المحافظ"، لكن هذا الفيلم لا يورد مشاهد حميمية مسقطه بل يوظفها لكشف عالم الجوسسة والابتزاز وخيانة الوطن، وكيفية توريث النساء في ذلك عبر الاستغلال والابتزاز، وهو ما لا يهتم له أحد في الواقع أو على الأقل يغض الجميع الطرف عنه ولا يجروؤن على فضحه والحديث عن كواليسه. وهم يتغافلون عنه "سينمائياً" ويركزون فقط في المحرمات العاطفية كحالهم مؤخراً في

التعاطي مع أي منتج سينمائي أو درامي يتخذ الجراءة سلاحاً في كشف حقائق من المجتمع.

ووصف بعض الغاضبين الفيلم بأنه "فيلم إباحي فلسطيني" واتهم آخرون المخرج الفلسطيني هاني أبوسعد بمحاولة ضرب الشسيج المجتمعي والأخلاقي عبر تصويره مشاهد لا تصورها "السينما الغربية"، مطالبين بمحاسبة القائمين على الفيلم.

وأبوسعد سيناريست ومخرج فلسطيني، من أشهر وأهم المخرجين المعاصرين، تضم قائمة أعماله أفلاماً حققت نجاحاً دولياً استثنائياً، حيث رشح فيلم "الجنة الآن" (2005) لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي وفاز في العام ذاته بالغولدن غلوب، كما رشح فيلم "عمر" (2013) أيضاً لأوسكار كأفضل فيلم أجنبي، وفي 2017 أخرج أول أفلامه في هوليوود وهو "الجبل بيننا" من بطولة



ابتزاز لا حدود له

كيف يمكن الانتقال من إعلام حكومي إلى إعلام عمومي في تونس

الاستقلالية من أي طرف كان، بما في ذلك الحكومات المتعاقبة".
يذكر أن محاولات حركة النهضة الإسلامية الركوب على الحدث وتقديم نفسها كمدافع عن حرية التعبير باءت بالفشل مع تأكيد الصحفيين على أنها آخر من يمكنه الحديث عن حرية التعبير في ضوء ما فعلته بالإعلام في العشرية الماضية.



محمد شلبي
تحويل الإعلام الرسمي
إلى عمومي رهين
الاتفاق على المعايير

وقالت نائبة نقيب الصحفيين التونسيين أميرة محمد "تكريات تعيسة من تعامل المنظومة الفاشلة مع الإعلام طيلة 11 سنة ورغم أن الوضع لا يزال اليوم تعيسا للأسف فهذا لا يعني أنكم (حركة النهضة) توظفونه وتظهرون حماسة الحريات، أنتم آخر من يمتلك شرعية ليتحدث عن حرية الصحافة وحقوقي الصحفيين".

ولم يسلم الصحفيون منذ عشر سنوات من اعتداءات من أنصار حركة النهضة. وفي الوقت الذي تخلصت فيه الصحافة من رقابة السلطة السياسية، عانى الصحفيون من نوع آخر من الرقابة وهو "التدافع الاجتماعي" كما سُمِّاه زعيم حركة النهضة الإسلامية الغنوشي، فالجميع أراد توجيه الصحافة.

وأصدرت منظمة "مراسلون بلا حدود" تقريرا مؤخرا عن واقع الحريات الصحفية في تونس، دعت فيه الرئيس قيس سعيد إلى المحافظة على حرية الصحافة والتعبير، وقالت إنها أحد مكاسب ثورة 2011.

ويقول شلبي إن "الخوف على حرية الصحافة من هجمات السياسيين لا يخص تونس وحدها، بل هو أمر تقاسمه اليوم حتى أرقق الديمقراطيات"، مؤكدا أن "الصمود مقتضيات وأثمانا". إن وضع الصحفيين اليوم في تونس وفي غيرها يجعلهم معرضين أكثر لضغط السياسيين بالنظر إلى هشاشة المؤسسات الإعلامية ماليا الأمر الذي يفضي إلى أوضاع مالية مزرية يعيشها الصحفيون".

وتشكل مؤسسة التلفزيون بقناتها الوطنية الأولى والثانية العبء الأثقل على كاهل الدولة، إذ تشغل أكثر من 1300 عنصر بين منتجين ومحررين وفنيين وإداريين (بينهم 112 فقط يعملون في قسم الأخبار)، بينما لا يتطلب سير المرفق كل هذا العدد. وكان الرئيس الأسبق لمؤسسة التلفزيون مختار الرصاص صرح في ورشة دراسية بأن "ثلثي المنتسبين إلى القناتين لا يعملون وينقاضون رواتب".

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد مرارا إنه "لا ينبغي إرساء نظام دكتاتوري ولا المس بالحقوق والحريات"، وإنما يهدف إلى "إصلاح الأوضاع بعد أن تأكد من وجود خطر داهم يهدد الدولة التونسية".

به"، مشيرا إلى أن "عمليات التشويش بين رئاسة الجمهورية والمؤسسات العمومية مكشوفة ومفضوحة وليس لها مستقبل".

ورجحت محمد في تصريحات سابقة أن السياسة التي تعتمدها عواطف الدالي في تسيير مؤسسة التلفزة التونسية من الممكن أن تكون "خيارا فريدا للحفاظ على مكانتها في ترؤس التلفزة التونسية".

ويعاني الإعلام العمومي السمعي منه والبصري في تونس مشكلات كثيرة، وظل يتأرجح مترددا بين دوره الدعائي الترويجي الذي اعتاده قبل ثورة الرابع عشر من يناير 2011، وحرية التعبير التي أضحت واقعا، بدوره الذي ينتظره التونسيون للإسهام في إنجاح الانتقال الديمقراطي البطيء والهش الذي تعيشه تونس.

ويرى الباحث التونسي في الإعلام محمد شلبي أن "عدة عراقيل تحول دون تحويل الإعلام في تونس إلى عمومي منها خاصة القصور في القوانين".

ويؤكد أن "تحوله إلى إعلام عمومي يبقى رهين الاتفاق على معايير معينة كان يتم تقسيم الوقت مثلا بين مختلف الأحزاب السياسية، نسبة للحكومة والرئيس وأخرى للمعارضة وهكذا".

ويضيف "هي خطوات لن يصلح حال التعددية الإعلامية إلا بها. لكن يبدو أن هذا آخر ما يشغل أهل السلطة طالما أنهم يستحوذون على أكثر من ثلاثة أرباع الوقت في التلفزيون".

وحاول القانون منذ 2011 تقنين مسألة الظهور في الإذاعات والتلفزيونات وجاء المرسوم 116 لشهر نوفمبر 2011 الذي يقول في فصله السادس عشر إن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهياكا) تسهر على "ضمان حرية التعبير والتعددية في الفكر والرأي خاصة في ما يتعلق بالإعلام السياسي". ويُزَمَّ المرسومُ الهياكا بإعداد تقارير دورية لبيان "المدة الزمنية التي استغرقتها مدخلات الشخصيات السياسية... في برامج المنشآت السمعية البصرية".

ويتعبر شلبي أن "الهياكا لم تفعل شيئا يذكر في هذا الصدد، إذ أن التقارير المسماة دورية هي تقارير عرضية ترصد أياها قليلة من البث".

ويضيف الباحث التونسي في الإعلام أن "خلاصة القول إن المرسوم 116 في فصله السادس عشر حبر على ورق. إنه قانون الغاب في شأن مدة التعبير السياسي خارج الفترة الانتخابية".

واعتبر الإعلامي كمال العبيدي أن العلاقة مع المواطن هي "لب مفهوم المرفق الإعلامي العمومي، فمن المهم أن يعكس تطلعات المواطن وأماله، وأن يوفر له فضاءا للتعبير عن رأيه ومساءلة أصحاب القرار والمؤثرين في مختلف المجالات، كي يكون المدافع الأول عن استقلالية المؤسسات الإعلامية العمومية، متى أمن دورها ورأى فيها صوتا له، فبمساهم في التصدي لكل محاولة ترمي إلى الحد من هذه

تونس - تقرر تنفيذ إضراب عام في قطاع الإعلام العمومي (الرسمي) في تونس على أن يتم تحديد مواعده وشروطه لاحقا، "بسبب تحويل مؤسسة التلفزة التونسية إلى منبر خاص لرئيس الجمهورية".

وأشارت نائبة رئيس نقابة الصحفيين التونسيين أميرة محمد، إلى الانحراف بالخط التحريري داخل مؤسسة التلفزة التونسية، وهي مرفق عمومي، منذ تعيين عواطف الدالي لتسييرها، كما استنكرت تواصل تسيير مؤسسة الإذاعة التونسية بالنيابة منذ أشهر. وقالت إن النقابة في تشسيق متواصل مع الجامعة العامة للإعلام، مشددة على توجهه نحو التصعيد كإمكانية إقرار الإضراب العام في القطاع الإعلامي ككل.

ونظمت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والنقابة العامة للإعلام (الاتحاد العام التونسي للشغل) الجمعة الماضي تحركا احتجاجيا في مؤسسة التلفزة التونسية ضد ما سُمِّته بنوجه المكلف بتسيير المؤسسة لمصادرة الرأي الآخر في برامج التلفزة الإخبارية والحوارية وتحويلها إلى بوق دعاية للرئيس قيس سعيد.

وقالت النقابة في بيانها "انحرفت المكلفة بالتسيير بالخط التحريري للتلفزة العمومية خدمة للسلطة والتوجه السياسي الرئاسي، إضافة إلى تعمد إقصاء منهج لكل نفس مخالف أو ناقد لتوجه الرئيس. كما عمدت المكلفة إلى تعفين المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة من خلال استعمال العقوبات ومجالس التأديب ضد الصحفيين، وضرب الحق النقابي وهرسلة للصحافيين والمصورين الصحفيين لتهريبهم ومنعهم من المطالبة بحقوقهم".

وأعلنت النقابتان مواصلة التحركات الاحتجاجية "من أجل أن تكون المؤسسة مرفقا عموميا يعكس مختلف الأفكار والتوجهات ومنبرا لتنظيم وإدارة النقاش العام".



كمال العبيدي
العلاقة مع المواطن
هي لب مفهوم المرفق
الإعلامي العمومي

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد أصدر في يوليو الماضي أمرا بإقالة مدير التلفزيون العمومي الإعلامي محمد لسعد الداشر في أعقاب جدل بشأن التضييق على إذاعة البرامج. وأكد الملحق بالدائرة الدبلوماسية بديوان رئيس الجمهورية وليد الحجام حينها، أن رئاسة الجمهورية لم تصدر أي قرار لمنع الضيوف من دخول مقر التلفزيون الرسمي، مشيرا إلى أنه "لا مجال للعودة عن الحريات وحرية الإعلام والتعبير والتفكير وحقوق الإنسان وكل المكتسبات". وأضاف للتلفزيون الرسمي "رئاسة الجمهورية ليست لها نية لوضع اليد على الإعلام العمومي وما وقع اليوم في التلفزة الوطنية ليست له أي علاقة

#استجواب وزير الإعلام التعظيم على الأخبار لم يعد يفيد في سلطنة عمان

مطالبات إلكترونية بإصلاح الخطاب الإعلامي



سياسة خاطئة في عصر مواقع التواصل

بداية خير تغير من أداء ممثلي الشعب للأفضل وتعطيهم ثقة بأنهم سلطة رقابية وتشريعية.

وأضاف:
@Mo7mmed_R

في المقابل اعتبر مغردون أن "لا فائدة ترجى من الاستجواب إذ سبق أن استجوب مجلس الشورى وزراء دون تحقيق نتائج تذكر".

وكتبت مغردة:
@mohga

لو كان فاد استجواب كان فاد التربية كتب الفصل الأول يستلموهن الفصل الثاني وكتب الفصل الثاني يعطوهم إياهم بالعملة غير الاختلاسات والبالوي المتلطة... كللوا كللوا متهلجلين. #استجوابوزيرالإعلام.

ونهب معلق إلى القول إن الاستجواب لن يحدث وسيتم حل الموضوع وديا. وقال:
@RASHID_ALNOFLI

على أساس مجلس الوزراء راح يسمح لمجلس الشورى #استجواب وزير الإعلام... ما راح تصير أبدا لا ولا يمكن أبدا.... راح يتم حل الموضوع وديا.

وقلل معلق من قيمة الاستجواب وكتب:
@mm255d

طيب وبعد الاستجواب ويش بصير يعني تي تي مثل ما رحتي جيتي. اللي فرحانيين تعرفوا شو يعني كلمة (استجواب) هذا معناه "استفسار يتقدم به أحد الزُواب أو الشيوخ يطلب فيه مناقشة الحكومة في أمر مُعين". فلا تربشونا وتشربشوا الدنيا.

وتحول مغردون إلى انتقاد الإعلام العماني الذي يتميز بالجمود وعدم مواكبة التطورات. وكتب مغرد:

@sultanyarubi20

الإعلام واجهة الوطن ويساهم بالتعريف بحضارته وثقافته وفنونه وجغرافيته وتاريخه لو تم استغلاله استغلالا أمثلا.

وأصبح العمانيون يطالبون بإعلام حر وقوي ومنافس لدحض الأكاذيب والشائعات. وتأثرت علاقة الجمهور العماني سلبا بصحافة بلاده مع غياب المعلومات التي يبحث عنها ويحتاجها، لذلك لم تعد المصدر الأول في استقاء المعلومات، ولجا إلى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يعرضه إلى كم هائل من المعلومات الخاطئة، ومنها ما هو موجه إلى أغراض محددة. ولم يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خافيا لتشكيل الرأي العام والتأثير فيه. وسمح تويتر لمستخدميه بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

إعلان مجلس الشورى العماني إدراج طلب استجواب وزير الإعلام عبدالله الحارصي في جدول الأعمال للجلسة المقبلة يثير نقاشات واسعة على تويتر حول فشل الإعلام العماني في مخاطبة العمانيين بسبب سياسة التعظيم التي فرضها الوزير.

مسقط - أثار إعلان مجلس الشورى العماني إدراج طلب استجواب وزير الإعلام عبدالله الحارصي في جدول الأعمال للجلسة المقبلة لاستجوابه في 6 مخالفات تتعلق بمهامه كوزير جدلا واسعاً وتصدر هاشتاغ #استجواب_وزير_الإعلام الترتد العماني على تويتر.

واستند مجلس الشورى في طلب استجواب وزير الإعلام على ما أسماه مخالفات قانونية من بينها مخالفة النظام الأساسي للدولة ومواد في قانون الإجراءات المدنية والتجارية وقانون المطبوعات والنشر وتدخل في صلاحيات القضاء من خلال منع وسائل الإعلام من نشر وقائع الجلسات في المحاكم.

وتكشف الصحافي العماني المختار الهنائي في تغريدة أن عدد الأعضاء المتقدمين لطلب استجواب وزير الإعلام بلغ 46 عضوا وهم يمثلون أكثر من نصف الأعضاء، واستندوا على مجموعة مخالفات منها ما اعتبروها مخالفات إدارية وأخرى تخص حماية المال العام.

وأضاف:
@MuktarOman

مكتب مجلس الشورى يقر على طلب استجواب ضد وزير الإعلام، وهي تعد أغلظ أداة تستخدمها البرلمانات، وأقرها قانون مجلس عُمان كأحدى أدوات المتابعة، ويتم إدراج طلب الاستجواب في جدول أعمال الجلسة القادمة.

هل سيكون #استجوابوزير_الإعلام هو السابغة الأولى في تاريخ مجلس الشورى؟

ويشغل عبدالله بن ناصر الحارصي منصب وزير الإعلام العماني منذ الثامن عشر من أغسطس 2020 وشغل قبل ذلك المنصب رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومنذ تعيينه يثير أداؤه جدلا واسعاً في كل الأوساط إذ يقول مراقبون إنه يعتمد سياسة التعظيم.

ويقول معلقون إن التعظيم على الأخبار لم يعد مجديا في العصر الحالي، بل على العكس يفتح الباب واسعا للأخبار المضللة والشائعات وتكريس الفوضى في غياب المعلومة الموثوقة في الإعلام المحلي الغائب عن الشارع العماني.

وتعالت الأصوات المنتقدة لأداء الإعلام العماني، إلى درجة أن البعض اعتبر أن الإعلام يتحمل جزءا من غضب واحتقان الناس في بعض القضايا التي تشغل الرأي العام، حيث ينتظرون الإجابة عن استفساراتهم أو إثارتها أمام المسؤولين، فيما يتجاهلها الإعلام ويصمت عنها.

وأكد ناشطون أن من الخطوات المهمة لتعزيز الثقة بين الحكومة والمواطن «إقالة وزير الإعلام الذي تراجع الإعلام في عهده خطوات للوراء ليصبح بعيدا عن قضايا المواطن بل ويمنع

نشرها عندما طرح في مجلس الشورى والصحف.

وبسبب الماضي تصدر هاشتاغ «إقالة وزير الإعلام الترتد العماني على تويتر تزامنا مع انتشار خبر منع المذيع العماني خلود العلوي من مواصلة برنامج حوار إذاعي.

وشهدت مواقع التواصل في عمان حملة تضامن واسعة مع المذيع العلوي. وتقدم العلوي برنامج "كل الأسئلة" الذي حقق نجاحا في الفترة الماضية في إذاعة هلا.آف.أم، وهي أيضا مدير عام الإذاعة التي تعد أول إذاعة خاصة في عمان.

وتداول مغردون مقطعاً من مقابلة قد أجرتها خلود مع عضو مجلس الشورى العماني محمد الزنجالي، وقال خلال المقابلة أيضا إن "وسائل الإعلام سلمت رقابها لوزارة الإعلام".

وعلى خلفية المقابلة صدر تعميم من وزارة الإعلام العمانية يطلب وسائل الإعلام بالتنسيق المسبق مع مجلس الشورى عند استضافة أعضاء الشورى.

وانتقد مغردون إدراج خبر الاستجواب "صغيرا" و"محشوا بين السطور" في الصحف العمانية. وغرد عضو اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الشورى محمد سليمان الهنائي المخرومي:

@mohad_hinai

مكتب المجلس أقر طلب أعضاء مجلس الشورى وهو #استجواب_وزير_الإعلام وتناولت الصحف المحلية الخبر بكل تصغير وتصغير للخبر وحشوه في ما بين السطور لغاية في نفس يعقوب!

مجلس الشورى هو إحدى السلطات الثلاث التي تتبع المقام السامي وأداة الاستجواب جاءت في قانون مجلس عمان بمرسوم سلطاني.

ورحب مغردون بقرار استجواب الوزير. وكتب مغرد:

@tareshoman

إذا تم استجواب وزير الإعلام بحسب ما هو متداول من قبل بعض أعضاء مجلس الشورى وصحافيين وإعلاميين عمانيين، فإن هذا الأمر يعد دليلا واضحا على أننا في الطريق الصحيح (...).

وقال آخر:

@Mohammed_4120

والله صارت عندا ديمقراطية وإحنا ما ندري!

واعتبر معلق:

@Mo7mmed_R

هذا الي لازم يصير مع كل وزير لا يرضي الشعب نعم لـ#استجواب_وزير_الإعلام وغيره من الوزراء إذا لم يليوا طموحات الشعب. تنتظر نتيجة هذه الخطوة ولعلها



من يسيطر على التعبير السياسي

هدف آخر لفايروس كورونا

كوفيد - 19 يمكن أن يسبب تغيرات في البراز وفي اختبارات الدم



الفايروس لا يستهدف الجهاز التنفسي فقط

وتنتمي تلك الإنزيمات إلى عائلة "بروتياز السيرين"، وهي نوع من البروتينات يحفز عملية قطع البروتين في منطقة وجود الحمض الأميني (سيرين).

ويمكن أن يكون إيقاف عمل هذا النوع من الإنزيمات استراتيجية واعدة لعلاج مرض كوفيد - 19، ومن حسن الحظ أنه توجد بالفعل أدوية مثبطة لهذه الإنزيمات عكار "كوسستا"، وهو دواء معتمد في اليابان لعلاج التهاب البنكرياس.

ويشير دينغ إلى أن الفايروس قد يستخدم أنواعاً أخرى من الإنزيمات، لذلك ربما تكون هناك حاجة إلى استخدام أكثر من مادة مثبطة ليكون علاجاً فعالاً.

وأظهر إحصاء قامت به مؤسسة رويترز أن أكثر من 454.79 مليون نسمة أصيبوا بفايروس كورونا المستجد على مستوى العالم، في حين وصل إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الفايروس المستجد إلى ستة ملايين و424557 حالة وفاة.

وتم تسجيل إصابات بالفايروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر 2019. والدول العشر التي تصدر قائمة عدد الإصابات هي الولايات المتحدة والهند والبرازيل وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا وألمانيا وتركيا وإيطاليا وإسبانيا. أما قائمة عدد الإصابات والوفيات في الدول العربية فتصدرها العراق والأردن.

أنسجة الجهاز الهضمي تحتوي على مستقبلات ACE2 كما في الرئتين، والتي يمكن أن تصبح هدفاً للفايروس التاجي المستجد

وكان ذلك مؤشراً خطيراً استرعى انتباه الباحثين وسط تخوفات من احتمال أن يكون الفايروس قادراً على الانتشار بين البشر من خلال المراحض، وزادت التخوفات بعدما كشفت دراسات عن وجود المادة الوراثية للفايروس بكميات كبيرة في فضلات الجهاز الهضمي لبعض المصابين. وتوجد مُستقبلات ACE2 على خلايا الأمعاء بكثرة، ويصاحبها نوعان من الإنزيمات يسهلان عملية دخول الفايروس إلى الخلية. ويقول سيوان دينغ، المؤلف المراسل للدراسة والأستاذ المساعد في قسم الأحياء الدقيقة الجزيئية بالكلية الطب في جامعة واشنطن في سانت لويس، "لكي يدخل الفايروس إلى خلايا الأمعاء يحتاج إلى تعديل في البروتين (S) ينتج عنه ظهور جزء مخفي من تركيب البروتين".

وينصح المرضى الذين يعانون من اضطرابات في الجهاز الهضمي بالتخلي عن تناول الأطعمة التي لم تعالج جيداً والتوابل والبهارات الحارة، واتباع حمية غذائية صحية.

وتفيد الكثير من الدراسات بأن فايروس كورونا المستجد لا يكتفي بالجهاز التنفسي، وإنما يصيب أيضاً القلب وأعضاء أخرى شديدة الأهمية كالجهاز الهضمي. وأظهرت دراسة حديثة أجراها علماء من كلية الطب بجامعة واشنطن أن فايروس كورونا المستجد يستطيع إصابة خلايا الجهاز الهضمي، ولكنه قد لا ينتقل عبر فضلات المريض.

وتفيد هذه الدراسة بأن الفايروس قادر على إصابة الخلايا المعوية البشرية الناضجة في الأمعاء الدقيقة، ويعتقد الباحثون أنها قد تكون على صلة بأعراض الإسهال التي لوحظت لدى العديد من مرضى كوفيد - 19.

وتكشفت الدراسة عن نوعين من الإنزيمات يساعدان الفايروس التاجي على إصابة خلايا القناة الهضمية. وتضمنت الدراسة ملاحظة سلوك خلايا الأمعاء البشرية المزروعة معملياً في سواحل مشابهة لتلك التي تُزرع في الجهاز الهضمي للبشر، ورصد قدرة الفايروس على البقاء في تلك الظروف، مع فحص لعينات من فضلات الجهاز الهضمي الخاصة بمرضى كوفيد - 19.

وكانت عدة تقارير سبق نشرها، بعد ظهور جائحة كوفيد - 19، قد أشارت إلى إصابة حوالي 50 في المئة

تشتهر الفايروسات التاجية بقدرتها على إصابة الجهاز التنفسي وإلحاق الضرر به بنسب متفاوتة، لكنها قد تلحق الضرر بأعضاء أخرى شديدة الأهمية كالجهاز الهضمي. ولأن مستقبلات ACE2 الموجودة في الرئتين موجودة أيضاً في الأمعاء، فإن فايروس كورونا يصيب الجهاز الهضمي أيضاً.

موسكو - أعلن الدكتور مارات زيناتولين، أخصائي أمراض الجهاز الهضمي، أن كوفيد - 19 يمكن أن يسبب تغيرات في البراز وفي اختبارات الدم. وأشار هذا الأخصائي في حديث لراديو "سبوتنيك" إلى أنه عند علاج المصابين بمرض كوفيد - 19 يصف الأطباء أدوية معينة لحماية الجهاز الهضمي. وذكر أن سبب وصف هذه الأدوية هو أن أنسجة الجهاز الهضمي تحتوي على مستقبلات ACE2 كما في الرئتين، والتي يمكن أن تصبح "هدفاً" للفايروس التاجي المستجد. وقال زيناتولين "ليس مهما إن كان الفايروس التاجي المستجد متغير 'لتا' أو متحور 'أوميكرون' أو أوميكرون الشبح، فهو يصيب الأنسجة المحتوية على مستقبلات ACE2 الموجودة أيضاً في الرئتين. لذلك نلاحظ أن الفايروس يصيب الرئتين عادة مسبباً التهاباً رئوياً. ولكن أضحى مؤخراً أن الفايروس التاجي المستجد يصيب الجهاز الهضمي أيضاً لأن هذه المستقبلات موجودة في الأمعاء أيضاً". وأضاف أن أعراض الإصابة قد تظهر في شكل ألم وتغير البراز وتغيرات في تحليل الدم، والتي تشير إلى التمثيل الغذائي في الكبد وغير ذلك.

ولفت الأخصائي إلى أن الأطباء يصفون أدوية معينة لحماية الغشاء المخاطي للأمعاء من تأثير الفايروس التاجي المستجد.

وقال "يمكن أن يتلف كوفيد - 19 الغشاء المخاطي المعدي المعوي، حيث توجد المستقبلات، لذلك غالباً ما يضيف الأطباء الأدوية التي تحفز خلق العوامل الوقائية للغشاء المخاطي في المعدة والأمعاء".

وأضاف "البروبيوتيك يمكن أن يضاف إلى علاج المصابين بمرض كوفيد - 19 لدعم ميكروبيوم الأمعاء. كما يجب وصف أدوية تحتوي على حمض أورسوديوكسيكوليك لدعم الكبد أيضاً".

التنظير الداخلي خيار إضافي لعلاج السمّة

تكيم المعدة بالمنظار - إلى إحداث حل دائم يمثل في خياطة المعدة لتقليل حجمها إلى حجم حبة موز، على غرار النتيجة التي تتحقق بتكيم المعدة الجراحي.

أما العملية الثانية فتشمل بالون المعدة الذي يشغل حيزاً ويحفز الشبع ويستخدم لمدة ستة أشهر، ويُزرع ويُزال بالمنظار.

ويتمثل الحل الثالث في وضع أنبوب شفط صغير في المعدة عبر التنظير الداخلي، يمكن المريض من إزالة ما يصل إلى 30 في المئة من محتويات المعدة بعد تناول الوجبة، ويمكن إزالة هذا الأنبوب بعد الوصول إلى الوزن المستهدف.

وقال الدكتور سيمونس - ليناريس إن "طرق التنظير الداخلي مفيدة أيضاً كعمليات ثانوية لفقدان الوزن في الحالات التي يزيد فيها وزن المريض بعد خضوعه لجراحة السمّة.

وتضمن أساليب التنظير الداخلي المختلفة عدم اضطراب المريض إلى تكرار الجراحة الأصلية أو الخضوع لتعديل جراحي أكثر توغلاً إذا حصل تمدد لمعدة المريض بعد عملية سابقة".

ويخضع المريض قبل قرار إجراء الجراحة إلى تقييم كامل للأهلية لجريه فريق متعدد التخصصات، ويحدد خلاله وجود أية أمراض مصاحبة، مثل السكري أو توقف التنفس أثناء النوم، وأية عوامل أخرى كاضطرابات الأكل، والتي تحتاج بدورها إلى علاج.

وتعتبر التعديلات التي يتم إجراؤها على نمط الحياة حجر الزاوية في أي علاج للسمّة. وشدد الخبير على أنه لا يوجد علاج واحد يناسب جميع مرضى السمّة؛ لأنها مرض معقد له العديد من الأشكال والأسباب، لافتاً إلى أن بعض الحالات تحتاج إلى علاجات مركبة. وقال إن "عوامل متنوعة جينية وبيولوجية ونمائية وسلوكية وبيئية تساهم في زيادة الوزن".

وأضاف "لا يوجد حل سريع لعلاج السمّة، بل إن جميع أساليب العلاج تتطلب الحرص وبذل الجهد من جانب المرضى. وتشمل عمليات التنظير الداخلي - التي أشرنا إليها سابقاً - أدوات إضافية لعلاج السمّة والتخفيف من تأثيرها الكبير على صحة السكان، ولا تعتبر علاجات بسيطة".

وينبغي للمرضى تعديل نظامهم الغذائي وأنماط حياتهم على المدى الطويل من أجل الحفاظ على وزن مناسب.

ومن المهم كذلك حصولهم على دعم من فريق متعدد التخصصات من الأطباء وغيرهم من الخبراء، بمن فيهم المختصون في التغذية وعلم النفس الاجتماعي، وفقاً للدكتور سيمونس - ليناريس الذي أكد أنّ السمّة حالة مرضية مزمنة قد تشهد عدة انتكاسات، داعياً المرضى إلى الاستمرار في التواصل مع أطباؤهم بانتظام بعد العملية ليتأكدوا من معالجة أية مشاكل عند ظهورها.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية يعانى حوالي 650 مليون بالغ ونسبة متزايدة من الأطفال في جميع أنحاء العالم من الإصابة بالسمّة. ويعُرف هذا المرض على نطاق واسع بأنه جائحة ويرتبط بالإصابة بالعديد من أنواع السرطان والأمراض الأيضية مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية وقرط شمحات الدم والكبد الدهني وارتفاع ضغط الدم وهشاشة العظام.

كليفاند (الولايات المتحدة) - تساهم عمليات التنظير الداخلي، التي تُجرى بتدخل جراحي قليل التوغل لا يترك ندوباً على البشرة، في توسعة نطاق خيارات العلاج المتاحة للمرضى المصابين بالسمّة المعقدة والمزمنة، ما يمنحهم الأمل في العلاج إذا فشلت طرق خفض الوزن الأخرى أو عندما لا تعود الجراحة خياراً طبياً مناسباً، أو لأية أسباب أخرى، وفقاً لخبير طبي من منظومة الرعاية الصحية العالمية "كليفاند كلينك".

وقال الدكتور روبيرتو سيمونس - ليناريس، مدير إدارة عمليات تنظير السمّة في "كليفاند كلينك"، إن تعديلات الحمية الغذائية ونمط الحياة والأدوية وجراحات إنقاص الوزن كانت الطرق التقليدية التي يقوم عليها علاج السمّة، مشيراً إلى أن العقد الماضي شهد ظهور عمليات تستخدم منظراً داخلياً وأنبوباً مرناً مزوداً بضوء وكاميرا تمرّر عبر الفم. وأضاف سيمونس - ليناريس أن عمليات التنظير تسد الفجوة بين الأدوية والجراحة، مشيراً إلى أن القاعدة العامة تقول إنه "كلما كان النهج العلاجي المتبع أكثر توغلاً، زاد فقدان الوزن"، لكنه أوضح أن "الأدوية والتعديلات التي تُجرى على نمط الحياة توجد عند الحد الأدنى من مقياس التوغل، وهذه قد لا تفلح مع العديد من الأشخاص".

عمليات التنظير تسد الفجوة بين الأدوية والجراحة، وكلما كان النهج العلاجي المتبع أكثر توغلاً زاد فقدان الوزن

وأضاف "أما عند الحد الأعلى فلدنيا الجراحة، وهي فعّالة للغاية، ولكن ليس كل شخص مؤهلاً للخضوع لعملية جراحية. كذلك وجدنا أن واحداً في المئة فقط من المرضى المؤهلين يخضعون بالفعل لعملية جراحية لعلاج السمّة، وهذا مرده عدة أسباب، منها عدم القدرة على اختيار ما يناسب المريض. وبالتالي فإن عمليات التنظير الداخلي الأقل توغلاً، والتي تتم في اليوم نفسه، تتيح خيارات علاج إضافية مهمة لمرضى السمّة".

وتُعدّ أهلية المريض لإجراء جراحة السمّة بالنظر إلى مؤشر كتلة الجسم (الوزن بالكيلوغرام مقسوماً على مربع الطول بالتر)، وما إذا كانت لديه حالات مرضية مرتبطة بالوزن، كارتفاع ضغط الدم أو السكري. ويجب أن يكون مؤشر كتلة جسم المريض المؤهل لجراحة السمّة 40 أو أعلى، أو حتى أعلى من 35 إذا كانت لديه أمراض مصاحبة.

وأضاف الخبير الطبي أن الشخص يُصنف بأنه مصاب بالسمّة إذا كان مؤشر كتلة جسمه 30 أو أكثر، ما يترك العديد من المرضى غير مؤهلين لإجراء جراحة السمّة، معتبراً أن إجراءات التنظير الداخلي "تتيح بديلاً قابلاً للتطبيق".

وثمة في الوقت الراهن ثلاثة حلول تنظيرية أولية متاحة أمام المرضى، فيما يُتوقع أن تزداد في المستقبل. وتؤدي العمليات الحالية إلى تقليل الأسعار الحارّة المستهلكة وتُجرى في العيادات الخارجية، ولكن زمن إجرائها يختلف من عملية إلى أخرى. وتهدف العملية الأولى - وهي



التنظير الداخلي لا يترك ندوباً على البشرة

فحوصات وظائف الكلى مهمة لمرضى السكري

والإقلاع عن تناول الكحول. وقد يوصي طبيب الكلى المرضى باتّباع نظام غذائي خاص.

ومن الممكن أن ينصح الطبيب باتّباع علاجات محددة لأمراض الكلى، ولكن بعض الإرشادات العامة تبقى متعلّقة في الحفاظ على ضغط الدم وبروتين البول تحت السيطرة لإبطاء غاديجيكو التي أعربت عن أملها في أن "يأتي قريباً اليوم الذي يصبح فيه بإمكان الطب الدقيق أو الطب الشخصي تصميم العلاج لكل شخص باستهداف ألياته الجزيئية المسببة للمرض".



خطر الإصابة بأمراض الكلى يزداد تزامناً مع التقدم في العمر

تظل كل ما هو متاح للكشف المبكر عن المرض أو التأكد من أن الكلى تعمل بشكل طبيعي، مشيرة إلى أن الضرر غالباً ما يكون غير قابل للإصلاح في حالة حدوث الإصابة بالمرض على المدى الطويل. لكنها أوضحت كذلك أنه بالإمكان اتخاذ خطوات لعكس المرض أو منعه أو تأخير أي ضرر آخر إذا اكتشفت إصابة الكلى مبكراً.

ويعانى شخص واحد تقريباً من كل 10 أشخاص في جميع أنحاء العالم من أحد أشكال أمراض الكلى المزمنة، وفقاً للجمعية الدولية لأمراض الكلى والاتحاد الدولي لمؤسسات الكلى. وتشير المنظمتان إلى أن المرض يمكن أن يصيب أي شخص، بالرغم من أن الخطر يزداد مع تقدم العمر ويشعب بين النساء أكثر من الرجال.

كما أن بعض المجموعات العرقية معرضة أكثر من غيرها للإصابة بأمراض الكلى المزمنة، بمن في ذلك السود وذوو الأصول الإسبانية والأشخاص الذين ينحدرون من جنوب آسيا.

ونصحت غاديجيكو الأفراد باتخاذ تدابير للوقاية من الحالات المزمنة التي تسبب تلف الكلى -مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم- أو التعامل معها بطريقة فعّالة، فضلاً عن الحرص على تبني نمط حياة صحي، مؤكدة أن الكلى "تحافظ على حياتنا من خلال ضخها لضغط الدم وضمانها لصحة العظام

كليفاند (الولايات المتحدة) - أكدت الدكتورة كريستال غاديجيكو، رئيسة قسم طب الكلى في كليفاند كلينك، على أهمية الخضوع لفحوصات وظائف الكلى العادية لحماية صحة الكلى من الأمراض.

وأوضحت غاديجيكو أنه غالباً ما تؤخذ عينات من البول أو الدم لإجراء فحوصات الكلى العادية غير التوغلية. وتزداد أهمية إجراء هذه الفحوصات في حالة الأشخاص المعرضين لخطر أكبر، مثل مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية والحالات المرضية المزمنة الأخرى، فضلاً عن الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي من الإصابة بأمراض الكلى المزمنة.

أهمية إجراء هذه الفحوصات تزداد في حالة الأشخاص المعرضين لخطر أكبر، مثل مرضى ارتفاع ضغط الدم

وأضافت الدكتورة غاديجيكو أن الأعراض لا تظهر لدى المصاب بمرض الكلى المزمن إلا بعد فوات الأوان، لذا فإن الفحوصات العادية لوظائف الكلى

مقهى العنبة يروي تاريخ مدينة تونس العتيقة منذ قرون

الطلبة يشربون الشاي والعصائر في زقاق ضيق تحت الكروم



دفع في الشتاء وظل في الصيف



إبتسامة الأب

وبشأن مستقبله المهني يضيف صاحب المحل بعد أن استلم العمل من والده، "سابق في المقهى ما حبيت. لن تفرقني عنه إلا الموت".

والأزقة المتداخلة في المدينة العتيقة. ويقول أصحاب المحل "يأتي إلى هنا الوزراء والسياسيون والأدباء والمؤرخون ونخبة البلاد منذ عقود طويلة. يجون هذا المكان على بساطته لأنه يحمل روح المدينة كما لو كانت في سنواتها الأولى منذ قرون ويشعرون بالراحة فيه". ويمضي لطفي قائلا "يلتقي الجميع هنا وكانهم أفراد عائلة واحدة. يسود المكان الاحترام والهدوء. يأتي أيضا السياح والعاملون بالسفارات الأجنبية المعتصرون بتونس وممثلو الصحافة الأجنبية للاطلاع على المقهى وتفصيله". ومثل باقي المحلات والمقاهي والمطاعم المنتشرة داخل المدينة تأثر مقهى العنبة بجائحة كورونا واضطر أصحابه إلى إغلاقه في أكثر من مرة تطبيقا للقيود التي فرضتها السلطات. لكن مع اقتراب شهر رمضان وتحسن الوضع الوبائي في البلاد مع الحد التدريجي من تلك القيود، يأمل لطفي وشقيقه في استعادة النسق الطبيعي للمسامرات على امتداد ليالي رمضان والجاذبة لأعداد كبيرة من الزبائن من عدة

وتدعي أنها الأقدم ولكن الجميع يعرف أن مقهى العنبة هو الأقدم". ويجانب شجرة العنب المظلة للزقاق، يفاخر صناع المقهى كونه يقدم أجود أنواع مشروبات العصير الطبيعية النادرة منذ نحو سبعين عاما ومن بينها عصير الخروب والعنب بجانب مشروب الشاي بمذاق مميز. ويضيف لطفي "نحن الوحيدون في المدينة وفي البلاد نقدم هذا النوع من العصير للزبائن على امتداد كامل فصول العام. نصنع هذا العصير بأنفسنا وبدون أي إضافات كيميائية". ويصر على التأكيد بأن شهرة المقهى لم تأت فقط من سمعته الضاربة في القدم ولكن أيضا من جودة الخدمات التي يقدمها لضيوفه على الرغم من بساطة المحل. ويستقبل المقهى يوميا الطلبة من كليات الطب والعلوم الإنسانية القريبة أصحاب المقاهي المنافسة في الجوار وبشأن المقهى الأقدم، ويعلق على ذلك بثقة "نعتبر مقهانا الأقدم في البلاد وفي أفريقيا. بعض المقاهي تريد منافستنا

مقهى العنبة الواقع في زقاق ضيق من المدينة العتيقة في تونس تحول إلى متحف للعلاقات الاجتماعية، وهو الذي يقدم منذ قرون المشروبات الساخنة والباردة إلى زبائن غالبيتهم من طلبة الجامعات المجاورة يرتاحون فيه بعد جهد دراسي حيث يلتقون بعضهم كل يوم وهو القريب من المكتبة الوطنية وجامع الزيتونة.

تونس - تتدلى أغصان شجرة العنب على امتداد زقاق ضيق حيث يجلس شبان على جانبيه فوق أرائك خشبية يدخلون النرجيلة فيما تصدح أغان قديمة من مذياع منقاد من جوف غرفة صغيرة تنوسط الزقاق. وفي الغرفة يتلقى لطفي المزوغي من النادل بزيه التقليدي طلبات الزائرين ويعمل على تجهيز أكواب الشاي والعصير بشكل مسبق حتى يتفادى الضغط. وفي الغرفة المقابلة على الجانب الآخر من الزقاق تصطف قوارير النرجيلة مجهزة بأنواع مختلفة من التبغ المنقوع بطعم الفواكه. يقول لطفي بحماس وهو يجهز أكواب القهوة خلف ماكينة الإسبريسو "أنا مولع بعملي وأجد متعة في الإستمرار هنا. نعمل ليلا ونهارا وحتى الرابعة فجرا".

ويوضح المقهى بالرواد على امتداد اليوم. عمل والد لطفي في المقهى منذ خمسينات القرن الماضي قبل أن تعود له ملكيته في منتصف عقد الستينات، وهو متفرغ الآن للعمل الفلاحي فيما أصبح لطفي هو من يسير المقهى.

المقهى يستقبل الطلاب القادمين من مختلف جهات البلاد للدراسة في جامع الزيتونة القريب منذ العهد الحفصي

ويوضح لطفي "يتم تداول ملكيته من جيل إلى آخر ثم ينتقل في بعض الفترات إلى أحد العاملين به. حصل هذا مع والدي". وقبل ثمانية قرون لا أحد يعرف على وجه الدقة كيف كان الوضع مع الزبائن الإجداد في نفس هذا المكان وماذا كان يقدم المقهى إليهم، ولكن لطفي وشقيقه يتباهيان بأنه يظل المقهى الأقدم في أفريقيا حتى اليوم. ويروي بفخر وبصوت عال أمام الزبائن "قال لنا المؤرخون إن المقهى بدأ أشغاله منذ بناء مدينة تونس العتيقة

مقهى بلدة عربية في إسرائيل يقدم القنب الطبي

وأضاف أن "القنب مثله مثل أي مادة ثانية ممكن يناسب الشخص المريض كعلاج ولكنه قد لا يناسب شخصا آخر وهناك الكثير من أنواع القنب في السوق". وأشار إلى أن زبائنه من أصحاب الأمراض المزمنة أو من الذين تعرضوا لحوادث سير أو الجنود الذين تعرضوا لإصابات خلال الخدمة العسكرية سواء كانت إصابات جسدية أو صدمات نفسية.

المستهلكون لا يعرفون أنه يمكنهم أن يتعاطوا القنب بشكل رسمي وقانوني، والمقهي يساعدهم في الحصول على ذلك

وأضاف أنه يسعى لمساعدة الناس في الحصول على الرخص الطبية وكذلك إلى توفير مكان لهم لتدخين القنب. وذكر شبيبطة أن أعداد الرجال في ازدياد يومي والغالبية "مضيغا، لدينا نظام نتأكد من خلاله من الرخص وأكثر الزبائن لدينا ممن ساعدناهم على الحصول على رخصة لاستخدام القنب". وقال مايكل شن الجندي السابق في الجيش الإسرائيلي، "قبل 30 سنة كنت جنديا في الأراضي المحتلة وخدمت في نابلس لمدة ثلاث سنوات، ولدي مشاكل نفسية من 20 سنة وجربت كل الأدوية التي وصفها لي الأطباء ولم ينفع شيء وأثرت على جسمي بشكل سيء".

أمستردام نبيع القنب في العلن ولكل من يتقدم لشرائه لكن مع الأيام فهموا أن المخرى غير ذلك". وأوضح شبيبطة فيما كان يتابع عمله في المقهى "بدايات الفكرة من خلال زبائني مستهلكي القنب من السوق السوداء في حين أنه يمكنهم أن يستهلكوا ذلك بشكل قانوني وذلك من خلال الحصول على مصادقة من وزارة الصحة". وأضاف "أن المستهلكين لا يعرفون أنه يمكنهم أن يتعاطوا القنب أمام أنظار السلطات وبشكل رسمي، أي قانوني، ونحن نساعدهم في الحصول على ترخيص قانوني يخلو لهم تدخين القنب بطريقة طبية". وقال تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدان"، إن "مشروع القانون الذي مر في القراءة التمهيديّة يسعى لتنظيم سوق الماريخوانا المستخدمة لغايات طبية في إسرائيل ويسمح بزراعتها وإنتاجها وتوزيعها وتسويقها وحيازتها، بشرط الحصول على إذن رسمي من وزارة الصحة الإسرائيلية". وأوضح التقرير "قبل حوالي أربع سنوات قدمت وزارة الصحة إصلاحات في ما يخص استخدام الماريخوانا الطبية، بيد أن الإصلاحات كانت معقدة الأمر الذي صعب على المريض الحصول على إذن طبي، وسمح للجهات الرقابية أحيانا بمعارضة توصيات الأطباء الذين يسمحون لمريضهم بتعاطي الماريخوانا". وقال التقرير إن "السبب الثاني والذي يعتبر أكثر أهمية، لكنه يحث نقاشات أقل

الطيرة (إسرائيل) - يتيح مقهى هو الأول من نوعه في بلدة عربية بإسرائيل لرواده فرصة تدخين القنب بشرط الحصول على تصريح من وزارة الصحة يجيز لهم استخدامه كعلاج طبي. ويضم المقهى الذي يقع في بلدة الطيرة بشمال إسرائيل عدة أقسام، منها قسم للتدخين وقسم للبيع وآخر لمساعدة



مقهى أم صيدلية قنب

حكيم زياش يرفض العودة إلى المنتخب المغربي

بعد سنوات 1970، 1986، 1994، 1998 و2018. وقال لقجع في حديث صحفي إن باب المنتخب المغربي مفتوح أمام جميع اللاعبين "الدعوة الأولى لزياش ومزراوي والزولوي قد وُجّهت (...) دار حديث مطوّل بين خليلوزيتش ومزراوي، وتم حل كل خلاف بينهما. نسير الآن في نفس الطريق مع حكيم زياش لطي كل صفحات الخاف".

وتابع لقجع عضو مجلس الاتحاد الدولي "بالنسبة إلى عبد الصمد الزلزلوي، فاسمه وارد بدوره في اللائحة الأولى كذلك، واتصلت به شخصيا كي نعالج المشكلة التي حصلت قبل كأس أمم أفريقيا".

كما قال لقجع إنه يسير بخطوات للحديث مع مهاجم الاتحاد السعودي عبدالرزاق حمدالله لعودته إلى المنتخب. وكان زياش (28 عاما) أعلن مطلع فبراير الماضي أنه لن يعود إلى صفوف منتخب بلاده المغرب، متقهما مدربه البوسني وحيد خليلوزيتش بـ"الكذب".

قال زياش سابقا "لن أعود إلى صفوف المنتخب المغربي، هذا قرار نهائي". وأضاف زياش "كل شيء واضح بالنسبة إلي عن الكيفية التي تجري بها الأمور هناك وبعد ذلك أنا أركز على ما أفعله وما أقدمه مع فريقتي".

وشهدت علاقة المدرب بالنجم المغربي توترا أدى إلى استبعاده لأسباب انضباطية عن لائحة المنتخب في أغلب مباريات الدور الثاني المؤهل إلى مونديال قطر 2022 وكذلك نهائيات كأس الأمم الأفريقية الأخيرة في الكاميرون والتي ودعها "أسود" من ربع النهائي على يد مصر 2 - 1 بعد التمديد.



طموحات متباينة للعرب في أبطال آسيا

عندما يستقبل ناساف في أبوظبي. وشارك الفريق الإماراتي لأول مرة في 2012 وخرج من دور ال16، ثم فشل في التأهل في 2014 بعد خسارته في الدور التمهيدي أمام القادسية الكويتي 0 - 4.

ويلعب بني ياس في الدور التمهيدي القاري بعدما احتل المركز الثاني في الدوري المحلي الموسم الماضي، لكنه عانى هذا الموسم من بدايته السلبية رغم احتفائه بمدربه الروماني دانيال إيسايلا والثنائي الأرجنتيني غاستون سواريس ونيكولاس خيمينيس.

أما ناساف، فقد بلغ العام الماضي نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وحافظ على ذات التشكيلة التي برزت على المستوى القاري، لكنه فشل هذا الموسم في تحقيق الفوز في ثلاث مباريات تنافسية، بعدما خسر أمام باختاكور في الكأس السوبر ثم تعادل في أول مباراتين بالدوري.

في المباراة الثالثة في بريدة، يامل التعاون السعودي في تكرار إنجاز 2020 عندما بلغ دور ال16 وخسر بهدف أمام مواطنه النصر، لكنه يعاني حاليا بعدما تعادل أربع مرات في آخر خمس مباريات ولم يحافظ على نظافة شبابه سوى مرة في 10 مباريات منذ بداية العام. ويخوض الفريق السوري مباراته بتشكيلة صرفه من اللاعبين المحليين خلافا للفريق السعودي.



ثقة متجددة

● الرباط - رفض نجم تشيلسي الإنجليزي حكيم زياش الدعوة الأولى التي قدمها له رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم فوزي لقجع للعودة إلى المنتخب الوطني لخوض المباراتين الحاسمتين من تصفيات مونديال قطر 2022 ضد جمهورية الكونغو الديموقراطية مفضلا التركيز على فريقه اللندني.

وقال زياش في منشور على إنستغرام إنه علم بخبر "الدعوة الأولى مثل الجميع، وبالتالي أنا أنشر هذا البيان حرصا على أن تعرفوا الحقيقة مني مباشرة".

وقال "أنا أحب بلدي واللعبة للمنتخب الوطني المغربي كان أكبر شرف في حياتي، لكن وبحزن كبير أعلن أنني، رغم تأكيد رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم باني ساكون ضمن التشكيلة الأولى للفريق، لن أعود للعب مع المغرب".

وتكشف فوزي لقجع الأحد عن توجيهه دعوة أولية لزياش، رغم إعلان لاعب تشيلسي عدم عودته إلى المنتخب لخلافات مع المدرب البوسني وحيد خليلوزيتش. كما أعلن لقجع عن دعوة أولية في اللائحة الموسعة، قبل الإعلان عن اللائحة الرسمية، لنصير مزراوي ظهير أيمن أياكس أمستردام الهولندي والبايع عبد الصمد الزلزلوي مهاجم برشلونة الإسباني الذي رفض استدعاء سابقا إلى تشكيلة أسود الأطلس.

ويحل المغرب على الكونغو الديموقراطية في كينشاسا يوم الخامس والعشرين مارس الجاري، قبل أن يستقبلها بعد أربعة أيام في الدار البيضاء في الدور الثالث الحاسم من التصفيات الأفريقية، بحثا عن تأهل سادس إلى كأس العالم

وتجدد الموعد بينهما في الدور نصف النهائي موسم 1971 - 1972 وفاز أياكس 1 - 0 ذهابا وتعادلا 0 - 0 إيابا في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر الإيطالي 2 - 0 في المباراة النهائية.

والتقى الفريقان للمرة الثالثة موسم 2018 - 2019 وكانت في دور المجموعات ومرة أخرى فاز أياكس 1 - 0 ذهابا وتعادلا 1 - 1 إيابا في طريقه بقيادة ماتيس دي ليخت وفريكتي دي يونغ إلى نصف النهائي الذي ودعه إلى يد توتنهام الإنجليزي. وتأهلت حتى الآن إلى ربع النهائي أندية ليفربول (إنجلترا)، بايرن ميونخ (ألمانيا)، ريال مدريد (إسبانيا)، مانشستر سيتي (إنجلترا)، فيما يلعب الأربعة يوفنتوس الإيطالي مع فياريال الإسباني (1 - 1)، وليل الفرنسي مع تشيلسي الإنجليزي (0 - 2).

● دبي - يتطلع الشارقة الإماراتي إلى مشاركة سادسة وثالثة تواليا في دور المجموعات عندما يستضيف الثلاثة الزوراء العراقي في الدور التمهيدي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم لنسخة 2022.

كما يامل بني ياس الإماراتي بمشاركة ثانية عندما يستضيف ناساف كارشي الأوزبكستاني، فيما يلاقي التعاون السعودي ضيفه الجيش السوري في مباريات منطقة الغرب أملا في تكرار بلوغه دور ال16 في 2020. وتقام ثلاث مباريات في منطقة غرب آسيا، إلى جانب ثلاث أخرى في منطقة الشرق.

وستكون كفة الشارقة الأرجح للتأهل إلى دور المجموعات على حساب الزوراء، مستفيدا من اللعب على أرضه وحضوره المميز الأخير في المسابقات المحلية، منذ أن تولّى قيادته الروماني كوزمين أولاريو بديلا للوطني عبدالعزيز العنبري في نوفمبر الماضي. من جهته، يامل الزوراء بأن يفك نسحه مع الملحق بعدما فشل في آخر نسختين من التأهل إلى دور

المجموعات بخسارته أمام بونيودكور الأوزبكستاني 1 - 4 في 2020، والوحدة الإماراتي 1 - 2 في 2021.

في المباراة الثانية يتطلع بني ياس للعودة إلى دور المجموعات للمرة الثانية في تاريخه بعد غياب دام 10 سنوات

● برغم ذلك، لا يزال البعض متحفظا على غرار الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي المتأهل على حساب إنتر الإيطالي (2 - 0 ثم 0 - 1). وقال كلوب الذي قاد ليفربول إلى اللقب القاري في 2019 "تأبعت دوري الأبطال طيلة حياتي على التلفزيون بدلا من خوضها، وأحببت هذه القاعدة. لا أعرف سبب إلغائها، لكنها لم تعد موجودة الآن، حسنا. لكن لا اعتقد أن تأثيرها سيكون كبيرا".

كما يشكك بها مدرب يوفنتوس الإيطالي ماسيميليانو أليغري "ماذا تغير؟ لا أعرف. لا تغير شيئا في مقارنة المباراة"، علما أن فريق "السيدة العجوز" أقصى مرتين في آخر سنتين ضمن المسابقة القارية الأولى بسبب هذه القاعدة أمام ليون الفرنسي (0 - 1 و2 - 1) وبورتو البرتغالي (1 - 2 و3 - 2 بعد التمديد).

يونايتد يخطط لتجنب وداع دوري الأبطال على يد أتلتيكو مدريد

أياكس يعوّل على أهداف هالر لتخطي عقبة بنفيكا



خطوات متفاوتة

وكل الأمور واردة في الإياب". ويتصدر أياكس، بطل أوروبا أربع مرات بينها ثلاث فيليبس، لكن البديل إيلانغا البالغ 19 عاما خطف التعادل ليونايتد، علما أن الهدف المسجل خارج الأرض لم يعد ذا قيمة بعد إلغاء أفضليته.

والتقى الفريقان للمرة الأولى في المسابقة في ربع نهائي 1969 وتبادلا الفوز 3 - 1 ذهابا وإيابا وكان الحسم بمباراة ثالثة انتهت لصالح الفريق الهولندي بثلاثية نظيفة بعد التمديد. وفتحها بلغ أياكس المباراة النهائية وخسر أمام ميلان الإيطالي 1 - 4.

وتجدد الموعد بينهما في الدور نصف النهائي موسم 1971 - 1972 وفاز أياكس 1 - 0 ذهابا وتعادلا 0 - 0 إيابا في طريقه إلى اللقب الثاني على التوالي في تاريخه عندما تغلب على إنتر الإيطالي 2 - 0 في المباراة النهائية.

والتقى الفريقان للمرة الثالثة موسم 2018 - 2019 وكانت في دور المجموعات ومرة أخرى فاز أياكس 1 - 0 ذهابا وتعادلا 1 - 1 إيابا في طريقه بقيادة ماتيس دي ليخت وفريكتي دي يونغ إلى نصف النهائي الذي ودعه إلى يد توتنهام الإنجليزي. وتأهلت حتى الآن إلى ربع النهائي أندية ليفربول (إنجلترا)، بايرن ميونخ (ألمانيا)، ريال مدريد (إسبانيا)، مانشستر سيتي (إنجلترا)، فيما يلعب الأربعة يوفنتوس الإيطالي مع فياريال الإسباني (1 - 1)، وليل الفرنسي مع تشيلسي الإنجليزي (0 - 2).

وذهابا، كانت الأفضلية لأتلتيكو مع هدف مبكر من موهبته البرتغالي جواو فيليكس، لكن البديل إيلانغا البالغ 19 عاما خطف التعادل ليونايتد، علما أن الهدف المسجل خارج الأرض لم يعد ذا قيمة بعد إلغاء أفضليته.

استعادة الصدارة

في المباراة الثانية يعوّل أياكس أمستردام على هدفه العاجي سيباستيان هالر لتخطي ضيفه بنفيكا البرتغالي الذي لعب تعادلا 1 - 1.

ويدين بنفيكا، بطل 1961 و1962، بتجنب السقوط على أرضه إلى البديل الأوكراني رومان يارميتشوك الذي أدرك التعادل في الدقيقة 72 من مباراة سجل خلالها هالر هدفه الحادي عشر في المسابقة هذا الموسم، كما أنه كان صاحب التعادل لبنفيكا عن طريق الخطأ في مرماه.

ويبحث هالر عن استعادة صدارة ترتيب الهادفين من البولندي روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ الألماني) الذي رفع رصيده إلى 12 هدفا.

وقال أريك تّن هاغ مدرب أياكس "لدي شعور مزوج (بعد الذهاب). هي نتيجة جيدة لكننا أهدرنا الفوز. لم نترجم فرصتين أو ثلاث سهلة". أما تلسون فيريسيمو مدرب بنفيكا فقال "أنا راض عن الأداء وليس النتيجة. تأقلمنا مع متطلبات المباراة لكن أردنا تحقيق الفوز.

الذي لعب ثلاث مباريات أقل منه. التقى الفريقان مرة واحدة في المسابقات القارية وكانت موسم 1991 - 1992 في الدور الثاني لكأس الكؤوس الأوروبية التي أدمجت مع كأس الاتحاد الأوروبي لتصبح الدوري الأوروبي "يوروبا ليج" حاليا.

وقتها فاز أتلتيكو مدريد على أرضه بثلاثية ذهابا، وعجز "الشبابين الحمر" بقيادة مدربهم الأسطوري "السير" الأسكتلندي اليكس فيرسون عن تعويضها إيابا حيث اكتفوا بتعادل إيجابي 1 - 1.

رونالدو يأمل في إنقاذ موسم فريقه الذي يحارب على مركز رابع في الدوري للتأهل إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل

في المقابل عوّض أتلتيكو بداية موسم بطيئة بعد إنجازه الرائع الموسم الماضي عندما توج بلقب الدوري للمرة الثانية في 25 عاما على حساب الغريمين التقليديين ريال مدريد وبرشلونة على غرار عام 2014. وفاز في آخر أربع مباريات في الليغا ليتساوى مع برشلونة الثالث الذي لعب مباراة أقل (51 لكل منهما)، وذلك بعد انتقادات طالت مدربه التاريخي الأرجنتيني دييغو سيميوني.

ثورة تصحيح تثير الجدل داخل أروقة يوفيا

الفرنسي على برشلونة الإسباني 4 - 0 قبل أن يتلقى خسارة رهيبه إيابا 6 - 1 في التواني القاتلة ضمن إياب ثمن نهائي 2017.

وقال مدرب فياريال الإسباني الذي يلاقي الأربعة يوفنتوس الإيطالي بعد تعادلها ذهابا 1 - 1 "يجب أن نفوز الآن، هذا كل شيء. هذا طبيعي. هذا ما يجب القيام به في كرة القدم منذ البدء". في وقت الإصلاح في يونيو 2021، أشار رئيس يوفيا السلوفيني ألكسندر تشيفيرين إلى قاعدة أصبحت مصدر "ظلم"، خصوصا خلال التمديد عندما يُجبر الفريق الزائر، بحال التسجيل، مضيفة على التسجيل مرتين.

ويشرح الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني "أصبحت أكثر إنصافا الآن، لأنها تجبرك على عدم الخسارة، على تحقيق الفوز دوما". وبالنسبة إلى جانبيرو غاسبيريني مدرب أتلانتا الإيطالي الفائز على باير ليفركوزن الألماني في يوروفا ليج، لكنه تلقى هدفين على أرضه (3 - 2) في ذهاب ثمن النهائي، فإن هذا الإصلاح "بذل الأمور". وقال "تبدو لي هذه الصيغة الجديدة أكثر عدالة، لا شك بأنها أصعب لكن أكثر إنصافا، لأن المتأهل يكون من سجل هدفا أكثر من خصمه".

حجّة أخرى ضد القاعدة القديمة، هي مباريات

● باريس - أثار إلغاء قاعدة أفضلية الهدف المسجل خارج الديار بحال التعادل في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ردود فعل متباينة بين الحنّين إلى الآلة الحاسبة وأنصار الإصلاح لتفريق "أكثر وضوحا" بين الأندية.

وتشهد كرة القدم الأوروبية ثورة صغيرة مع قرار الاتحاد الأوروبي (يوفيا) إلغاء القاعدة التاريخية المعتمدة منذ 1965، عندما كان الانتقال إلى أرض الخصم مغامرة والتسجيل خارج الديار بمثابة الإنجاز.

ومنذ بداية الدور التمهيدي في المسابقات الأوروبية في فبراير الماضي، بدأت الأندية تعتاد على فكرة أن الخسارة 1 - 2 خارج الأرض لم تعد نتيجة مقبولة، لأن فوزها إيابا على أرضها 1 - 0 لم يعد يؤهلها إلى الدور التالي، بل يدفعها إلى خوض شوطين إضافيين في الأدوار الإقصائية.

وكان الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي الإنجليزي بطل أوروبا صريحا بقوله "عندما تمت استشارة المدربين، كنت بين أكثرية أدت هذا التغيير، لأنه يجعل النتائج أوضح وأكثر قابلية للفهم".

وتابع توخيل الذي يخوض فريقه يوم الأربعاء إياب ثمن نهائي دوري الأبطال أمام ليل الفرنسي (2 - 0 ذهابا) "لم أفهم أبدا لماذا نتيجة 3 - 1 يجب أن تكون أفضل قليلا أو أسوأ

يتسلع مانشستر يونايتد الإنجليزي بالحضور الجيد والسيرة الذاتية لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو في مواجهة أتلتيكو مدريد الإسباني عندما يستضيفه الثلاثاء في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، فيما يتبارز أبطال الزمن الغابر أياكس أمستردام الهولندي وبنفيكا البرتغالي على بطاقة ربع النهائي.

● لندن - يلتقي مانشستر يونايتد الإنجليزي بنفييره أتلتيكو مدريد الإسباني الثلاثاء ضمن مباريات الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لحسم التأهل إلى الدور ربع النهائي من البطولة في جو من الإثارة والمتعة التي ليس لها مثيل، وستشهد المباراة مشاركة رونالدو على أمل إخراج الشياطين الحمر من محنتهم، ويسعى رونالدو لتجنب الخروج من ثمن النهائي للمرة الثانية تواليا مع فريق مختلف هذه المرة.

وتعادل يونايتد حامل اللقب ثلاث مرات آخرها سنة 2008 بهدف متأخر للبدل السعودي أنتوني إيلانغا ذهابا على أرض أتلتيكو 1 - 1، كما انتهت المباراة الثانية بالتعادل 2 - 2 في لشبونة.

وبعد فترة صيام، سجّل رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، ثلاثية رائعة في الدوري المحلي السبت أمام توتنهام (3 - 2)، فأصبح أفضل هداف في تاريخ المباريات الرسمية (807 أهداف).

كما هو "دون" شباك أتلتيكو 25 مرة، أبرزها في المباراتين النهائيةين لعامي 2014 (الهدف الرابع بعد التمديد 4 - 1) و2016 (ركلة الترجيح الأخيرة 5 - 3) بالوان ريال مدريد الإسباني.

ويك رونالدو شباك أتلتيكو مدريد 22 مرة بالوان النادي الملكي وثلاث مرات بالوان يوفنتوس الإيطالي كانت في موسم 2018 - 2019، عندما قلب خسارة السيدة العجوز 0 - 2 ذهابا في مدريد إلى فوز بهاتريك إيابا في تورينو.

مواجهات تاريخية

ويامل رونالدو (37 عاما) في إنقاذ موسم فريقه الذي يحارب على مركز رابع في الدوري للتأهل إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل، إذ يحتل المركز الخامس بفارق نقطة عن أرسنال

● باريس - أثار إلغاء قاعدة أفضلية

الهدف المسجل خارج الديار بحال التعادل في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ردود فعل متباينة بين الحنّين إلى الآلة الحاسبة وأنصار الإصلاح لتفريق "أكثر وضوحا" بين الأندية.

وتشهد كرة القدم الأوروبية ثورة صغيرة مع قرار الاتحاد الأوروبي (يوفيا) إلغاء القاعدة التاريخية المعتمدة منذ 1965، عندما كان الانتقال إلى أرض الخصم مغامرة والتسجيل خارج الديار بمثابة الإنجاز.

ومنذ بداية الدور التمهيدي في المسابقات الأوروبية في فبراير الماضي، بدأت الأندية تعتاد على فكرة أن الخسارة 1 - 2 خارج الأرض لم تعد نتيجة مقبولة، لأن فوزها إيابا على أرضها 1 - 0 لم يعد يؤهلها إلى الدور التالي، بل يدفعها إلى خوض شوطين إضافيين في الأدوار الإقصائية.

وكان الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي الإنجليزي بطل أوروبا صريحا بقوله "عندما تمت استشارة المدربين، كنت بين أكثرية أدت هذا التغيير، لأنه يجعل النتائج أوضح وأكثر قابلية للفهم".

وتابع توخيل الذي يخوض فريقه يوم الأربعاء إياب ثمن نهائي دوري الأبطال أمام ليل الفرنسي (2 - 0 ذهابا) "لم أفهم أبدا لماذا نتيجة 3 - 1 يجب أن تكون أفضل قليلا أو أسوأ





الفن الرقمي يحظى بالاهتمام في «آرت دبي»

يحظى الفن الرقمي الذي يعتمد في مبيعاته على تقنية الـ"إف.تي.بي"، وهو أسلوب تشفير بالرموز غير قابل للاستبدال، بانتشار واسع في العالم كما بات يكتسح العالم العربي من خلال معرض الفن المعاصر الذي ينتظم سنويا في إمارة دبي.

دبي - حظي الفن الرقمي باهتمام

بارز لأول مرة في معرض الفن المعاصر الرائد في الشرق الأوسط الذي تستضيفه سنويا دبي، الإمارة الخليجية الثرية الطامحة لأن تصبح مركزا دوليا للعمليات المشفرة والفنون الرقمية.

وخصصت الدورة الخامسة عشرة من "آرت دبي"، التي استضافت حتى الأحد أكثر من مئة عارض محلي وأجنبي، جناحا كاملا للفن الرقمي، حيث جمعت 17 معرضا ومنصات مبيعات من الـ"إن.إف.تي" وهي منتجات افتراضية تمكن قيمتها في شهادة تثبت أصالتها وتجعلها فريدة.

وتُصمم الـ"إن.إف.تي" باستخدام تقنية بلوكتشين التي تعتمد كاساس لترميز العملات المشفرة مثل البيتكوين. وتحظى شهادات توثيق الأصاله الرقمية غير القابلة للتسخين بشعبية متزايدة في سوق الفن.

وقالت المديرة التنفيذية لـ"آرت دبي" بينيديتا غيون لوكالة فرانس برس إن قرار تسليط الضوء على الفن الرقمي نابع من "الاهتمامات والأسئلة" التي يولدها، وكذلك بفعل "الدور الفريد الذي تريد دبي أن تلعبه كمركز ناشئ للعملات الرقمية". وأضافت "هذا هو الوقت والمكان المناسبين".

وبعد توقيع اتفاقية في ديسمبر مع "باينانس"، أكبر بورصة عملات رقمية في العالم، أعلنت السلطات الإماراتية هذا الشهر عن اعتماد قانون

بشأن الأصول الافتراضية وإنشاء هيئة تنظيمية للإشراف على عمل القطاع. وترى منصات "إن.إف.تي" في الخطوة إشارة إيجابية في ظل اهتمام أصحاب العملات المشفرة بشكل متزايد بالفن الرقمي كوسيلة للاستثمار.

وقالت جينيفر سنكلو من مجموعة "موروو" التي عرضت حوالي عشرين عملا رقميا نصفها تقريبا أنتجها فنانون من المنطقة "ينمو مجتمع الوسائل المشفرة في دبي بشكل كبير".

ومن بين هؤلاء فيسبا، وهو فنان فنلندي مقيم في دبي تُعتبر أعماله من بين الأعلى قيمة في المعرض.

وعُرضت أعماله التي تجمع بين الرسم والصور المنقوشة على الكمبيوتر، مقابل 50 إيثيروم (عملة مشفرة) أو ما يعادل حوالي 127 ألف دولار بأسعار الأحد.

وأوضحت سنكلو "بعضنا اليوم عمال ماجدة مالكون بثلاثة إيثيروم"، أي حوالي 7700 دولار. وتبكر هذه الفنانة اللبنانية صورا متحركة لمدينتها بيروت في وجه امرأة.

كما أن ازدهار "إن.إف.تي" على مستوى العالم، والذي تجلّى من خلال صفقة بيع قياسية العام الماضي لعمل رقمي يحصل توقيع الفنان الأمريكي "ببيل" بأكثر من 68 مليون دولار، شجّع "إيميرجيسنت"، أول منصة فنية رقمية في الشرق الأوسط للتحويل إلى الفن الرقمي الافتراضي.



لوحات محمية تقنيا

ويستضيف "آرت دبي" في شهر مارس كل عام ما يقارب التسعين صالة عرض فنية من الإمارات والعالم لتشكل مزيجا متنوعا ومتميزا لقاعات عرضه الرئيسية "كونتيمبوراري"، و"مودرن" المكرّس بشكل كامل للفن الحديث في القرن العشرين؛ و"ماركر" الذي يعنى كل عام بتسليط الضوء على الفنون المعاصرة من مناطق جغرافية مختلفة، كما يحفل المعرض ببرنامج غير ربحي موسّع يتضمن قائمة من المشاريع.

الإماراتية عايشة جمعة بعض التحفظ داعية إلى الاهتمام بروح العمل ورسالته. وقد دخلت الفنانة الخليجية العالم الافتراضي قبل بضعة أشهر من خلال إعادة صياغة الرسومات، التي تقول إنها ترسمها وهي في حالة من التأمل، على جهاز لوحي.

وأوضحت أن "التكنولوجيا مهمة للغاية وهذا لا يمكن إنكاره، لكنني أود أيضا أن يهتم الناس بالفن والرسالة التي يحاول أن ينقلها".

وقالت نيكى مفتاح، إحدى مؤسسي المنصة التي انطلقت عام 2014، إن أعمال الـ"إن.إف.تي" تمنح فرصة للفنانين في المنطقة "لتوسيع نطاق جمهورهم، والوصول إلى جامعي الأعمال الفنية وغيرهم".

ورات أنها تسمح لهم أيضا بتحقيق اموال إضافية لأنهم يتلقون مقابلا ماديا في كل مرة يعاد فيها بيع أعمالهم. وفي مواجهة حماس المستثمرين تجاه الـ"إن.إف.تي"، تبدي النحاتة والرسامة

بزق الجزيرة ينثر ألعانه في دمشق

المقطوعات التراثية التي عزفها البعض. وبين العازف هوشنك أنه اختار أن ينوع بالمقطوعات ليثبت أن هذه الآلة موجودة مشرقا واختتم البرنامج العازف هوشنك حبش وفرقة الموسيقى بداء لمقطوعات وموسيقى تراثية اطربت الحاضرين.

ولفتت وزيرة الثقافة ليانة مشوح إلى أهمية المهرجان لجهة جماله الفني ومعناه التراثي حيث يضيء على منطقة الجزيرة السورية كلون مهم من الوان قوس قزح السوري، مشيرة إلى أن مهرجان البزق حقق تمازجا بين الماضي والحاضر من حيث عنصر الحداثة الذي اضافته العازفون وخاصة البزق الكهربائي

التي تخرج العازفون من اوتار آلة البزق اعذب الالسان التي جادت بها اناملهم من خلال مهرجان آلة البزق الحادي عشر مستحضرين تراث منطقة الجزيرة السورية بانغامهم. وتنوعت الآلات التابعة للبزق من الطنبور والبالغمة بانغامها المختلفة في المهرجان الذي انطلقت فعالياته الأحد على مسرح القباني لعازفين منفردين أو فرق موسيقية جماعية.

استهل العازف كنان ابوعلل المهرجان بمعزوفات فريدة من تراث الجزيرة

مخطوطات تمبوكتو في معرض افتراضي

على بعد 500 كيلومتر إلى الجنوب من تمبوكتو، وأدرج مسجدها في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

وقد استمرت رقمنة المخطوطات التي يعود تاريخ بعضها إلى القرن الحادي عشر طيلة سبع سنوات بمشاركة الشيوخ التقليديين والمؤرخين والمختصين في الآثار المرقمنة في مالي. وكانت الوثائق في الأصل محزرة باللغة العربية، لكنها تُرجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

يذكر أن تمبوكتو ظلت طيلة قرون عديدة مركزا ثقافيا ومقصدا لتعلم العلوم الإسلامية. وتقول اليونسكو إن مساجد هذه المدينة لعبت دورا رئيسيا في نشر الإسلام في أفريقيا الغربية خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

حيدارا، الذي تمكن من إنقاذ المخطوطات، إن هذه الأخيرة "تمثل مركز نقل التراث المالي على امتداد إرث العلم المكتوب والامتياز الأكاديمي في أفريقيا".

وشارك الرجل، وهو متخصص في المكتبات، في تنفيذ مشروع الرقمنة المسمى "مالي ماجيك"، الذي أنجزته مؤسسة جوجل بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين.

ويقدم هذا المشروع الثقافة المالية ليس فقط على مستوى المخطوطات، إذ يشمل كذلك فن الرقص عند قبيلة "دوغون"، والتحف الفنية، مثل صورة بناء المسجد الكبير في مدينة "نجيني" التي تقع

باماكو - أطلق في باماكو معرض افتراضي يعرف بالتاريخ الثقافي للشعب المالي من خلال عشرات الآلاف من المخطوطات القديمة لمدينة تمبوكتو التاريخية.

وتم إخراج هذه المخطوطات بشكل سري من تمبوكتو وحفظها في مكان آمن، خلافا لما حدث للمئات من الوثائق الأخرى التي تعرضت للحرق بعد احتلال تمبوكتو من طرف المجموعات المسلحة في عام 2012.

وتجمع هذه الكنوز المخطوطة قرونا عديدة من المعارف والعلوم الأفريقية حول موضوعات متفرقة من الرياضيات إلى الخرائط الفلكية. ويقول عبد القادر



فنان جزائري يحوّل الملاعق والسكاكين إلى تحف للزينة

الجزائر - تتحوّل الأشياء، مهما تواضعت قيمتها، بين يدي الفنان الجزائري عبدالله ثاني محمد إلى تحف وإكسسوارات وأدوات للزينة.

وتعدّ مرحلة تشكيل هذه التحف شوطا متقدما في مسيرة الفنان، الذي صهرته التجربة وانضجته، حين كان يُمارس الرسم أمام زملائه من التلاميذ، فينال إعجابهم وإعجاب المدرّسين الذين شجّعوه على مواصلة طريق الإبداع.

ويقول الفنان لوكالة الأنبياء العمانية إن مسيرته المبكرة مع الفن التشكيلي والرسم جعلته يتطوّر بترام الخبرات والتجارب؛ فلم يترك مجالا فنيا إلا وجبهه، بداية من الرسم بالأقلام الملونة،

ويعتدّ مرحلة تشكيل هذه التحف شوطا متقدما في مسيرة الفنان، الذي صهرته التجربة وانضجته، حين كان يُمارس الرسم أمام زملائه من التلاميذ، فينال إعجابهم وإعجاب المدرّسين الذين شجّعوه على مواصلة طريق الإبداع.

ويقول الفنان لوكالة الأنبياء العمانية إن مسيرته المبكرة مع الفن التشكيلي والرسم جعلته يتطوّر بترام الخبرات والتجارب؛ فلم يترك مجالا فنيا إلا وجبهه، بداية من الرسم بالأقلام الملونة،

صباح العرب

حكيم مرزوقي



السخرية لم تعد سلاحا فتاكا

مدافع الحرب الدائرة في أوكرانيا حسمت الأمر لصالح الحيرة والخوف والرعب مما حدث وسوف يحدث. فشل كل من حاول تطرية المشهد وإضحاك جمهور المتابعين عبر إطلاق نكتة مسجة، ذلك أن عيون العالم ورقابه وجميع جوارحه مشدودة إلى قمع أوكرانيا وغاز روسيا قبل جمال نساء الأولى وقوة تأثير فودكا الثانية.

السخرية من الحروب والأزمات بكل ما تخلفه من ماس إنسانية لم تعد مجدية بل صارت ضربا من السماسة وقلة الحياء.

لم تعد النكتة سلاحا فتاكا في مواجهة هذا الدمار البشري. فقدت الأقلام الساخرة قدرة الرد على الرصاص الحقيقي بالرسم وبالكلام، وتخلّى المهتمون عن دورهم الطليعي في "جبهات الصمود والتصدي" أمام هول ما يحدث.

لا يمكن أن نرش على الموت سكرًا، وليس بوسع الواحد، مهما كانت قدرته على الضحك والإضحاك، أن يبغ المعطر الكاذبة في هذا الجو المعفر برائحة القتل والدمار.

يبدو أن الأزمة التي كانت تولد فيها الابتسامة من رحم الفجائع قد ولت إلى غير رجعة، وبات فن الكاريكاتير قفط الوجه، عديم الخيال يسابق الواقع فلا يلحق به إلا على شكل ملامح باهتة تثير الملل والغثيان.

أين منا تلك الأزمات التي تثير فينا شهية السخرية والضحك؟ أين ذاك "التعاشيش المخصب اللطيف" بين الدمعة والابتسامة مثل ما كان يحدث في حرب لبنان مثلا، فعلى الرغم من التمزق الذي أصاب السلم الأهلي، إلا أن المفارقات الطريفة لم تغب من تحت سماء بيروت.

كانت تطلق نكتة مع كل قذيفة، ويطلع كتاب أو أغنية بعد كل قنبلة تنفجر... ومع ذلك، فاجمل ما في الحرب هو أن تتوقف.

وفي هذا الصدد، أتذكر ما رواه لي الصديق المرحوم الكاتب السوري الساخر وليد معماري، إذ كان ضمن كتيبة مدفعية في حرب أكتوبر 1973 مع مجند مدمن على إطلاق النكات تحت القصف. وفي إحدى الغارات تمكنت القوات المعادية من دك الموقع، استشهد كثيرون، وبعد انقضاء الغارة بدأوا بإسعاف الجرحى وإحصاء القتلى فمسك هذا المجند برأس رفيقه المقطوع وتوجه بالسؤال إلى زملائه "رأس مين يا شباب؛ في حدا منكم ضيع رأسه؟".

إنها هستيريا الحرب في أقصى حالاتها، والإصرار على الحياة في قضية يعتقد أصحابها أنها عادلة اليوم، فقدت السخرية معناها ونكهتها وبريقها، وأصبحت لا تسخر إلا من نفسها، بالإضافة إلى أن لا وظيفة ترحى منها سوى العبت، تماما مثل حوارات الرؤوس المقطوعة والوقوفات الاحتجاجية للجنث المتدلية من أعمدة المشايخ.

أسم هذه الحالة السديمية التي نعيشها اليوم، والتي تنعدم فيها الملامح، أصبح ينطبق على البشرية قول الأخطل الصغير "يبيكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا كعاشق خط سطرًا في الهوى ومحا".

رولينغ ستونز في جولة أوروبية

لندن - قال فريق رولينغ ستونز الموسيقي البريطاني الإثنين إنه سيبدأ هذا الصيف جولة أوروبية يقدم خلالها عروضاً في ملاعب رياضية وساحات ومنتزهات بمناسبة الذكرى الستين لبدء الفريق مسيرته الفنية.

والجولة التي تحمل اسم (سيكستي) أو "ستون" تشمل تقديم 14 عرضاً وتبدأ في الأول من يونيو في مدريد وستحل على عشر دول في الإجمال من بينها بريطانيا. وسيقدم الفريق حفلا في ملعب أنفيلد في ليفربول وهي المرة الأولى التي يذهب فيها الفريق للمدينة البريطانية منذ أكثر من 50 عاما كما سيقدم حفلين في منتزه هايد بارك الشهير في لندن.

وستشمل الجولة حفلات في ميونخ وأمستردام وبيرين وميلانو وبروكسيل وفيينا وباريس وستوكهولم.